Majmūʻah diʻāʼīyah min taʼlīf al-Mīrzā ʻAbbās lil-Bahāʼ,
ʻAbduʼl-Bahá, 1844-1921.
[193-?].

https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788

HathiTrust

www.hathitrust.org

Open Access
http://www.hathitrust.org/access_use#oa

This work is protected by copyright law (which includes certain exceptions to the rights of the copyright holder that users may make, such as fair use where applicable under U.S. law). It is made available from HathiTrust with explicit permission of the copyright holder. Permission must be requested from the rights holder for any subsequent use.

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa

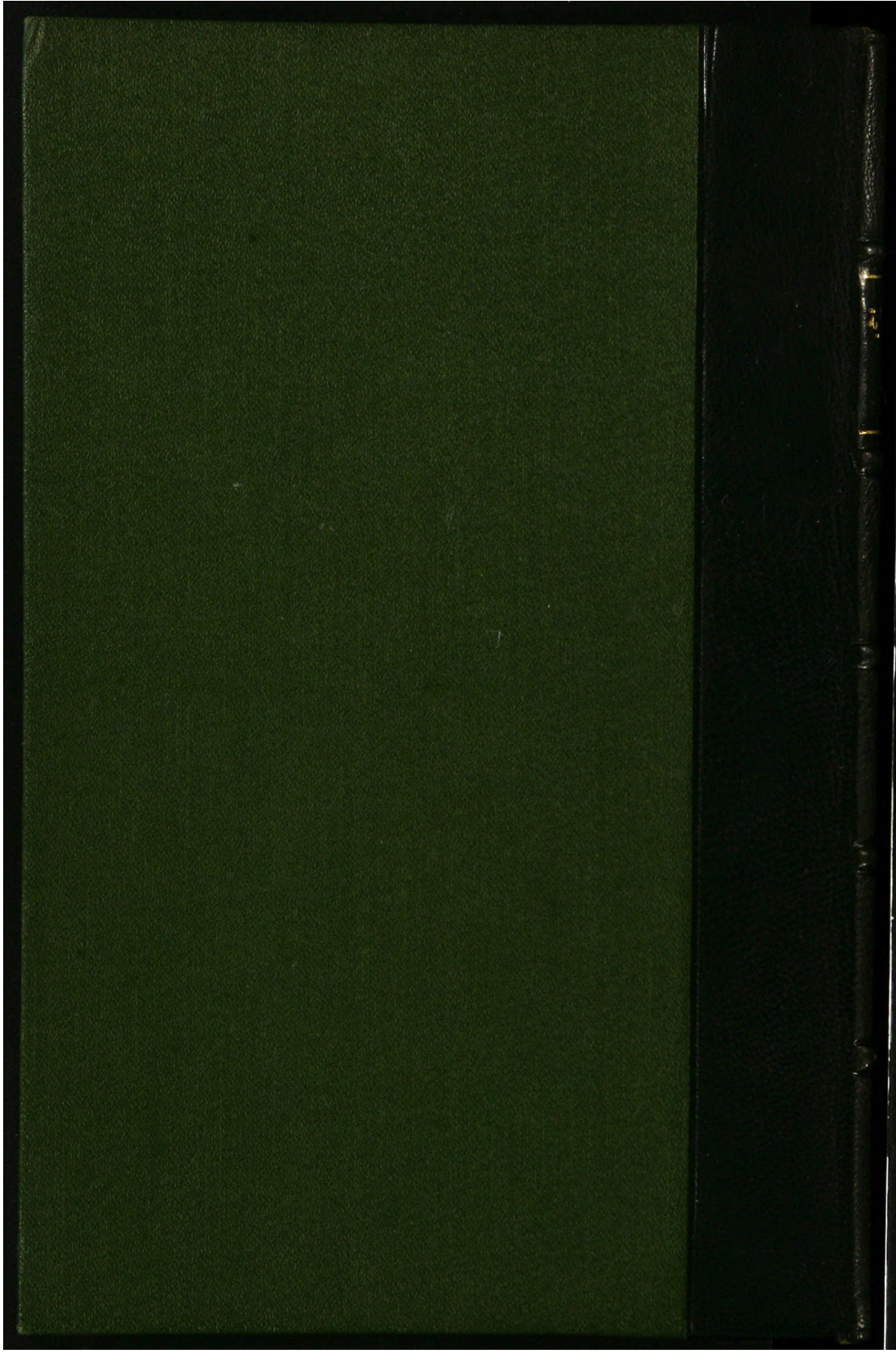

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Ex Libris
J. Heyworth-Dunne
D. Lit. (London)

No 7935

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

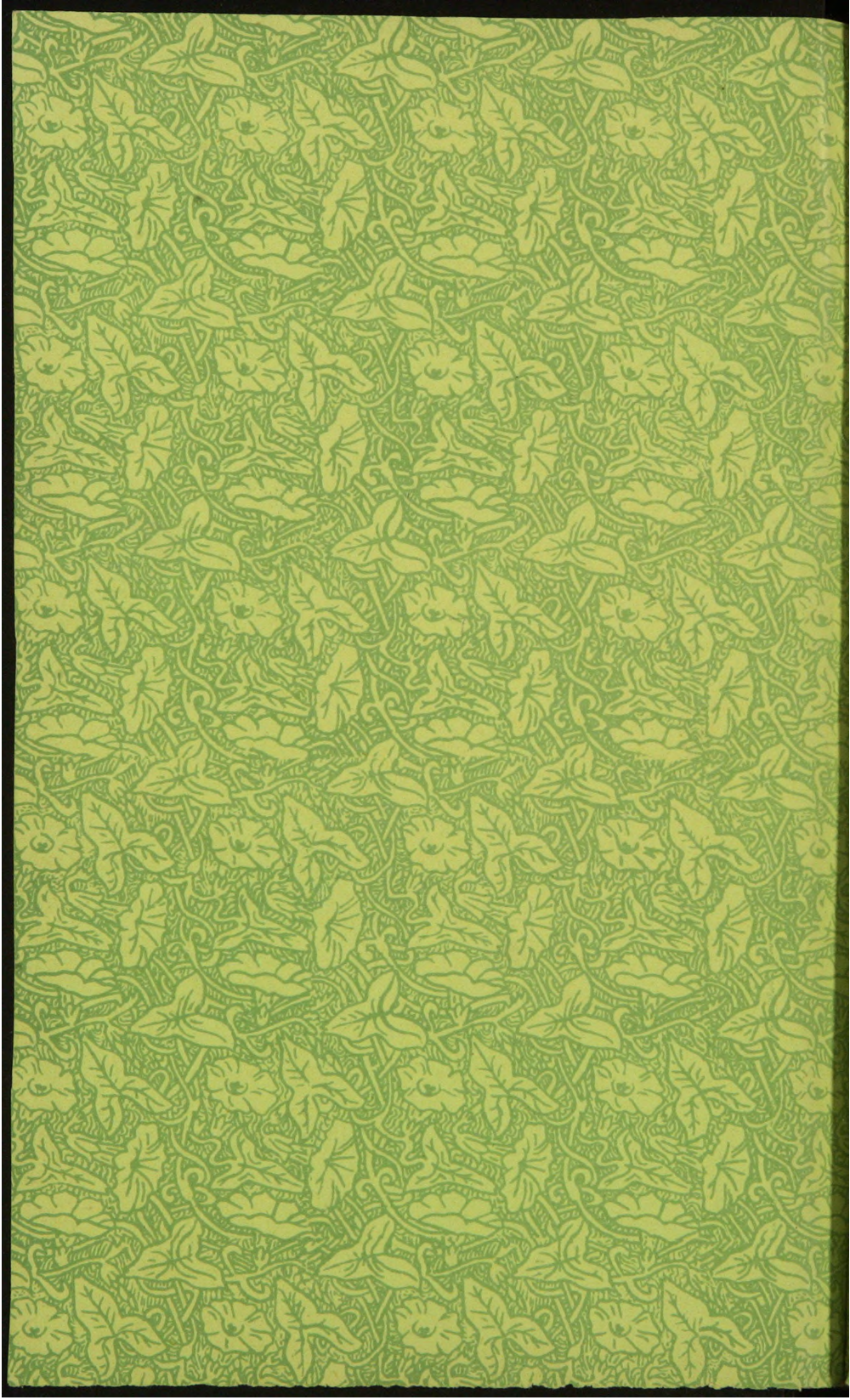

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

مجموعة دعاء

من تأليف الميرزا عباس البيهاء

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

دليل هذه الجامعة

فهرس ما في طي هذا المجموع من الالواح العهدية السنية

عدد

١ لوح شرح آية الكهف اعني آية غروب الشمس في عين حمئة وفي خلاله يتعرض للتعارض بمعنى آية الانبياء (ومن الماء كل شيء حي) وآية النار الموسوية (امكثوا اني آنست نارا لعلي آتيكم منها بقبس لعلكم تصطلون) وآية النور (الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح

ويبتدي بوصف ذي القرنين من حيث مزاياه المعنوية كما هي مع اعذب عبارة والطف اشارة والتنويه باهتدائه الى فجر القدم - ويثني بالكلام على ان الحقيقة الربانية مقامان الاول يعبر عنه بالماء والثاني بالنار ويترتب على ذلك تفسير الآية اذا كانت كلمة (حمئة) فيها بمعنى حامية ثم يذكر معنى آخر بناء على انها بمعنى مختلطة بالتراب وفي الاثناء يأتي بعبارات فلكية ومعاني سموية وينوع العبارة ويتفنن في القاء الاشارة وينتهي كلامه عن مقامه ويلطف مرامه بان نور التجلي موجود في الهيكل العنصري وان ذلك يحقق تجليه لجميع الاسماء والصفات ويختم اللوح بآية النور وبالاشارة الى ان للعين سبعين معنى في اللغة العربية وعافاه به المفسرون في الآية اجمالا

٢ لوح اثبات رؤية الله من حيث امكانها وتحتم وقوعها والشواهد النقلية والعقلية على ذلك وبيان جهة امتناعها وفي الاثناء يتعرض بمعنى آية المطففين القائلة (ليسقون من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون) ويستطرد الكلام على ان الحقيقة الكلية ذات مقامات ستة وينتهي ويلوح من اللوح الاستلفات الى يوم اللقاء والرجعة وفيه ايضا من عجائب المزايا ومقاتل الكلم توجيه آية الرؤية الموسوية وآية الانعام (لا تدركه الابصار) وغير ذلك من نفائس المحاسن ومشتهيات العقول والارواح وفيه اذى ديباجته ايماض الى تخصيص يوم القيامة بيوم جمال القدم حسب الظاهر العمومي وفيه ايضا المن بالكشف عن وجه وجيه لمعنى قول الحكماء المتعللين محال ثم يختم اللوح باسداء ابهى النصائح للسائل واغرائه بالمكارم وتلبيسه على اسنى الآداب وان تكون ينبوع متعة روحية للبرية بعبارات هي معجزات العبارات وادبيات هي مفاخر الادبيات

UNIV. OF MICH. LIBRARY
991

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

عـ

٣ لوح التوفيق بين قول الرسول عليه السلام (سبحانك ما عرفناك حق معرفتك) وقول الامام علي كرم الله وجهه (لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا) ومندرج فيه قسط من البرهان على عجز الامكان عن كنه الوجوب بالارشاد الى معجز مراتب الوجود لبعضها عند ادراك البعض وفي البدء يثبت مجلوه البرهنة على استحالة الاحالة لمحض الواجب ليستشهد بآية (لا تدركه الابصار) وفي الاثناء ليستشهد للكلمة العلوية بقوله عز وجل (وفي انفسكم افلا تبصرون) وقوله (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق)

٤ لوح النسب يتضمن الاجابة عند الاعتراض على مراتبها بانه ليس من ذوي النسب الشامخة ولا من اولي البيوتات المحرزة للفخر الاصيل والمجد الاثيل ولما وردت العريضة الناقلة لهذا القدح الغيري على ساحة الابهى احال الاجابة عنها الى غصنه الاعظم فاجاب بمندرجات هذا اللوح الذي لهو غرة لائحة في جبهة الهداية ودرة يتيمة في تاج الحكمة ووسطه عقد التحقيق لرشد والعصمة الناظم في قلادة المنوه وشوح من الاجوبة المسكتة البالغة والحجج المفحمة القاطعة الدامغة وفي الفواتح والتباشير يبتدي البرهنة بالاعراب عن الالهية الالهية والاسفار عن قداسة الربوبية وتطهرها عن التحديد والتقييد والاحاطة الى العصمة الكبرى الالهية الربانية والاطلاع الى انه هذا القدح طالما الرأس من مطالع فشات متورطيه في ورطة الجمود في الحدود والقيود يرسفونه في السلاسل مضروبة بالسجات والحجبات والظلمات ثم يجتذبه بافذ بفتوحي منحى آخر ومنزع ايرابه فينكر بانه النسب والقرابات اللحمانية لا تقوى عليه ولا تدل على تفضيل ولا تحقيق ولا تستلزم علوا ولا دنوا وانه العبرة انما هي بالاخلاق لا بالاعراق والى في هذا الباب عند الاعراب ببيانه ضاف وافاض في افانينه شفى ما طوى وقال اذ كان هذا هو محور مدار الشرف وعنده في العادة فما خلقت عبده خوار قها ثم ينتهي عند ذلك الى اثبات مجد النسب وكرم العترة لحضرة وعلى حسب ما سمعت انه النسبة البهية الى الاسر الكرمية وذيل هذا بالاعتراض عند الامر البهي بتعيين شرفا عند دونه ثم كر على المعترض عليه بانه اعتر

Dunning
Keyword-Dunning
6-03-5
71955

تابع الدرس

هذا مشتمل على اعتراض ابليس على آدم حيث عزاه الى الطينة عازيا نفسه الى النار والجملة
يستشهد في خلال الكلام بالشواهد النقلية والامثال الحكمية المتنوعة من قبل الشواهد آية سورة
الانعام (وقالوا لولا نزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا
وللبسنا عليهم ما يلبسون) وآية سورة الاسراء (ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا)
والله اعلم حيث يجعل رسالته)

ساعة القدس

عدد

٥ نوح شرح آية النجم (ما كذب الفؤاد ما رأى) او نوح الموازنة او نوح
الفؤاد وفيه يتعرض للاباية عن التفرقة بين الميزان العليل من
والمعيار السليم وتقسيم العليل الى اربعة اقسام ويشرح وجوه نقص وسقم
كل قسم من تلك الاقسام الاربعة وفي هذا النوع دقة متناهية وغموض شديد

٦ هذا النوع السادس من كتاب الجامعة الواعية والحاوية الكافية لم اسمع له اسما
بين الطائفة لذا تركت للناظرين الحرية في اختيار اسم من الاسماء التالية
التي استنبطتها بعد تكرار النظر في سماوات فحاديه وهي - نوح الورقاء
نوح النفحات - نوح التقديس - نوح الحياة - نوح الولاء - نوح البقاء
نوح التمجيد - نوح المعاني — نوح الوداد
انه حديث هذا النوع لعجب عجاب وآية في الدقة والاعجاب وفيه مصداق النصح
للطالب واخلص له النظر وندبه لارقى الكمال ودعاه لاسمى درجة
السعادة فقد شوقه واغراه بانه يكون ذا بصر حديد وانه يتعرض
لنفحات الله وانه يتيمم وادي طوى: الوادي المقدس: وانه يتأسى
بالكليم في اخراج اليد البيضاء وانه يتخلى عن الثوب البالي ويتحلى
بحلة العالي - وانه يجافي بقلبه الدنيا . وانه ينثر بذر الحكمة في
ارض قلبه بعد تطييبها وتطهيرها لتنبت به شجرة الحياة الطيبة
وهداه الى الاعتبار بالقرون الاولى والعصور الخوالي وصرح له بحكمة
الديه وشخص له على مرسح الصلحة الدواء الجدير بانه يعود بالحلة
البيضاء والحنيفية السمحاء الى مجدها الأول

٧ نوح الآيات البينات نوح فيه بالخلة البديع والنشأة الثانية والبعث
والجزاء ويوم القيام والنهوض وانقسام الناس فيه الى اشقياء وسعداء وسكرة
ولج بالنفخة ثم اخذ يذكر علائم الظهور الاكبر وايات الوجود الفخم الاثنور
فذكر العلامات والبشارات ولعله يريد العلائم السماوية والارضية وفي الاولى وهو
الذي يرسل الرياح مبشرات وذكر احاديث النقطة الكبرى التي ظهرت في ايامه المشرقة

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

ذكر معه العلامات ثبوته بين الاحزاب معه الاعداء - ومقاومة الدولة المتكاثرة - وبيان البديع وتبيانه البليغ ودرجة نزول الآيات وتأويل المتشابهات - وظهور علومه وكمالاته - والصيانة والحفظ والعصمة معه الاعداء - والصبر على المصائب والدعوة والمداراة في اثناء البلايا والرزايا وصعوبة الكتب انظار الملوك الجبابرة وغلبة الغبراء ونارة الدعاء - وثبوت كبريائه في جو النظم وسجعه وخضوع قواده له - وظهور المعجزات - وطلوع شمس عصره

باقي الفهرست

---

٨ نوع الكلمة (موجز) ذكر فيه تجلي الكلمة الالهية في الهيكل

. وبشر تجتمع نفوذ آثار القدرة البهية

٩ نوع المائدة التي هي حياة العالم (موجز) عرضه فيه باستكبار

. المدعوين عن الاجابة واجابة غيرهم عوضهم الى آخره

١٠ نوع التمثال (موجز) شرح فيه معنى الشرة في قوله الذي جعل اصنامهم

.. كلدة فيهم

١١ نوع شجرة الحياة (موجز)

١٢ نوع السماء الجديدة (موجز) ذكر فيه اتيانه السماء والارض الجديدة

.. ونزول اورشليم الجديدة من السماء وانها صفة الهيكل التي سيكون

.. فيها مع شعبه وانه لا موت بعد ذلك..

١٤ نوع مغناطيس الملكوت (موجز) افاد فيه انه كما ان المغناطيس

.. الارضي انما يجذب اجسادا خاصة كذلك المغناطيس الملكوتي

١٥ نوع المصباح الملكوتي (موجز) نوه بانه لا نسبة لسائر المصابيح

والرجوع الى ذلك المصباح في الاناره لانه ذلك المصباح المعنوي

يضيء العالم اجمع فبلدان النبارس الخمسة

١٦ نوع سلطنة الملكوت يذكر فيه كر جيش الرب ليوسع الظلام ويبشر

ابناء الملكوت الذين اجابوا الدعوة الى المائدة السماوية

١٧ نوع القميص اليوسفي يذكر فيه الحنين الى الوجه وانه حياة الرسالة تختفي

من نار الاشتياق

١٨ نوع الغيطة في مدار انشاء نفخات الله وانفتاح ابواب النجاح وارتفاع نداء

الدعوة الى الفلاح وتسمع النار الموسوية

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

تابع الدليل

عدد

١٩ لوح الرجعة - اجاب فيه السائل الذى سأله عن الروح ورجوعها الى العالم الناسوتى وعن الناموت القدسى وعن البقاء فشرح المسائلة الاولية واحال جواب الثالثة الى لوح سمه فى بيانها

٢٠ لوح النشأة الاولى (وجز) اجابه عنها بضرب مثل ضرب التناسب وهو نسبة النشأة الاولى الى الدنيا كنسبة الدنيا الى النشأة الاخرى

٢١ لوح الاقتدار - يجيب فيه السائل الذى سأله عن العوالم السماوية احياء كما فى عالمنا ويستشهد باية قرآنية صريحة فى ذلك الباب

٢٢ مكتوب صغير

٢٣ كتيب وجيز

٢٤ آخر

٢٥ لوح التطبيق يذكر فيه انطباق عالم الملك على عالم الملكوت ويفيد ان شمس فلك الاثير وعالمها منطبقة على شمس الحقيقة وعالم الروح وهذا لانه لما كان الشمس الحقيقة بحيث تظهر ذات حركة وتسيار من طلوع وافول وشروق وغروب وبحسب الواقع وتفنى الارواح فى حد ذاتها فانها لا تخرج عن حركتها وتبعيتها وانما همه حركة العالم الاثيرى عليها يظهر فى رأى العين انه لها ذلك كذلك شمس الاثير هى مستقرة فى مركزها ثابتة فى نقطتها ولكنه بدورانه العالم الارضى يظهر انها دائرة وانه لا طلوع ولا غروب - ثم يذكر ان الناس فى حياتهم فى جميع مقاماتهم القلب بذات الشمس ينتقل فقراؤه اليها حيثما انتقلت وفى جميع مقاماتهم القلب ببعضه مطالع لا خاصة وهؤلاء لا تنتقل انظارهم اليها اذا توجهت الى غير المطلع الذى تعلقوا به وربطوا القلوب بصائرهم بخصوصيته لذا وقع جمهور عظيم فى الجمود والانكار فى كل ظهور تام من ظهورات شمس الحقيقة ثم يذكر مسألة العهد والميثاق اعنى عهد جمال القدم بالرجوع والتوجه الى الغصن الاعظم وينقل النصوص البهية على ذلك ويعجب من انكار المنكرين ونقض الناقضين ثم ينذرهم بلوى المنقلب وشر العقاب المهيب

٢٦ لوح العبودية ينص فيه على انه لا دعوى له الا عبد انتسابه الى البهاء بالعبدية والبنوة والرقية ويبين ان العبودية ابهى جوهر بديع تتحلى فى كل العوالم الالهية البهاج الوضاح

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

دليل الجامعة

باقي الفهرس

عـــد

٢٧ لوح شرح آية الرحمان اعني قوله (رب المشرقين ورب المغربين فبأي آلاء ربكما تكذبان) يتم فيه المشرق الى قسمين مشرق أنفسي ومشرق آفاقي طبقا للآية القائلة (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك انه على كل شئ شهيد)

٢٨ لوح شرح آية صاد اعني قوله (أركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب) يذكر فيه ان المغتسل البارد الذي يشفي من كل مرض والشراب المعين الصافي السلسبيل الذي ينفع من علة الغرض هو التجلي الرحماني والفيض الصمداني والفيض الرباني

٢٩ لوح التربيع ذكر فيه ان الحقيقة تارة تتجلى على هيئة الشمس الساطعة واخرى على هيئة السراج الوهاج وتارة ثالثة على شكل سحاب مركوم فياض بالماء المسكوب واخرى رابعة على سبعة فالزم غير مثناه قذان بالفرائد واللآلئ على سواحل القلوب

٣٠ لوح اشراط الساعة لم يذكر فيه نص السؤال لكن الذي يظهر ان السائل سأل عن حقيقة معاني علامات الساعة فاجاب جنابه الرفيع بهذا اللوح البديع الذي دعاه فيه الى امر يجهد حتى يصل الى مقام الراسخين في العلم والفهم ورتبة المكاشفة والشهود وحذره من الاقتناع بمرتبة الظن والاستدلال واعاد فيه ذكر الموازين الغير الكاملة واجمال وهم نقص كل منها والقى بيت من الشعر الفارسي في حق اهل البحث والاستدلال معناه ان الذين يحاولون الوصول الى الحقيقة على قوائم الاستدلال انما يمشون بارجل من الخشب وما اسرع تزلزل امثال تلك الارجل

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

دليل الجامعة

واستطرد الكلام الى حديث تحول الحق في الصور مشيرا الى المنزلة القاصرين عنه منقبة الكشف والعيان ومدحضة اقدام الجامدين على البحث والاستدلال ونحوه ومنزلة ارجل المحجوبين ونوه في فواتح اللوح على فخامة عظمة الامر وجلالة شأنه وفي خواتيمه الى شدة غرابة الحقيقة في اذهان العامة

بقية الفهرس

عدد

٣٣ لوح القران افاد فيه ان النكاح رمز للالفة الروحانية والوحدة الاصلانية وكان سبب نزول هذا اللوح تبريك باقتران واقع بين احد الاحباء وابنة آخر ولا علم لي بتفاصيل المسألة

٣٢ لوح شرح آية الأعراف (والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه) افاد فيه ان الملحوظ من البلد الطيب القلب الطيب الضمير السليم الطاهر

٣٣ لوح شرح آية المطففين (الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين) افاد به ان هذا الدور الذي هو دور ظهور الالوهية العظمى والربوبية القصوى هو المراد باليوم العظيم ويوم القيامة

٣٤ لوح التنزيه خطر ببالي انا ادعوه بهذا الاسم لما وجدته به من كمال التنزيه والتقديس اذ يقول عز وجل ان التنزيه عين التشبيه يعني وهو اعلم ان كمال التنزيه التنزيه عن التنزيه ففي هذا اللوح كمال التنزيه اعني الجمع بين التنزيه والتشبيه. التنزيه بحسب الذات والتشبيه بحسب مرايا الاسماء والصفات فانهم

٣٥ لوح الرثاء دعوناه بذلك لما جرى من التأسف على الامم من جهة جهلهم وتمسكهم بالشائنات واعراضهم عن جمال ذي الكمالات

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

دليل الجامعة

بقية الفهرس

عـــد

٣٦ لوح الاستغاثة فيه كمال المناجاة والمناغاة

٣٧ لوح الفداء يشتمل على استدعاء الفداء من ذات الكبرياء

هو الله

قال الله تعالى (حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة) الآية يا أيها الناظر الى ملكوت الالهى اعلم بان فى هذه الآية المباركة والرتبة الملكوتية والنغمة اللاهوتية والحقيقة الروحية لايات للمبصرين وآثارًا للشاهدين فانظر الى ان ذلك العالم البصير والعارف الواقف العظيم المطلع على اسرار الرب القدير المشتاق الى مشاهدة انوار جمال المنير قد ساح فى اقاليم الوجود وسافر فى مشرق الابداء ومغرب الاختراع واشتاق الى المشاهدة واللقاء فما رأى كائنا من الكائنات وموجودا من الموجودات الا طلب فيه شهود نور الوجود وملاحظة الحقيقة الفائضة على كل موجود مركز السنوحات الرحمانية ومطلع الانوار الربانية والسر المستتر والرمز المكنون فى الكينونة الفردانية فساح فى عوالم الغيب والشهود وخاض فى بحار الكبرياء ومفاوز العوالم الخفية عن اعين اهل الانشا حتى اهتدى الى شاطئ

كينونة

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

البقاء الساحل الذى خفى عن النظار وستر عن الابصار
وغاب عن كل عقول اهل الافكار فجر القدم والاسم
الاعظم والمطلع الاكرم والمغرب المنور الطالع على
آفاق الامم فوجد شمس الحقيقة الربانية والنجمة
العظمى الرحمانية والهوية القدسية السبحانية والذات
النورانية الصمدانية غاربة اى مخفية مستورة
مكنونة فى كينونة جامعة لماء الوجود وحرارة النار
الوقود حيث ان المظهر الرحمانى والمطلع الربانى والمغرب
الصمدانى له مقامان فى عالم الظهور ومرتبتان فى
حيز الشهود وفى المقام الاول هو فائض لماء الحياة
وسلسبيل النجاة والروح السارى فى حقائق الموجودات
وهذا الفيض العظيم والجود المبين يعبر عنه بالماء المعين
(ومن الماء كل شئ حى) وفى المقام الثانى هو النار الموقدة
فى السدرة المباركة والشعلة الساطعة فى السيناء
المقدسة واللمعة النورانية فى طور البقعة الرحمانية
كما قال الكليم عليه السلام (امكثوا انى آنست نارًا
لعلى آتيكم منها بقبس لعلكم تصطلون) فالماء الفائض

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

من حقيقة الجود على عالم الوجود فى حين الشهود
والحرارة الشديدة التى ظهرت من نار الوقود اذا
محبة اجتمعا يعبران بالعين الحمئة اى حامية بحرارة صحبة
العزيز الودود يا ايها الناظر الى ملكوت الوجود فلنبين
آخر لك معنى شافيا فى الآية المباركة فان ذلك الاعلم
السالك فى عوالم الايجاد بقدم الفؤاد السائح فى
آفاق الكائنات بنور الرشاد لما اشتدت فيه المحبة
والصبابة والاشواق الى مشاهدة الاشراق من نور
الآفاق تاه فى هيماء مظاهر الكائنات وهام
فى سباسب وصياصى مطالع الموجودات حتى وصل
الى قطب الرحى مركز دائرة الوجود فى الفلك الاعلى
ومحور الكرة العليا الدائرة حول نفسها فى الفضاء الذى
لا يتناهى فاهتدى الى نور الهدى والكعبة العليا
والسدرة المنتهى والمسجد الحرام والمسجد الاقصى
الذى بورك حوله فوجد ان الشمس الحقيقية غاربة فى
مغرب عين الحياة الحمئة اى معين ماء الوجود المختلط
بطين من العناصر الموجوده فى حين الخارج المشهود

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

فذلك النور الساطع اللامع وحقيقة الحقائق والنير
الاعظم موجود في هيكل بشري وقالب ترابي وجسم
عنصري اي متجل بجميع الاسماء والصفات والانوار
في هذه المشاهدة (الله نور السموات والارض مثل نوره
كمشكاة فيها مصباح) والعين له سبعون معنى في
اللغة منها عين جارية وعين باكية والشمس
والشعاع والسحابة والرئيس والحقيقة والذات وقال المفسرون
كانها تغرب في عين حمئة ع ع

هُوَ الأَبْهَى

الحمد لله الذي تجلى في البقعة المباركة الارض المقدسة
طور الايمن وادي طوى جبل سيناء على موسى الكليم
واشرق في برية القدس الوادي المقدس جبل سعير البقعة
البيضاء والعدوة النوراء على عيسى المسيح وظهر في فاران
الحب مطلع الانوار مشرق الآثار بطحاء الروح يثرب
الاسرار ظهور الضياء في رابعة النهار على محمد الحبيب
ولاح واضاء في كينونة العلى وذاتية الثنا مصباح
الملأ الأعلى النقطة الأولى افق التوحيد ثم هتك

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

ستر الغيوب وازال الظلام الديجور وانكشفت
السبحات المجللة على شمس الظهور وارتفع النقاب
وانشق السحاب وزال الحجاب وكان يوم الاياب الموعود
في كل صحف وزبر وكتاب انزله العزيز الوهاب في سالف صحيفة وزبور
القرون والدهور والاحقاب فاشرق وسطع ولمع وبزغ
نور الجمال في هيكل الجلال واستقر الرحمن على عرش الاكوان
وتشعشعت وتلألأت شمس الحقيقة على آفاق الامكان
وكان بهاء السموات والارض في عالم الغيب والعيان
والبهاء والثناء والتحية والسلام على حقائق مقدسة
استفاضت من فيض القدم واستشرقت من انوار
سطعت من اسمه الاعظم وعلى نفوس مقدسة انجذبت
بنفحات الله واستمعت لنغمات الورقاء المغردة في ايك
الثناء واشتعلت بالنار الموقدة في سدرة السيناء
وفازت بيوم اللقاء وشكرت الله بما انعم عليها بهذه
الفيوضات المختصة بالنقباء النجباء الذين لم تأخذهم لومة
لائم في ثبوتهم على ميثاق الله وتمسكهم بعهد رقم
من القلم الأعلى الا انهم من اولياء الله والا انهم من

الفائزين اما بعد ايها السائل الجليل المتوجه الى
الملكوت العظيم اعلم ان الرؤية فى يوم الله مذكورة
فى جميع الصحف والزبر والالواح النازلة من السماء
على الانبياء فى غابر الازمان والعصور الخالية والقرون
الأولية وكل نبى من الانبياء بشر قومه بيوم اللقاء
فارجع الى النصوص الموجودة فى الانجيل والزبور والتوراة
والقرآن قال تعالى فى الفرقان (واعلموا انكم ملاقوه)
يوم القيامة وايضا (قد خسر الذين كذبوا بلقاء بهم)
وايضا (لعلكم بلقاء ربكم توقنون) وفى حديث مروى
عن احد وعشرين من الصحابة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال سترون ربكم كما ترون البدر فى ليلة
اربع عشر وقال على عليه السلام رايت الله والاقرب
برأى العين) وايضا قال (رايته وعرفته فعبدته
لا اعبد ربا لم اره) مع هذه العبارات المصرحة والنصوص
الصريحة والروايات المأثورة اختلفت الأقوام فى هذه
المسألة منهم من قال ان الرؤية ممتنعة واستدل
بالآية المباركة (لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار)

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

وهو اللطيف الخبير) ومنهم من قال اذا انكرنا الرؤية
بالكلية لزمنا انكار نصوص القرآن ويثبت عدم العصمة
للانبياء فان السؤال عن الممتنع لايجوز قطعا من نبى
معصوم وسأل موسى الكليم عليه السلام الرؤية وقال
(رب ارنى انظر اليك) والعصمة مانعة عن سؤال شئ
ممتنع وحيث صدر منه هذا السؤال فهو برهان قاطع
ودليل لائح على امكان الرؤية وحصول هذه البغية
وماعدا هذا الدليل الجليل عندك دليل واضح مبين
وهو اذا فرضنا امتناع الرؤية حقيقة فى الشهود والعيان
فما النعمة الالهية التى اختص الله بها فى جنة
اللقاء عباده المكرمين من الاصفياء بل امتناع الرؤية
انما هو فى الدنيا واما فى الآخرة فميسرة حاصلة
لكل عبد أوّاب فان الكليم عليه السلام لما شرب
مدام محبة الله واهتز من استماع كلام الله وشمل
من سورة صهباء الخطاب لسى انه فى الدنيا وانكشف
له جنة المأوى وحيث ان الجنة مقام المشاهدة واللقاء
قال (رب ارنى انظر اليك) فاتاه الخطاب من رب

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الارباب ان هذه المنحة المختصة بالاصفياء ويختص برحمته
من يشاء انما تتيسر فى اليوم الذى ترتعش فيه ارکان
الارض والسماء وتقوم القيامة الكبرى وتنكشف
الواقعة عن الطامة العظمى هذا ماورد فى جميع التفاسير
والتآويل من اعلم علماء الاسرار فى كل الاعصار من جميع
الاقطار واما جوهر المسألة وحقيقة الامر فاللقاء امر
مسلم محتوم منصوص فى الصحف والواح الحى القيوم وهذا
هو الرحيق المختوم الذى ختامه المسك وفى مثله انما
يتنافس المتنافسون فان للحقيقة الكلية والهوية
اللاهوتية الظهور فى جميع المراتب والمقامات والشئون
لانها واجدة المراتب ساطعة البرهان لامعة الحجة
فى كل كيان وهو بكل شئ محيط كما قال عليه السلام
(ايكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو
المظهر لك عميت عين لا تراك) وقال (يا من دل على
ذاته بذاته وتقدس عن مجانسة مخلوقاته) لان
المراتب والمقامات مجال ومرايا لظهور الاسماء والصفات
فظهور الحق محقق فى جميع الشئون حتى يكون الوصول اليه

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

ممكنا فى جميع المراتب مما كان ومما يكون والممكنات ممثلة
من أسرار الاسماء والصفات والادراك لا يتحقق الا
من حيث الصفة واما الذات من حيث هو هو فمستور
عن الانظار محجوب عن الابصار غيب منيع لا يدرك
وذات بحت لا يوصف السبيل مسدود والطلب مردود
فان الحق من حيث الاسماء والصفات له ظهور فى جميع
المراتب المترتبة فى الوجود على النظم الطبيعى والترتب
الفطرى وله تجليات على رؤس الاشهاد فى جنة
اللقاء الفردوس الاعلى والملكوت الاسنى اذن
فاعلم بان الرؤية واللقاء من حيث الحقيقة الغيبية
التى يعبر عنها بالغيب الوحدانى لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار واما من حيث الظهور والبروز
والتجلى وكشف الحجاب وازالة السحاب ورفع النقاب
فى يوم الاياب فالرؤية امر مشروع موعود فى اليوم
المشهود يختص الله بها من يشاء من اهل السجود
الذين لهم نصيب مفروض فى هذا المقام المحمود
والبرهان واضح منصوص مثبوت يشهد به

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

العقول المستوية الربانية الالهية فان الفيض لا ينقطع
من مرتبة من المراتب والفضل والجود مقام من ١ لا يجود منه صح
المقامات وبما ان حضرتك الان مصمم على السفر
فلم يتيسر اكثر من هذا الاثر وان شاء الله من
بعد هذا عند سنوح الفرصة نشرح لك شرحا بليغا
تاما مستوفى تنشرح به الصدور وتقر به الاعين فى
يوم النشور والآن اكتف بهذا المقدار وتوجه الى الديار
وناد باسم ربك واحى الناس بالماء النازل من سحاب
الاسرار وكن فى كل صقع قدوة للاحرار واسوة للابرار
فى القيام على خدمة امر الله العزيز الجبار فيا زائر الروضة
المقدسة الغناء خذ نفحة من جنة الابهى واعرضها
على مشام اهل الآفاق حتى تتعطر برائحة زكية محيية
للقلوب المنجذبة الى الاشراق وادع الناس الى الله وليس
الهياكل خلع المواهب التى ظهرت انوارها فى ميثاق الله تالله
الحق ان الغبراء تهتز بنفحات القميص والخضراء
تتنور بنور ايدى الاشراق وينزع الوجود عن هيكله
الثوب الرثيث ويظهر فى احسن حلل من الجمال على الهيكل

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

المكرم العزيز حينئذ تمتد مائدة السماء وتنزل الرحمة
على الكبراء والصغراء وتنكشف جنة الابهى باحسن
جلوة نوراء ساطعة الارجاء لامعة الانحاء متدفقة
الحياض مونقة الرياض غضة الغياض وتنطلق
الالسنة بثناء البهاء والشكر للعلى الأعلى سبوح
قدوس رب الملائكة والروح الهى الهى هذا
عبدك المستجير بباب رحمتك اللائذ بكهف
رحمانيتك قدر له كل خير بسلطان احديتك ونوّر
وجهه بانوار ربوبيتك انك انت الكريم الرحيم البر
الرؤوف القديم ع ع

هُوَ اللّٰهُ

الحمد لله الذى تنزهت ذاته وتقدست كينونته
عن ادراك حقائق مشرقة عن افق العرفان فكيف
اهل النسيان وعلت وارتفعت عن ان ترف اجنحة
طيور الافكار فى اوج عرفانه فكيف الذباب والبقاش
فان الحقيقة الربانية والكينونة الصمدانية غيب
فى ذاته وكنز مخزون فى كنه صفاته والحقائق

ترفرف

التى تذوتت وشُيِّئَت بقدرته كيف تحيط بعظمة جلاله
وتدرك حقيقة ذاته لان المحيط اعظم من المحاط والمدرك
له السلطة على المدرك تنزهت ذاته ان تحاط وتقدست
كينونته ان تدرك (لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف الخبير) والتحية والثناء
على الجوهر الرحمانى والمظهر الصمدانى والهيكل النورانى
الذى قدر وهدى واظهر واعطى وجمع ونادى وقال
ما عرفناك حق معرفتك فانه النور الوحيد الذى
اضاء الفضاء الوسيع بشعاع اليقين فى بيان كنه
رب العالمين واقر بالعجز والتقصير واعترف
بالمنع والتحذير فان الامكان حده العجز عن
العرفان والامن اشتداد عرى الطغيان يدعى
اولو النسيان معرفة كنه الرحمن والحال ان كل
ما ميّزوه بالاوهام فى ادق معانى البيان تصور
ذهنى او تخطر قلبى لا يكاد يروى الظمآن او
يشفى العيّان والصلاة والسلام والبهاء على كل
من اتبع هذا الطريق واهتدى الى الصراط المستقيم

والحمد لله رب العالمين ايها النحرير البصير والبحر
الخضم الخبير اعلم ان الكينونة الاحمدية والحقيقة
المحمدية لما نظرت الى حقيقة الوجوب وعزتها وذاتية
الامكان وذلتها والقدرة الالهية وصولتها والعجز
الخلقي في ساحة العزة وعظمتها بيّن بلسان فصيح
وبيان بليغ ان حقيقة الذات القديمة من حيث هي
هي مقدسة عن كل نعت وثناء ومنزهة عن كل
مدح وبيان ووصف وتبيان وان الحقيقة المتدونة
بآية من آياتها كيف تستطيع ان تدرك كنهها
وان آية من ايات قدرتها كيف تقدر ان تحيط
بحقيقتها فان الذات البحت عين الجمع غيب منيع
لا يدرك وكينونة خفية لا تنعت انما العرفان من
حيث آثار الاسماء والصفات التي كانت آيات
باهرات للذات ومشاهدة شئون الحق في
حقائق الكائنات فان الحقيقة الانسانية من
حيث هي هي آية معروفة ناطقة بثناء بارئها
ومبينة عن اسرار موجدها وشارحة لمتون

الحكمة البالغة المودعة فيها فتعالى الذى خلقها
وابدعها وانشأها (وفى انفسكم افلا تبصرون)
وبناء على ذلك أمن غنى على فروع سدرة المنتهى بابدع
نغم وايقاع (لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا) فهذا
العرفان هو معرفة آيات الملكوت المودعة فى حقيقة
الانفس والآفاق (سنريهم آياتنا فى الافاق وفى
انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق) فانظر بالنظر
الحقيقى والبصر الروحى تجد ان حقائق الكائنات موجودة
فى مراتب مختلفة ومقامات متفاوتة وان الموجود منها
فى المرتبة الدانية لا يقدر ان يدرك بل ولا يستخبر عن
الموجود الذى فى رتبة اعلى من رتبته فانظر فى مراتب
الجماد والنبات والحيوان والانسان تجد ان الجماد مهما ترقى
الى ذروة الكمال لا يكاد يدرك حقيقة النبات ولا
صفاته ولا كمالات بل صعوده وترقيه فى الصقع الذى
وجد فيه. بحسب تلك الرتبة والمقام وان النبات مهما
تدرج فى رتبة الكمال لا يكاد يصل الى حقيقة الحيوان
ويدرك القوة الحساسة والكمالات الموجودة فى العالم الحيوانى

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

فان كمالاته بالنسبة اليه امر وجداني فالفاقد كيف
يدرك الحقائق وان الحيوان مهما ترقى وتصعد الى
اوج الكمال وتدرج الى اعلى درج الاحساس والادراك
بالسمع والعيان لايكاد يدرك الحقيقة الانسانية
وكمالاتها وذاتية البشرية وصفاتها واحاطتها
وقدرتها واتساع فكرها واتقاد نار ذكرها فانه
محروم عن ذلك وممتنع محال له عرفانه فاذا
فاذا كان كل حقيقة امكانية لاتقدر على ادراك
الحقيقة الامكانية التي فوقها فكيف الامكان
والوجوب سبحان الله عما يصفون فلاجل
ذلك قال مخاطبا (لولاك ما عرفناك حق معرفتك) سبحانك
ثم ان مطلع الهدى عليا عليه السلام لما نظر
الى الاثار والآيات والاسرار المودعة في حقيقة
الكائنات وارجع البصر وما راى من فطور
قال (لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا) وكلا
البيانين واقعان في محلهما ومطابقان لاساس
المسائل المعضلة الالهية التي عجزت النفوس عن

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

ادراكها وقصرت العقول عن عرفانها وانك انت
فاشكر الله ربك بما اغناك وبين لك فى الكتاب
اسرار كل شئ بابدع تبيان واظهر افصاح خارج
عن الخفاء وكن فى امر ربك ثابتا ناطقا ومناديا
وهاديا حتى يجعل لك فى جميع الشئون مخرجا ويؤيدك
بجنود من الملأ الاعلى وينصرك بقبيل من ملائكة
الملكوت الابهى ويؤيدك ويوفقك على ما يحب ويرضى والسلام
على من اتبع الهدى ع ع

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن تقدس بذاته عن مشابهة مخلوقاته
وتنزه بصفاته عن مماثلة مكوناته وتعزز
باسمائه عن شئون مبدعاته وتجلل بافعاله
عن الحدود والقيود والهندسة فى جميع مخترعاته
المتجلى على الاكوان فى هذا الكور الجديد بانه فعال
لما يريد الظاهر فى عالم الانشاء بحقيقة يفعل
ما يشاء وهذا صريح الكتاب المبين تنزيلا من
رب العالمين لان الحصر والحد والقيود امر يترى

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الحقائق المتناهية بشهادة ان كل متناه محدود وكل
محدود محصور وكل محصور محجور وكل محجور ومختار
فسبحان ربك المختار عن هذه القيود والآثار
بل جلت مشيته وتعالت وتسامت قدرته وعزت
وتفاخمت سلطنته وعلت وتشامخت عزته وعظمت
وتبارخت حقيقة آياته ان يحكم عليها سلطان
الهندسيات وقوة الاشارات ونفوذ حدود الموجودات
المتكونة بكلمته العليا وآيته الكبرى بل آية ملكه
الظاهرة في نقطة التراب لا تكاد تتقيد بالقيود
وتنحصر تحت سلطان الحدود ولولا هذه العزة
المقدسة لكان عزه وسلطانه وقدرته وبرهانه
ظلا غير ظليل اواوها ما معترية على العليل ولا
يبرد منه غليل والنفحة المسكية الالهية
الساطعة من رياض النحية تهدى الى الحقيقة النورانية
والجذبة الصمدانية والكينونة الرحمانية والجوهرة
اللاهوتية والقوة الملكوتية التي خرقت كل حجاب
وفقت كل سحاب وكسرت كل السلاسل وعتقت كل

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

رقاب وآله الذين سطعت انوار علومهم فى زجاجات
قلوب القوم بحسب استعدادهم ومداركهم ومقتضى
الازمنة والامكنة وقوابلهم كما قيل (ليس كل ما يعلم
يقال ولا كل ما يقال حان وقته ولا كل ما حان وقته
حضر اهله) ايها السيد الجليل الشهم النبيل
المتوجه الوجه للذى فطر السموات والارض قد وصلت
عريضتك الناطقة بخلوصك لله الحق واشتغالك
بنار محبة الله وانجذابك من ايات الله وتعرضك
لنفحات الله بشرى لك ثم بشرى من هذا الفضل
الذى احاط بالافاق انواره وشاع فى السبع الطباق
آثاره وتشرف الوجود بالسجود له وتباهى الملأ
الاعلى بالوفود عليه واطلعت بعضا من تلك
القصيدة الغراء بل الخريدة الفريدة النوراء
واستنشقت رائحة الرحمن من رياض معانيها
وارتشفت سائغا شرابا من حياض مبانيها
لانها كلمات دالة على بصيرتك وناطقة بسريرتك
نحمد الله على ما كشف الغطاء واحزل العطاء وهدى

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

المقبلين الى مناهل التوحيد واوراد المخلصين على
شوارع التفريد وايد الموحدين على هدم كل سد
مانع وهتك كل ستر حاجز دون الوصول الى حقيقة
الامر وسر المكنون وجوهر المخزون فلله درهم
ما منعتهم سجحات اهل الاشارات ولا زخرف
قول المحتجبين باظلم الحجبات بل اهتدوا الى العذب
الصافى من ماء معين وشربوا من عين اليقين
ولم يكترثوا بما لفقه اهل الحجبات وحرروا اعناقهم
من اغلال اهل الاشارات وايقنوا بان الله مقتدر
على ما يشاء ومن حده عده واشرك بسلطانه
فى ملكوت الانشاء هيهات كيف تسع بحورا
زاخرة حوصلة قطرة خاسرة وكيف تدرك ذرة
هاوية حقيقة شمس سامية وانى لها ان تجعل
لها قوانين تحصرها مع عظيم سلطانها وقويم برهانها
كفاها سقوطها فى هاوية هبوطها وانك يا ايتها
الطير المتغنى على سدة العرفان فى رياض رحمة
ربك الرحمن دع المحتجبين بسجحات المتشابهات

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

من البيان وتمسك بمحكمات الآيات من المسائل الالهية
فى عالم التبيان لان الناس هم رعاع اتباع كل ناعق
يميلون بكل ريح واذا جاءهم الحق بالحجة والبرهان
يضعون اصابعهم فى الآذان ويقولون انا وجدنا
آباءنا على أمة وانا على آثارهم مقتدون هذا شانهم
ذرهم فى خوضهم يلعبون ان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه
سبيلا وان يروا سبيل الغى يتخذوه سبيلا وانى
لما اطلعت على مضمون كتاب الشيخ غدوت متفكرا متحيرا
وما اظن بمثله. رجل متتبع فى كلمات الله. يخفى عليه
الامر بشان يتمسك بقواعد وقوانين أوهن من بيت
العنكبوت شاغلة له عن العروة الوثقى التى لا انفصام
لها فى عالم الملكوت ولا شك ان جنابه لا يركن الى
تلك الشبهات ولا يتقيد بهذه الاشارات بل ناقل
على مذاق القوم والقوم فى سكرات ونوم وانما مقصده
الشريف البحث والحث فى تشريح المسائل التى حجبت
الابصار والبصائر عن مشاهدة البدر الطالع الباهر
فانا اذا نظرنا الى النصوص الظاهرة فى الآيات

البحث والكد فى حل المسائل

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الواضحة من كتاب الله نرى النص الصريح بان الله خاطب
بوضوح نبى الله نوح « انه ليس من اهلك انه عمل
غير صالح » وقال بلفظ صريح من غير تلويح ان ابرهيم
قال لابيه آذر ما هذه التماثيل التى انتم لها عاكفون
وكذلك لما قال ومن ذريتى قال لا ينال عهدى الظالمين
اى الظالمين منهم وكذلك فخلف من بعدهم خلف
اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات وعندما
اشرقت الارض بنور ربها وتنسمت نسائم الفضل
وفاضت سحاب العدل وانهدرت سيول الجود وتجدد
قميص كل موجود وتزينت البطحاء بظهور خير الورى
المؤيد بشديد القوى اعترض اليهود والنصارى
بان سلسلة النبوة مسلسلة كعقود الجمان او قلائد
العقيان فى ذرية اسحاق وتلك بركة ممنوحة
مخصوصة بتلك الذرية الطاهرة والسلالة
الباهرة بنصوص من التوراة ولا خلاف ولا شقاق
وهذه الذرية تلألأت بانوار التوحيد كالكواكب
الدرية فكيف انتقلت النبوة العظمى والمنحة

الكبرى من تلك الاصلاب الطاهرة الزكية الى
صلب عبد مناف وبحسب زعمهم اسمه دال على
ماكان عليه من الخلاف فانزل الله ردا لقولهم
وتبكيتا لهم ولمن يجومون حولهم (الله اعلم حيث
يجعل رسالته) لان العناصر الجسمانية والطبائع
الترابية لاعبرة فيها ولامعول عليها انما العبرة
فى الاخلاق ليس فى الاعراق اذا وافق حسن الاخلاق
شرف الاعراق فالنسبة حقيقية. الولد سرابيه.
واذا خالف فالنسبة مجازية (انه ليس من اهلك انه
عمل غير صالح) هذا اذا نظرنا الى صريح التنزيل
واما اذا عولنا على جوامع التاويل فقال الرب الجليل
(يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى) ومن جعل
لله حدا فى فيوضاته الجليلة فهو على ضلالة وغى
وايضا فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحيى الارض
بعد موتها وكيف يحشر الخلائق النورانية فى حقيقة
الانسانية بعد فوتها وايضا وترى الارض
هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت

وانبتت من كل زوج بهيج وهذه آية ظاهرة وحجة
باهرة قاطعة لكل صريح وضحيح فالشمس نير
لامع من اى مشرق اضاءت وبزغت والبدور
كواكب ساطعة من اى مطلع لاحت وسطعت
واوعية اللآلئ اصداف وقد تباينت الاوصاف
ومعدن الجوهرة اليتيمة صخور واحجار ورمال
الاكناف وليس مظاهر الوحى ومطالع الالهام
ومواقع النجوم ومنابع فيض رب العباد متشابهين
ومقيسين بالاصائل من الصافنات الجياد وبما انّ
العوام كالهوام ينفلون عن جوهر البرهان يتعرضون
لاشياء ما انزل الله بها من سلطان فنبالهم ولاوهامهم
وسحقا لصناديدهم واصنامهم وان لله خرقا
فى العادات واظهارا لآيات باهرات فى ظهور كلماته
الجامعات فلا يجوز لمن بصره حديد او الق السمع
وهو شهيد ان يجعل العادة المستمرة ميزانا لامر
الله فى ايامه المستودعة والمستقرة حيث جرت عادة
الملك العلام ان تندفق نطفة الانسان من الاصلاب

وتنعقد فى الارحام وخلق المسيح روح الله بنفخة من
روحه خارقا للعادة المستمرة المسلمة بين الأنام
وهل يجوز بعد وضوح هذه الشروح ان يتوقف احد فى
امر الله او يحتجب باوهام المرتابين فى ظهور آثار الله
لاوربك يا ايها المشتغل بنار محبة الله دع القوم
واهواءهم وراءك ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن واذا
حضر احد لديك واعترض عليك لاتسأم ولاتبتئس
توجه الى مولاك فى اولاك واخراك وانطق بلسان فصيح
وجواب واضح صحيح فروح القدس يؤيدك وروح
الامين يوفقك ويشرق عليك جواهر العلوم بالهام
ربك العزيز القيوم فابذله للطالبين واودعه آذان
المستمعين هذا وان صاحب هذا النبأ العظيم والنور
القديم والصراط المستقيم حائز للنسب شامخ منيع
وشرف باذخ رفيع اضاءت لهم احسابهم وجدودهم
دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه ولن تزل هذه
السلالة تتنقل من الاصلاب الطاهرة الى الارحام

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الطاهرة وكم من خبايا في الزوايا وكم من ابهى
جوهرة مكنونة وفريدة يتيمة مخزونة ومع ذلك
امره اعظم من ان ينبت بالانتساب الى غيره واشرف
من ان يعرف بدونه وهو معروف بنفسه لكل بصير
وشهيد كالشمس الطالعة الباهرة الساطعة في
الافق المجيد ولكن بما ان اول من تصدى للاعتراض
على الاصل والنسب من غير تعمق واغماض قال خلقتني
من نار وخلقته من طين واحتجب عن الاسرار
المودعة في صفوة الله ولو كان اصله من تراب مهين
هو المشهود بعدم الاقرار بل بالاحتجاب عن الحق
الواضح كالشمس في رابعة النهار احببت ايقاظ
القوم وكشف غطاء ابصارهم في هذا اليوم
« ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم » .. هذه
سبحان حائلة هائلة لاهل الاشارات : والذين
شربوا كاس العناية من ايادي رحمة الله لخصوا
بموهبة يخص برحمته من يشاء لا ينظرون الا
لحقيقة البرهان واسرار موهبة الرحمن ليستضيئون

بمصباح الفيوضات فى اى مشكاة اوقد واضاء وفى
اى شجرة مباركة سطع ولاح لانها لاشرقية ولا
غربية ولاجنوبية ولاشمالية كل الجهات جهاتها
واذا اطلعت بحقيقة المعانى الكلية المشروحة فى باطن
هذه الكلمات وهتكت بقوة من الله الاستار الحاجبة
لانظار اهل الاشارات ابسط يديك مبتهلا الى
رب الآيات وقل لك الحمد يا الهى بما هديتنى الى
معين رحمانيتك ودعوتنى الى مشرق صمدانيتك
وايدتنى بالاقرار بكلمة وحدانيتك وسقيتنى من
سلاف محبتك بايادى رحمتك ونجيتنى من شبهات
الذين احتجبوا بحجبات ظنونهم وتمسكوا باوهامهم
ونكسوا اعلامهم وشاهت وجوههم وانظمست
نجومهم اى ربى ايدنى بقوتك القاهرة على الموجودات
وبقدرتك الباهرة فى حقائق الممكنات على اعلاء
كلمتك ونشر رحمتك وهداية خلقك لاسقيهم
من خمر الطهور فى هذا الظهور الذى اشرقت انواره
على الاقطار الشاسعة فى يوم النشور ثم اشدد

انزرى وقوّ ظهرى و ثبت قدمى فى امرك لاكون
آية ذكرك بين بريّتك والمنادى بين خلقك
باسمك انك انت العزيز الغفور ع ع

« هو المشرق بانوار القدس
فى ملكوت الفؤاد »

الحمد لله الذى اشرق على الفؤاد بنور الرشاد ونوّر
القلوب بسطوع آيات القدس بكل روح وسداد
وهدى المخلصين الى معين العرفان ببينات ظهرت
فى حقيقة الكلمات والآيات واخرج الطالبين الى
عالم النور من بحبوحة الظلمات والصلاة والتحية
والثناء الساطع من زجاجة القلب الطافح بالبشارات
ونزل الروح الأمين على فؤاده بالايات المحكمات
واله الطيبين الطاهرين اولى البراهين والحجج البالغة
بين الممكنات ووسائط فيض الحق بين الموجودات
اعلم ايها الواقف فى طرق الله المتوجه الى الله
والمقتبس من انوار معرفة الله بان الاية المباركة
التى نزلت فى الفرقان بصحيح القرآن (ما كذب الفؤاد

والصلاة والتحية والثناء الساطع من زجاجة القلب المقدس الطافح بالبشارات على فؤاده بالايات المحكمات من نزل الروح الامين على فؤاده بالايات المحكمات ١٥

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

39

ما رأى) لها سر مكنون ورمز مصون وحقيقة
لامعة وشئون جامعة وبينات واضحة وحجة
بالغة على من فى الوجود من الركع والسجود ونحتاج
فى بيان حقيقتها لبث تفاصيل من موازين الادراك
عند القوم وشرحها ودحضها حتى يظهر ويتحقق
فى البيان ان الميزان الالهى هو الفؤاد ومنبع الرشاد
فاعلم بان عند القوم من جميع الطوائف اربعة موازين
يزنون بها الحقائق والمعانى والمسائل الالهية
وكلها ناقصة لا تروى الغليل ولا تشفى العليل
ولنذكر كل واحد منها ونبين نقصه وعدم صدقه
فاول الموازين ميزان الحس وهو ميزان جمهور فلاسفة
الافرنج فى هذا العصر ويقولون بانه ميزان تام
فاذا حكم بشئ فليس فيه شبهة ولا ارتياب
والحال ان دليل نقص هذا الميزان ظاهر كالشمس فى
رابعة النهار فانك اذا نظرت الى السراب تراه
ماءً عذبا وشرابا واذا نظرت الى المرايا ترى فيها
صورًا تتيقن بانها محققة الوجود والحال انها

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

معدومة الحقيقة بل هي انعكاسات في الزجاج واذا
نظرت الى الشعلة الجوالة في الظلمات ظننتها دائرة
وخطا ممتدا والحال انه ليس لها وجود بل تتراءى
للابصار واذا نظرت الى السماء ونجومها الزاهرة
رأيت انها اجرام صغيرة والحال ان كل واحد منها
يوازي اضعاف كرة الارض بآلاف وترى الظل
ساكنا والحال انه متحرك والشعاع مستمرا
والحال انه منقطع والارض بسيطة مستوية
والحال انها كرّية فاذا ثبت ان الحس البصري الذي
هو القوة الباهرة حال كونها اقوى القوى الحسية
ناقص الميزان مختل البرهان فكيف يعتمد عليه
في عرفان الحقائق الالهية والآثار الرحمانية والشئون
الكونية واما الميزان الثاني الذي اعتمد عليه اهل
الاشراق والحكماء المشاءون فهو الميزان العقلي
وهكذا طوائف الفلاسفة الاولى في القرون الاولية
والوسطى واعتمدوا عليه وقالوا ما حكم به العقل
فهو الثابت الواضح المبرهن الذي لا ريب فيه ولا

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

شبهة تعتريه فهؤلاء الطوائف اجمعون حال كونهم اعتمدوا كلهم
على الميزان العقلى قد اختلفوا فى جميع المسائل وتشتتت
اراؤهم فى الحقائق فلو كان الميزان العقلى هو الميزان العادل الصادق
المتين لما اختلفوا فى الحقائق والمسائل ولا تشتتت اراء الاوائل
والاواخر فبسبب اختلافهم وتبابنهم ثبت ان الميزان العقلى ليس
بكامل فانا اذا تصورنا ميزانا تاما لو وزنت به مائة الف نسمة
ثقلا لاتفقوا فى الكمية فعدم اتفاقهم برهان كاف واف على
اختلال الميزان العقلى ومثله الميزان النقلى هو ايضا مختل
فلا يقدر الانسان ان يعتمد عليه لان العقل هو المدرك للنقل
وموزون بميزانه فاذا كان الاصل الذى هو ميزان العقل
مختلا فكيف يمكن ان موزونه النقلى يوافق الحقيقة ويفيد
اليقين وهذا امر واضح مبين واما الميزان الرابع فهو ميزان
الالهام والالهام عبارة عن خطورات قلبيه. والوساوس
الشيطانية ايضا خطورات تتتابع على القلب من واردات
نفسيه فاذا خطر بقلب احد معنى من المعانى او مسالة من
المسائل فمن اين يعلم انها الهامات ربانية فلعلها وساوس
شيطانية اذن ثبت ان الموازين التى بين القوم كلها

مخيلة لا يعتمد عليها فى الادراك بل اضغاث احلام وظنون
واوهام لا تروى الظمآن ولا تغنى الطالب للعرفان واما
الميزان الحقيقى الالهى الذى لا يختل ابدا ولا ينفك يدرك
الحقائق الكلية والمعانى العظيمة فهو ميزان الفؤاد الذى
ذكره الله فى الآية المكرمة لانه تجليات سطوع انوار الفيض
الالهى الرحمانى والظهور الوجدانى والوزن الربانى وانه لفيض
قديم ونور مبين وجود عظيم فاذا انعم الله به على احد
من اصفيائه وافاضه على الموقنين من احبائه عند
ذلك يصل الى المقام الذى عبر عنه على عليه السلام بقوله
(لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا) لان النظر والاستدلال
فى غاية من ضعف الادراك فان النتيجة تتنوع بتنوع
مقتضيات الصغرى والكبرى فلا يمكن ان تنتج منهما
نتيجة يعتمد عليها والا لما تشتت الآراء بالحكماء اذن
يا ايها المتوجه الى الله طهر الفؤاد عن كل الشئون المانعة
عن السداد فى حقيقة الرشاد وزن كل المسائل الالهية
بهذا الميزان العادل الصادق العظيم الذى بينه الله
فى القرآن الحكيم والنبأ العظيم تشرب من عين اليقين

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

43

وتتمتع بحق اليقين وتهتدى الى الصراط المستقيم وتسلك
فى المنهج القويم والحمد لله رب العالمين ع ع

هو المغنى بابدع الالحان
الأنسية فى حدائق الحقائق
القدسية

الحمد لله الذى انطق الورقاء باحسن اللغى فى حديقة الرحمان
على الاغصان بابدع الالحان فاهتزت وابتهجت
وانتعشت وانجذبت الحقائق القدسية المجردة الصافية
التى انطبعت من اشعة ساطعة من شمس الحقيقة
واشتعلت بالنار الموقدة من السدرة الربانية فى الحقيقة
الانسانية عندذلك هتفت بالتهليل والتكبير فى
ذكر ربها العزيز القدير واطلقت اللسان وقالت
سبحان من انطقها بثنائه فى حديقة الوجود بمزامير
آل داود وعلمها حكمه واسراره وجعلها مهبط الهامه
ومشرق انواره ومطلع آثاره واذل كل رقبة بقوة بيانه
واخضع كل عنق بظهور سلطانه واصلى واسلم على
الحقيقة الكلية الفائقة فى بدء الوجود الفائضة على

هذا العنوان من قلم
الكاتب وضعه
تبركا وتيمنا لما بعده
عما قبله

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

كل موجود المبعوث فى المقام المحمود المنعوت بالظل
الممدود فى اليوم المشهود والوسيلة العظمى والواسطة
الكبرى صلوات الله عليه وآله فى الآخرة والأولى
ايها الفاضل الجليل ذو المجد الاثيل ان شئت الصعود
الى الاوج الأعلى من دائرة الوجود فعليك ببصر
حديد فى هذا العصر المجيد حتى ترى نور الهدى
ساطعا من الافق الاعلى واشرقت الارض بنور
ربها وتعرض لنفحات الله فانها من رياض
القدس جنة الفردوس واقصد وادى طوى بقلب
منجذب الى العلا تجد الهداية الكبرى على النار
الموقدة فى الشجرة المباركة الناطقة فى طور سيناء
وأخرج يدا بيضاء تتلألأ بالأنوار بين ملأ
الاحبار لعمرك ايها النحرير لمثلك الناقد البصير
يليق العروج الى اعلى فلك البروج فاخلع هذا
الثوب البالى الرثيث والبس حلل التقديس فى
اعلى فروع السدرة المنتهى لعمرك يحيا العظم
الرميم وتشفى صدور انشرحت لمحبة الله ولها

حظ عظيم دع الحياة الدنيا وشئونها التى تؤول الى
الفنا وربك الاعلى انها لاحلام بل اوهام عند اولى
النهى انما الحياة حياة الروح متحليا بالفضائل التى
توقد وتضئ مصباحها فى ملكوت الانشا ولله
المثل الاعلى فان شئت حياة طيّبة فانثر بذر
الحكمة فى ارض طيّبة طاهرة تنبت لك فى كل
حبّة سبع سنابل خضر مباركة وان قصدت
البنيان فى صقع الامكان فانشئ صرحا مجيدًا
مشيّد الاركان اصله جاذب فى النقطة الجاذبة
الوسطى فى الحضيض الأدنى واعلى غرفاتها فى اوج
الاثير الأسمى واشرب رحيق المعانى من الكاس
الانيق فى الرفيق الأعلى مركز دائرة الموهبة العظمى
وقطب فلك المنحة الكبرى ومشرق الهدى ومطلع
انوار ربك الأعلى قسما بشوقى اليك ما دعانى لبث
هذا الحديث الحديث الا جذبة حبك وشدة
ولائك وشغفى بودادك واختيارى لنفسك اعظم
آمالى التى قصرت يدى عن نوالها ولا تؤاخذنى فى

كشف الغطاء عن وجه عطاء ربك وما كان عطاء
ربك محظورًا وانظر نظرة ممعن فى القرون الاولى
وشئونها وآثارها واطوارها واعيانها وما طرأ فيها
من عجائب احوالها وغرائب اسرارها واختلاف مشارب
رجالها وتفاوت اذواق اعلامها فان اخبار الاسلاف
تذكرة وعبرة للاخلاف ثم اختر لنفسك ما شئت
فعليك بثبات امتن بنيانا واجل تبيانا واعظم برهانا
واقوى سلطانا واظهر نورا واكمل حبورا واتم نفوذا
واحلى ذوقا واشد شوقًا واسرع علاجا واقوم
منهاجا وانور سراجا واعظم موهبة واكمل منحة
بل اقوى حياةً وادوم نجاةً لجسد الامكان لعمرك
كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والاكرام ان استطعت ان تستظل بظل الوجه
أمنت الفناء وحظيت بالبقاء وتلألأت فى الأفق
المبين بنورا ضاء منه ملكوت السموات والارضين
: وينطوى لبساط القبول ويمتد فراش الخمول ولا تذر
السيول الا الطلول ويهوى المترفون من القصور

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الى القبور وتاخذهم السكرات وتشتد بهم الحسرات
ولات حين مناص ولا تسمع لهم صوتا الا ركزا
فاما الزبد فيذهب جفاء واما ماينفع الناس فيمكث فى
الأرض — فى الذاهبين الاولين من القرون لنا بصائر
وان كنت ايدك الله فى الرأى السديد والحذق الشديد
ففكر فيما تعود به هذه الملة البيضاء الى نشأتها
الأولى ومنزلتها السامية العليا فسما بعاقد لوائها
وشمس ضحاها ونور هداها ومؤسس بنيانها
ليس لها الا قوة ملكوتية الهية تجدد قميصها الرثيث
وتنبت عرقها الاثيث وتنقذها من حضيض سقوطها
وهاء هبوطها الى ميم مركزها واوج معراجها الا هى
لها هى لها هى لها والسلام على من اتبع الهدى ع ع

هو الله

سبحان من انشأ الوجود وابدع كل موجود وبعث
المخلصين فى مقام محمود واظهر الغيب فى حيز الشهود
ولكن الكل فى سكرتهم يعمهون واسس بنيان
القصر المشيد والكور المجيد وخلق الخلق الجديد

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

فى حشر مبين وان القوم فى سكراتهم لغافلون
ونفخ فى الصور ونقر فى الناقور وارتفع صوت
السافور وصعق من فى صقع الوجود وان الاموات
فى قبور الاجساد لراقدون ثم نفخ النفخة الاخرى
وانت الرادفة بعد الراجفة وظهرت الفاجعة وذهلت
كل مرضعة عن راضعها والناس فى ذهولهم لا يشعرون
وقامت القيامة وانت الساعة وامتد الصراط ونصب
الميزان وحشر من فى الامكان والقوم فى عمه يعمهون
واشرق النور واضاء الطور وتنسم نسيم رياض
الرب الغفور وناحت الروح وقام من فى القبور وان
الغافلين فى الاجداث لراقدون وسعرت النيران
وازلفت الجنان وازدهت الرياض وتدفقت الحياض
وتأنق الفردوس وان الجاهلين فى اوهامهم لخائضون
وكشف الحجاب وزال النقاب وانشق السحاب وتجلى
رب الارباب وان المجرمين لخاسرون وهو الذى
انشأ لكم النشأة الاخرى واقام الطامة الكبرى
وحشر النفوس المقدسة فى الملكوت الاعلى ان

فى ذلك لايات لقوم يبصرون ومن آياته ظهور
الدلائل والاشارات وبروز العلائم والبشارات
وانتشار آثار الأخبار وانظار الابرار الاخيار
واولئك هم الفائزون ومن آياته انواره المشرقة
من افق التوحيد واشعته الساطعة من المطلع المجيد
وظهور البشارة الكبرى من مبشره الفريد ان
فى ذلك لدليلا لأولى لقوم يعقلون ومن آياته ظهوره
وشهوده وثبوته ووجوده بين ملأ الاشهاد فى
كل البلاد بين الاحزاب الهاجمة كالذئاب وهم
من كل جهة يهجمون ومن آياته مقاومة المللل
الفاجمة والدول القاهرة وفريق من الاعداء السفكة
للدماء الساعية فى هدم البنيان فى كل زمان ومكان
ان فى ذلك لتبصرة للذين فى ايات الله يتفكرون
ومن ايات بديع بيانه وبليغ تبيانه وسرعة
نزول كلمات وحكمه وآياته وخطبه ومناجياته
وتفسير المحكمات وتاويل المتشابهات لعمرك ان الامر
واضح مشهود للذين ببصر الانصاف ينظرون

ومن آياته اشراق شمس علومه وبزوغ بدر فنونه
وثبوت كمالات شئونه وذلك ما اقربه علماء الملل
الراسخون ومن آياته صون جماله وحفظ هيكل انسانه
مع شروق انواره وهجوم اعدائه بالسنون والسيوف
والسهام الراشقة من الالوف ان فى ذلك لعبرة
لقوم ينصفون ومن اياته صبره وبلاؤه ومصائبه
وآلامه تحت السلاسل والاغلال وهو ينادى الى
الى يا ملأ الابرار الى الى يا حزب الاخيار الى
الى يا مطالع الانوار قد فتح باب الاسرار وان
الاشرار لفى خوضهم يلعبون ومن آياته صدور
كتابه وفصل خطابه عتابا للملوك وانذارا لمن هو
احاط الارض بقوة نافذة وقدرة ضابطة
وانشل عرشه العظيم فى ايام معدوده وان
هذا لامر مشهود مشهور عند العموم ومن
اياته علو كبريائه وسمو مقامه وعظمة جلاله
وسطوع جماله فى افق السجن فذلت له الاعناق وخشعت
له الاصوات وعنت له الوجوه وهذا برهان لم يسمح به

القرون الاولون ومن آياته ظهور معجزاته وبروز
خوارق العادات متتابعة مترادفة كفيوض سحاباته
واقرار الغافلين بنفوذ شهابه لعمري ان هذا الامر
ثابت واضح لدى عموم الطوائف الذى حضروا بين يدى
الحى القيوم ومن اياته سطوع شمس عصر وشروق
بدر قرن فى سماء الاعصار والاوج الاعلى من
القرون بشئون وعلوم وفنون بهرت فى الآفاق
وذهلت بها العقول وشاعت وذاعت وان هذا
لامر محتوم ع ع

هو الاقدس

ايتها الناطقة بثناء ربها ان الكلمة الالهية قد تجسمت
فى هيكل نورانى واشرقت على الآفاق بانوار
ساطعة الاشراق فاستضاء الكون من ذلك
النور المتألق المتلألئ فى قطب الامكان وستظهر
آثار قدرة نفوذ كلمة الله فى قلب الاكوان فتهتز القرون
والاعصار لهذا القرن المجيد والعصر الجديد فانه
عصر الرب الفريد وان لك بفضل من الله النصيب

الموفور من جود ربك الغفور والبهاء عليك وبلّغى
ثنائى الى اسائك الذين أووا الى كهف حماية الله والتجؤا
الى ملاذ الملكوت بعون عناية الله ع ع

هو المقصود

يا ابن الملكوت ان المائدة الالهية عبارة عن المعرفة
الربانيّة قد نزلت عن ملكوت الله وامتدت فى
كل الاقطار والمدعوون لم يجيبوا الدعوة بجهلهم
وغفلتهم واستكبارهم وعظمتهم فلله
الحمد نحن قد اجبنا الدعوة وحضرنا المائدة وتناولنا
من تلك الاطعمة الشهية الروحية وتنعمنا بهذه
النعمة التى حييت الارواح بها وسنضيف اليها
وقابل على هذه المائدة التى هى حياة العالم
بلّغ تحيّتى وثنائى على قرينتك المحترمة واولادك
المحبوبين جدًا عندى ع ع

هو المحبوب

يا من نشر نفحات الحق استقم على امر الله كشجرة
ثابتة الاصل غليظة الدوحة متشعبة الفروع كثيرة

الاثمار حتى تكون مظهرا لما قاله الرب الجليل في
الانجيل من اثمارهم تعرفون فالثم اليوم معرفة
الله واشراقات ملكوته القديم فاشكر الله بما اثمرك
بهذه الثمرات ونور وجهك بهذه الاشراقات وجعلك
مبلغ امره والبهاء عليك وعلى كل مبلغ فصيح بلغ
تحيتي الى قرينتك المحترمة وابنك المحبوب ع ع

هُوَ الْمَحْبُوبُ

ايتها الورقة المخضرة من شجرة الحياة استبشري
ببشارات روح القدس واهتزي من نسيم الانس
الهاب من الملكوت الابهى واستأنسي بالفيض الدائم
المستمر واطمئني بفضل مولاك الذي ايدك على الهدى
وادخلك في عالم النور وانقذك من الظلام الدجور
ولقد قرات مكتوبك وحصل السرور من المضمون
والبهاء عليك ع ع

هُوَ اللّٰهُ

يا احباء الله وابناء ملكوت الله ان السماء الجديدة
قد أتت وان الارض الجديدة قد جادت والمدينة

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

المقدسة او رشليم الجديدة قد نزلت من السماء من
عند الله على هيئة حورية حسناء بديعة في الجمال
فريدة بين ربّات الحجال مقصورة في الخيام مهيأة
للوصال ونادى ملائكة الملأ الاعلى بصوت عظيم
رنان في آذان اهل الارض والسماء قائلين هذه
مدينة الله ومسكنه مع نفوس زكية مقدسة
من عبيده وهو سيسكن معهم فانهم شعبه
وهو الههم وقد مسح دموعهم واوقد شموعهم
وفرح قلوبهم وشرح صدورهم فالموت قد
انقطعت اصوله والحزن والضجيج والصريخ
قد ارتفعت شئونه وقد جلس مليك الجبروت
على سرير الملكوت وجدد كل صنع غير مسبوق
ان هذا لهو القول الفصل ومن اصدق من رؤيا
يوحنا القديس حديثا هذا هو الالف والياء
هذا هو الذى يروى الغليل من ينبوع الحياة وهذا
هو الذى يشفى العليل من درياق النجاة من
يريد يفيض من هذا الملكوت فهو من اعظم الوارثين

55

للمرسلين والقديسين فالرب له آله وهو له أب
عزين فاستبشروا يا احباء الله وشعبه ويا
ابناء الله وحزبه وارفعوا الاصوات بالتهليل
والتسبيح للرب المجيد فان الانوار قد سطعت
وان الآثار قد ظهرت وان البحور قد تموجت
وقذفت بكل درّ ثمين ع ع

هُوَ المَحْبُوبُ

يا من انجذب من مغناطيس الملكوت ان ربك
اظهر مغناطيس الأرواح والقلوب فى قطب
عالم الوجود واليه تنجذب القلوب المقدسة
من الجهات الشاسعة والبلاد القاصية فالجسم
الحديدى منجذب ولو كانت المسافة بعيدة والجسم
الترابى غير منجذب ولو كان ملاصقا ومقارنا اذن
فاشكر الله بما كنت جسما قابلا للانجذاب الى
مغناطيس ملكوت الله والبهاء عليك ع ع

هُوَ المَقْصُودُ

ايها السراج النورانى اعظم السرج السراج الكهربائى

مع ذلك لا يضيء الا مسافة قليلة قريبة محدودة
بعدة ساعات وأميال واما المصباح الملكوتي
فانه ليشرق كنور الصباح الوضاح على جميع الآفاق
وينتشر نوره من الملك الى الملكوت ويمتد سطوعه
من الملأ الاعلى الى الناسوت اذن فاجتهد حتى
تقتبس نورا ملكوتيا وضياءً لاهوتيا واشراقا
رحمانيا وتنور تلك الاقاليم كلها بتلك
التعاليم والبهاء عليك وعلى كل عبد سليم
وبالغ تحيتي الى قرينتك واولادك المحبوبين
عندي يا حبيبي ع ع

هُوَ الرَّبُّ الرَّحِيمُ

يا ابناء الملكوت ان سلطان الملكوت قد
استقر على سرير الناسوت وان شمس عوالم
اللاهوت قد سطعت ولاحت من افق الجبروت
العزة لها والسلطنة لها والعظمة لها ولمن
استضاء بنورها واستفاض من فيض
جودها وان رب الجنود الموعود في التوراة والسبان

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

داود قد ساق اجواق ملائكته وافواج كتائبه وبركته
الى مشارق الارض ومغاربها البسيطة ونزلوا الى
ميادين الكفاح ومعترك النزال وهجموا على احزاب
الظلمات وجنود الضلالة بلمعات سالمعات فخرقوا
منهم الصفوف وكسروا منهم الالوف واستضاءت
الارجاء واضاءوا به السماء وتلألأت الانوار
وانكشف الظلام بسطوع نور انتشر من نار
الشجرة المباركة فى طور سيناء الرب الجليل
وتهلل وجه المخلصين وتهلهل السن الربانيين
واغبرت وجوه الفرنسيين والحمد لله رب العالمين
وانتم يا ابناء الملكوت مثلكم ما نطق به روح
القدس فى الانجيل الجليل ان امير اكريما مد مائدة
رغباء مزينة بجميع النعماء والآلاء وفيها ما
تشتهى الانفس وتلذ به اعين الاصدقاء وتحلو
به ذائقة الوجهاء وتفرح به قلوب الاتقياء
ودعا اليها الكبراء والامراء والعلماء فلما اتى الميقات
واعدت الاوقات من الذ نعماء متنوعات احجم المدعوون

عن الحضور واظهروا العذر الموفور وتاخروا عن
الوفد المرفود والورد المورود عند ذلك نادى الامير
كل كبير وصغير وقريب وغريب واجلسهم
على المائدة واطعمهم من الذ الطعام بأوفر
إكرام حيث ان الوجهاء ما كان لهم نصيب من
تلك النعماء واما الطائفة الاخرى فكانوا اهلا
لتلك الآلاء وانتم يا ابناء الملكوت فى تلك
الارجاء الشاسعه والانحاء الواسعه بماكنتم اهلا
لهذه المنح الربانية والنعم الرحمانية بعث الله اليكم
نفسا زكية تهديكم الى هذه المائدة القدسية
السمائية وتدلكم على هذه الانوار الساطعة من
ملكوت ربكم والفيوضات النازلة من سماء جبروت
بارئكم فيا فرحا لكم من هذه المواهب ويا سرورا
لكم من هذه الرغائب ويا طربا لكم من هذه الموائد
ويا طوبى لكم من هذه الالطاف التى هى نسمة الله توقظ
كل نائم وروح الله تحيى كل عظم رميم استبشروا
استبشروا واستيقظوا استيقظوا فسوف

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

تنتشر هذه الروائح المحييه للأرواح وتبهر هذه
الانوار الكاشفة للظلام هنيئاً لمشام تعطرت
من تلك الروائح وبشارة لكل بصيرة تنورت من
هذه الانوار فى الخواتم والفواتح ع ع

هُوَ ٱللّٰهُ

يا من اشتعل من نار محبة الله قد مضت مدة من
الزمان ولم تهتز الارواح بنسيم يهب من مهب
قلوب الأحباء والحال ان الافئدة تضطرم فيها
نار الاشواق ولا تخفّ نيران الاحتراق الا بفيض
من مياه الاقلام فياحبيبى ان الارواح منجذبة
الى الاحباء وان الالسن ناطقة بذكر الاوداء
وكؤوس القلوب طافحة بصهباء محبة الاصدقاء
الذين استنشقوا رائحة القميص ليوسفى الاهى
واستبشروا بورود البشير والقى القميص على
وجوههم فارتدوا بصراء الا انهم من اهل
الملأ الأعلى فسوف تضئ وجوههم فى الملكوت
الأسمى وانك انت فاشكر ربك على السرور بما

اشعلت سرجا نورانية فى هذا الظلام الدجور واجيت
تلك الارواح بنفحات الله فى كل صباح ومساء

ع ع

هُوَ اللّٰهُ

يا من انجذب بنفحات انتشرت من رياض موهبة
الله قل قد فتح الله بيد القدرة والقوة ابواب النجاح
ونادى منادى الافراح حى على الفلاح ياجواهر
الارواح فى اصداف الاشباح ابشروا بهذا اليوم
المشهود والورد الموعود والنور المحمود من فضل
ربكم الودود تالله الحق ان النار الموقدة فى الشجرة
المباركة السينائية قد تلظى لهيبها وارتفع زفيرها
وتشعشع شعاعها وتلألأ ضياؤها واحاطت
انوارها بمشارق الارض ومغاربها وانك انت
يا ايها المستبشر بهذه النعمة والمبشر بهذه الرحمة
فانشرح صدرا وانتعش قلبا بما ايدك الله بنشر
هذه النفحات التى تعطرت منها الآفاق فبعزة
ربك ان ملأ ملكوت الابهى يصلون عليك من

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الافق الاعلى ويخاطبونك طوبى لك يا ايها المنادى
باسم الله لتبشرى لك يا ايها المنجذب الى الله طوبى
لك يا ايها الناطق بذكر الله لتبشرى لك يا من
ايّدك روح القدس من السموات العلى فاشدد ازرا
واستقو ظهرا وقرّ عينا وطب نفسا وانشرح صدرًا
بما ايدك الله على هذه النخبة العليا التى ستلوح وتضئ
كالزهرة الزهراء والشمس البهراء فى آفاق غراء ومطالع
الوجود ومشارق الشهود ويغبطك الملوك فى ساحة
الغبراء والبهاء عليك وعلى الوجوه النوراء التى
تزينت بنضرة الرحمن فى تلك العدق العلياء ع ع

هو الله

ايها الزائر لمطاف الارواح والمخلص فى دين الله
طوبى لام ولدتك ولثدى رضعت لبنه ولحضن
تربيت فيه لانك ادركت يوم الرب واستعددت للدخول
فى ملكوته واخلصت وجهك لوجهه الكريم ولهنت
بالنور المبين وانشرحت بالفيض العظيم ولبيت لنداء
ربك بقلب خائف سليم وحضرت فى البقعة السامية

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

من تلك الاقاليم ومرّغت جبينك بالتربة الطاهرة
الزكية الطيّبة التي انتشرت نفحات قدسها على
الارجاء انتشار المسك الذكيّ الى اقطار السحيق
اذن فاشكر ربك على هذا الفوز العظيم والفيض
الجليل واما ما سالت عن الروح ورجوعه الى هذا
العالم الناسوتي والحيّز العنصري فاعلم ان الروح
تنقسم كلياته الى هذه الاقسام الخمسة روح
نباتي وروح حيواني وروح انساني وروح ايماني
وروح قدسي اما الروح النباتي فهو القوة النامية
التي تنبعث من امتزاج العناصر المنفرده ومعاونة
الماء والهواء والحرارة واما الروح الحيواني فهو قوّة
حساسة منبعثة من امتزاج وامتصاص عناصر
حية متولدة في الاحشاء مدركة للمحسوسات
واما الروح الانساني فهو عبارة عن القوة الناطقة
المدركة للكليات والمعقولات والمحسوسات وهذه
الارواح في اصطلاح كتب الوحي وعرف اهل الحقيقة
لا تعد روحا لأن حكمها حكم سائر الكائنات من

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

حيث الكون والفساد والحدوث والتغير والانقلاب
كما هو مصرح فى الانجيل حيث يقول (دع الموتى
ليدفنوا الموتى المولود من الجسد جسد هو والمولود
من الروح فهو الروح) والحال ان الذى كان يدفن تلك
الموتى كان حيا بحياة نباتية وروح حيوانى وروح
ناطق انسانى اما المسيح له المجد فحكم بموته وعدم
حياته حيث ان ذلك الشخص كان محروما من
الروح الايمانى الملكوتى وبالجملة هذه الارواح
الثلاثة لا عود لها ولا رجوع بل هى تحت الانقلاب
والحدوث والفساد اما الروح الايمانى الملكوتى فهو
عبارة عن الفيض الشامل والفوز الكامل والتجلى
الرحمانى من شمس الحقيقة على الحقائق النورانية
المستفيضة من حضرة الفردانية وهذا الروح
به حياة الروح الانسانى اذا أيد به كما قال المسيح
المولود من الروح فهو الروح وهذا الروح له عود ورجوع
لانه عبارة عن نور الحق والفيض المطلق ونظرا
لهذا الشأن والمقام حكم المسيح له المجد بان يوحنا

المعمدان هو ايليا الموعود ان يأتي قبل المسيح ومثل
هذا المقام مثل السرج الموقدة انها من حيث الزجاجات
فانها واحدة والمشاكي تختلف واما من حيث النور فانه واحد
فانها متآمرة ومن حيث الاشراق فانه واحد بل كل واحد هو
عبارة عن الآخر لا تعدد ولا اختلاف ولا تكثر
ولا افتراق هذا هو الحق وما بعد الحق الا الضلال
واما قضية الثالوث فاعلم ايها المقبل الى الله انّ
في كل دور من الادوار التي اشرقت فيها الانوار على
الآفاق وظهر الظهور وتجلى الرب الغفور في فاران
او سيناء او سعير لابد من ثلاثة الفيض والفيض
والمستفيض المتجلّي والتجلي والمتجلّى عليه المضيء
والضياء والمستضيء انظر في الدور الموسوي
تجد الرب وموسى والواسطة النار وفي الكور المسيحي
تلق الاب والابن والواسطة روح القدس وفي الدور
المحمدي ترى الرب والرسول والواسطة جبريل
انظر الى الشمس وشعاعها والحرارة التي تحدث
من شعاعها الحرارة والشعاع اثران من

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

آثار الشمس ولكنهما ملازمان لها ومنبعثان
عنها واما الشمس فهي واحدة في ذاتها منفردة
في حقيقتها متوحدة في صفاتها فلا يمكن أن
يشابهها شئ من الاشياء هذا هو جوهر
التوحيد وحقيقة التفريد وسانح التقديس
واما مسألة الفداء من الفادى المقدس فقد بينت
لك ستارها مفصلا واضحا خاليا عن الاوهام
واوضحتها لك وضوح الشمس في رابعة النهار
واسأل الله ان يفتح عليك الابواب حتى تدرك
بنفسك حقائق الاسرار انه هو المؤيد الكريم الرحيم ع

هُوَ اللّٰهُ

الهى الهى اناجيك وانت المناجى للناجى واتوسل
اليك بتجليات احديتك وآيات رحمانيتك وشئون
فردانيتك ان تؤيد هذا العبد على التبتل والتضرع
اليك في جميع الشئون والاحوال اى رب اكشف
الغطاء واجزل العطاء وايد على الوفاء انك
انت رب الآخرة والاولى وانك انت الرحمن الرحيم

ايها النحرير المحترم ان النشأة الاخرى نسبتها
الى النشأة الاولى كنسبة النشأة الاولى الى نشأة
الارحام اما كان عالم الارحام بالنسبة الى هذا
العالم عالم اوهام واحلام وكذلك النشأة
الدنيوية اوهام بالنسبة الى النشأة الاخروية
ولما انتقل الانسان من عالم الارحام الى عالم الاحساس
كشف عنه الغطاء وزال الحجاب وادرك مالم يدركه
ويتصوره فى الحياة الدنيا انما الفرق ان الانسان
لا يتذكر ما طرأ عليه فى عوالم الارحام واما
فى النشاة الاخرى فيتذكر كل ما مر عليه فى النشأة
الاولى فحال النشأة الاخرى امر معقول لا محسوس
ونسبتها وقياسها الى الحياة الدنيا قياس النشأة
الاولى الى عالم الارحام فهل كان من الممكنات
تصور السمع والبصر والعلم والادراك فى
الارحام ولو كان من قبيل الاوهام لا والله
بل ان النشأة الاخرى تظهر لمن كشف عنه
الغطاء واذا اراد بيانها يضطر ان يضع الأمر

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

المعقول فى قالب محسوس ويذكره حتى يتاكد السامع
وجود العذب والعذاب بصورة نعيم وجحيم
واما قضية اظهار الاشتياق من بعض الاشخاص
الى معرفة الميثاق فلا يجوز التفوّه لهم بكلمة ولو
كانت رمزاً بتلك الاقطار لحكمة بالغة من العزيز
الغفار وسوف تطلع عليها عليكم بالصمت
والسكوت والمناجاة الى حضرة الجبروت حتى تمر
عليكم نفحات الملكوت وعليك التحية والثناء ع

هُوَ اللّٰهُ

يا من جاهد فى الله واهتدى الى نور الهدى اعلم ان
شمس الحقيقة دليل على ذاتها بذاتها وبرهانها نورها
وشعاعها وحجتها حرارتها واشراقها لا تحتاج الى
دليل يدل عليها انما يحتاج الى الدليل وقرائن
السبيل الاعمى ليستدل بذلك على المدلول
ويستهدى من العلة الى المعلول وهذا شان من
بقى فى حجاب عن النظر الى جمال المعلوم وانك انت نزّه
نفسك عن هذه الدلائل والآثار والأقوال

ثم انظر الى شمس الحقيقة ببصيرتك الخارقة
للاستار الكاشفة للانوار وهذا امر يغنيك
ويوصلك الى مبتغاك وما عدا هذا فلا يروى
الظمآن ولا يقنع العطشان دع الاوهام واترك
المعقول والمنقول واسرع وتوجه الى ملكوت
ربك الغفور تالله تتتابع عليك ملائكة الالهام
بألوية خافقة من الملأ الأعلى عند ذلك تكون
ممن التقى سمعه وهو شهيد اسأل الله ان يجعلك
مستفيضا من النور المبين ثم امدد يديك وافتح
عينيك وحوّل اذنيك تسمع الجواب بلا سؤال
وخطاب الشجرة مرتفعة والفروع ممتدة والازهار
موفقة والاوراق مخضرّة والاثمار جنيّة والعيون
دانية العين طافحة والسيول دافقة والبيت
معمور والبيت الذى هو اوهى من بيت العنكبوت
مطمور وعليك البهاء من الرب الغفور واما
ما سألت عن الاقمار بقولك (انى الاقمار التابعة
للشموس الطائفة حولها بقوة الانجذاب مواليد كهذه

المواليد الارضية فاعلم بان في صريح القرآن
بيّن الله بيانا شافيا كافيا تلتذ منه الاذان
اذ قال (ومن اياته خلق السموات والارض وما بث
فيهما من دابة وهو على جمعهم اذا يشاء قدير)
فصرح بان في السماء والارض كليهما موجودات متحركة
بالارادة ولا شك ولا شبهة ان كل موجود متحرك
بالاراده اما ان يكون من ذوى الحياة الحيوانية او من
ذوى الحقائق الانسانية وجمهور العلماء الذين
جهلوا معنى القرآن واراد وا ان يوفقوا بين صريح
الآية والقواعد البطليموسية التى كانت اوهاما
اوكسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماءً قالوا ان
الموجود المتحرك بالارادة فى السماء عبارة عن الملائكة
من الملأ الاعلى واما نوعية تلك الموجودات وهل هى
مشابهة لنوعية الموجودات الارضية ام لا فاعلم بان التشابه
بينهما ثابت لكن بينهما من الاختلاف كالذى بين الموجودات
البحرية والموجودات البرية وكما بين الموجودات الهوائية والموجودات
النارية المختلفة باختلاف طبائعها وتباين موازين عناصرها

من سورة الشورى

فتامل تفز

فتختلف تلك الموجودات بحسب الاصول التى تركبت
ذواتها منها واما سؤالك هل بالقواعد العلمية
والبراهين العقلية يمكن الاهتدا الى هذه
المسألة ام الاهتدا موقوف على التلقيات الالهية
والربانيّة فاعلم بان هذه الحقائق العلمية منوطة
الادراك بالفيض الربانى والكشف الصمدانى
وللعقول والقواعد الفنّية سيطرة نوعاً ما على
ادراك هذه الحقائق اجمالاً بواسطة تدقيقات
عقلية وادوات فلكية والعقول تدندن
حول هذا الحمى ولا تقدر ان تدخل فيه والبرهان
على هذا التدندن المنشور الضيائى الكاشف
بواسطة الضياء للعناصر المركب منها السيارات
فيظهر ان الموجودات الحية فى تلك السيارات لابد ان
تكون بحسب تلك العناصر هذا هو الحق وما بعد
الحق الا الضلال والبهاء عليك يا رفيع الرفيع الصادع
البادع البديع انى تلوت نميقتك الغراء وورقتك النوراء
واجبت عن المسائل التى سالت عنها ذلك الخبير الشهير فاتل

عليه الكتاب والخطاب الذى له وقل له قد تمت
الحجة الغراء وظهرت المحجة البيضاء وسطعت
انوار البرهان وتحقق وجود العيان واسأل الله ان
يجعلك غريقا فى بحر الاطمئنان ونفسا راضية
مرضية قدسية مستقرة فى اعلى الجنان ع ع

هُوَ اللّٰهُ

يا من حمد الله على فيضه الجليل وشكر على جوده
العظيم ان نميقتك الغراء وخريدتك النوراء قد
امعنت النظر فيها فوجدتها لآلئ منتثرة بل جواهر
منتظمة تحير العقول فى لطافتها وتنشرح النفوس
بملاحظتها ما ابدعها وما افصحها وما احلاها
لانها كانت فرائد قذفتها امواج بحر محبة الله
فيا بشرى لك من هذا واما ما استدعيت من بقاء
حضرة الاستاذ فى تلك البقاع فانى اوكد لك
ان انفكاكه لم يكن الا موقوتا ومن بعد يرجع
اليكم مقيما بقطركم مستقرا فى بلادكم وهذا
الانفكاك امر لازم ستعرف نتائجه وحكمته عند

ذلك تقول ماكان هذا الافضلا من الله وعليك التحية والثناء ع ع

هُوَ اللّٰهُ

ايها المنجذب بمغنا طيس اسرار الله لعمرك قد طفحت القلوب بملء السرور بما انبأ الكتاب المسطور باشراق النور فى زجاجة فؤادك فى هذا اليوم المشهود (الله نور السموات والارض مَثَلُ نوره كمشكاة فيها مصباح) ونبسط اكف الضراعة الى الله ان يجعل زيته يضئ ولو لم تمسسه النار حتى يكون نورا على نور فى يوم النشور ويسقيكم من الكأس التى مزاجها كافور والتحية والثناء عليكم ع ع

(هو المتجلى بنور السرور

فى ملكوت الصدور)

ايها النجمان البازغان والضوءان النابتان من الدوحة المباركة انى تلقيت التبريك بصدر رحيب مملو بمحبتكم وقلب معقود على مودتكم واتذلل وابتهل الى الحضرة الرحمانية ان يعيد عليكم فى كل عام

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

جديد وانتم مكللون باكليل الفوز والفلاح الذى
يتلألأ لأسطوعا من انوار الاصباح والسلام
عليكما ع ع

هُوَ الظَّاهِرُ مِنْ جَمِيعِ الْمَظَاهِرِ

الهى الهى لك الحمد بما ايدتنا على الايمان بك
وبآياتك والاستماع لندائك والتلبية لدعائك
والتوجه اليك والتوكل عليك ووفقتنا الى عرفان
مظهر نفسك ومشرق انوارك وشمس ظهورك
من افق احديتك واقتباس انوارها ومشاهدة
آثارها وملاحظة آياتها ولك الشكر على هذا الفضل
العظيم والفوز المبين ونحمدك على ما بعثتنا من
موطننا ووفقتنا الى قطع السبل وطى الطرق
محفوظين مصونين تحت لحاظ عين رعايتك
حتى وصلنا الى هذه البقعة الشاسعة الارجاء
زائرين لاحبائك شوقا الى اصفيائك وطلبا
لمشاهدة وجوه ارقائك حتى نشرح صدرا
بمشاهدة وجوههم النوراء ونقر عينا بملاحظة

هذا الصفحة مهمة جدا
الكاتب وضعها تبركا
وتميما لما قبل عباراتها

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

البشارات الطافحة من شمائلهم الغراء ونلتذ سمعا
باستماع كلماتهم الفصحاء ونهتز طربا وفرحا
بتوافدهم التى كانت لنا اعظم المنى ونشكرك
على هذه النعمة العظمى والمنحة الكبرى أنى
رب ايدنا على رضائك والسلوك فى سبيل الوفاء
بعهدك وميثاقك ووفقنا الى خدمة امرك
ونشر نفحاتك والتخلق بصفاتك والاستفاضة
من اسمائك حتى نكون مثالا لفيضلك الشامل
وفضلك الكامل فنبعث بين خلقك ايا الهدى
ونتجسم بشاراتك بين الملا انك انت الكريم
الرحيم المتعال يا احباء الله ان عالم الملك مطابق
للملكوت والنشأة الجسمانية منطبقة على النشأة
الروحانية والناسوت انما هو آيات منطبعة متطابقة
دالة على شئون وكمالات اللاهوت من حيث الاسماء
والصفات والاحكام بناءً على ذلك كما أن شمس ذلك
الأثير لها طلوع وغروب وباشراقها وحرارتها تتنور
الآفاق وتتزين سائر الموجودات كذلك شمس الحقيقة

75

الرحمانية لها طلوع وافول وظهور وبطون وبظهورها
وطلوعها من مطلع الامكان تتنور مطالع الاكوان
بفيض الرحمان وتربى الحقائق المجردة الصافية المقدسة
المباركة بفيضه القديم وشعاعه الساطع على كل
الاقاليم هذا بالنسبة الى عالم الخلق لا بالنسبة
الى عالم الحق لان شمس الاثير لازالت مستقرة فى
مركزها العظيم ولا طلوع لها ولا افول من حيث
مركزها ولكن بدوران العالم الارضى يظهر ان لها
طلوعا وغروبا كذلك شمس الحقيقة لم تزل فى علو
ذاتها وحقيقة تقديسها طالعة لائحة مشرقة
فائضة ليس لها صعود ونزول واوج وحضيض
وطلوع وغروب بل مستقرة ابدا سرمدا فى نقطة
الاحتراق وطلوعها وغروبها بالنسبة الى دوران
الامكان والاكوان وكما ان شمس الاثير لها مطالع
ومشارق متعددة متفرقة كذلك شمس الحقيقة
لها مطالع عديدة ومشارق سامية وتتنقل فى
تلك المطالع النورانية والمشارق الرحمانية فالذى

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

له بصر حديد وقلب متعلق بنفس الشمس ومنجذب
اليها بانتقال نظره بانتقالها فى المطالع والمشارق
والذى لا يدرك الشمس بل يتعلق قلبه بمطلع من
المطالع لوافق من الآفاق يحتجب عن الشمس عند
طلوعها من مطلع ثانٍ والذى عشق الشمس لا
يحتجب بالمطالع ولا يتقيد بالمشارق ويعشق الشمس
من اى مطلع اشرقت ولاحت ومن اى نقطة
سطعت واضاءت اما امم الآفاق وملل الارض
فانما يعشقون المطالع والمشارق وينجذبون اليها
ويحتجبون عن الشمس عند انتقالاتها ولما كانت
شمس الحقيقة مشرقة من الافق الموسوى
تعلقت القلوب بذلك المطلع وارتبطت به فلما
انتقلت الشمس من مطلع الكليم الى المشرق الباهر
العظيم الافق المسيحى احتجبت الامة السالفة المتقيدة
بالنقطة الموسوية عن الشمس وانوارها حيث لم
تنتقل انظارها ولاجل ذلك تجدونهم فى
خسران مبين هذا سبب احتجاب اليهود عن

ذلك الموعود والنور المحمود اما نحن فنحمد الله
ونشكره بما جعلنا منجذبين الى الشمس وانوارها
غير محتجبين بالطالع واطوارها وانتقلت انظارنا
مع الشمس عند انتقالها بين المطالع والآفاق وهذه
بصيرة منحها لنا ربنا بفضله وجوده واحسانه
وله الفضل على ذلك وله الشكر بما وفقنا وايدنا
بالوجود فى يوم اشراقه من الافق العظيم والمطلع
الجليل الذى لم يقارنه مطلع من المطالع ولا يشابهه
مشرق من المشارق لأن شمس الحقيقة اشرقت من
افق القدس بقوة وشعاع لم يسبق له مثال وان
الله كشف الغطاء واجزل العطاء وحشرنا فى
ظل شجرة الميثاق وتحت راية العهد مقرونين
بوحدانيته وفردانيته وقدرته وقوته التى
شاعت ولاحت فى الآفاق كلها حتى شهد الاعداء
بعظمته وعلو كلمته ونفوذ آثاره وقوة تعاليمه
وسرعة انتشارها حتى فى يومه شاع وذاع
ذكره فى الآفاق كلها وطبق الارض باسرها

ولم يسبق فى ايام سائر المطالع هذا النفوذ الباهر
والاقتدار القاهر ونتضرع الى الله ان يجعلنا
موفقين برضائه وسالكين بحسب تعاليمه
وحافظين لشريعته ومخلصين فى دينه ومتخلقين
باخلاقه الملكوتية ومستفيضين من فيوضاته
اللاهوتية ونحمده ونشكره على جوده وفضله
واحسانه وعلى ما اوضح لنا صراطه المستقيم
وشرح لنا المنهج القويم وجعل لنا نورا نهتدى
به فى الليل البهيم وفسر لنا الميثاق العظيم وبيّن
واوضح باثر من آثار قلمه الاعلى المركز المنصوص
الذى هو كالبنيان مرصوص والمبين لكلماته
والشارح لآياته والمحلل لمعضلات المسائل
والمزيل لشبهات الاواخر والاوائل رافع
للاختلاف من جميع الجهات لان بيانه هو البيان
الواقع والحقيقة الثابتة بنص صريح فى كتاب
العهد والكتاب الاقدس قال وقوله الحق (أرجعوا
ما لا عرفتموه من الكتاب الى الفرع المنشعب من هذا

79

الاصل القديم) وقال فى كتاب العهد بنص صريح
ان المراد من هذا الفرع المنشعب هو المركز
المنصوص المعروف المشهور الموصوف بين جميع
الملل والامم والاقاليم والبلاد حتى لاتزل الاقدام
عند افول شمس الحقيقة ولا يلتفت الشبهات
اهل الفساد بغية للمشتهيات النفسانية
:. يالله العجب مع ان هذه النصوص الالهية مسلمة
للعموم وليس فيها ادنى شبهة لنفس من
النفوس حتى عند سائر الملل من الآفاق
مع ذلك ترى فريقا من اهل النفاق بغية
لالقاء الشقاق فى دين الله وطلبا للحياة الدنيا
بعد ما آمنوا انكروا وبعد ما خضعوا استكبروا
وبعد ما اقروا جحدوا وبعد ما شكروا اشكوا
فها موا فى هيماء الخسران وضلوا فى بيداء الهوان
فياحسرة عليهم فى مستقبل من الزمان اقول
لكم ان خسرانهم خسران الفريسيين وهو انهم
هوان كهنة البعل فى زمن ايلياء من الاسرائيليين ع ع

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

هوالله

ايها المؤمنون ان لله ان يمتحن عباده وليس للعبد
ان يمتحن عبدًا مخلصا لله فوربى ان طير الروح
يرفرف فى هواء التقديس ولكن اهل الامال
لهم تحير فى المآل ويذهب الفخ تحت التراب ولا
يحصل الثواب بل جعلوا ذكر دون العبودية فحا
لهذا الطير الطائر فى الفضاء الروحانى وان عبد
البهاء متضرع الى ملكوت الابهى وليس شئ
يخفى اعلموا انى كينونتى عبد البهاء وذاتى عبد
البهاء وحقيقتى عبد البهاء ونرونى العليا
عبد البهاء وغايتى القصوى عبد البهاء وليس
لى شان الا عبودية البهاء وليس لى مقام الا
الخضوع وخدمة احباء الله ولم يصدر من قلمى
الا انى عبد البهاء وابن البهاء ورقيق البهاء وبهذا
افتخر بين الملا لان عبوديته ابهى جوهرة بديعة
نوراء توقد وتضئ على اكليل العزة الابدية البهاج
هذا شانى ومقامى وانا عبد البهاء وابن البهاء وعليكم التحية والثناء ع ع

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

هذا العنوان سهو من الكاتب وضعه تبركا وتيمنا لما قبله وما بعده

هو رب الاشراق من جميع الآفاق

قال الله تعالى (رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) يا ايها الناظر الى الجمال الانور والمتمسك بالذيل الاطهر والمتشبث بالعروة الوثقى تشبث المبتهل المتبتل المتضرع الى الجليل الاكبر اعلم ان النير الاعظم والنور الاقدم عند طلوعه وسطوعه من مشرق العالم على سائر الامم له مطلعان ومشرقان وافقان ومغربان افق آفاقي امكاني عيني في الخارج وافق انفسي قلبي روحاني علمي وجداني في الذهن فهذا النير النوراني والكوكب الرحماني والبدر الرباني والشمس التي ليس لها ثاني له طلوع وسطوع من افق الآفاق (وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق) فانظر بعين البصيرة وبصر الحقيقة في الادوار العظيمة والاكوار القديمة لترى حقيقة معاني هذه الآية المباركة مشخصة كاشفة لكل

سنريهم آياتنا في الآفاق

اولم يكف بربك انه على كل شئ شهيد

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

82

حجاب رافعة لكل نقاب واضحة البرهان
لائحة التبيان فاذا نظرت الى هذا الكون العظيم
ترى آثارهم ناشرة وانوارهم منتشرة وشرائعهم
باهرة وشريعتهم شائعة وطريقتهم ذائعة
ودينهم المبين محيط بالعالمين ونورهم العظيم منير
من افاق السموات والارضين طريقتهم هي المثلى
والوينهم هي الخافقة فوق الصروح العليا فهذا
اشراقهم وتجليهم من مشرق الآفاق ثم
انظر الى عالم الانفس والارواح والقلوب لترى ان
النفس ملهمة بذكرهم ومطمئنة بفكرهم
راضية بقضائهم مرضية بولائهم قد سرية
بضيائهم مستبشرة بعطائهم مستضيئة
بانوارهم مستفيضة من سطوع شعاعهم
وان الارواح مهتزة من نسائم حدائقهم ملتذة
من نعماء حقائقهم مبتهجة بنضرة رياضهم
منشرحة بنفحة غياضهم مسرورة بفيض
من حياضهم والقلوب خافقة بحبهم والالسن

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

ناطقة بذكرهم وان الوجدان لفي روح وريحان
بنفحاتهم واهتزاز في الليالي والايام بلسماتهم
والكينونات مستفيضة من فيوضاتهم والحقائق
صافية من تجلياتهم والذاتيات مقتبسة
الانوار من نارهم الموقدة والهويات مكتسبة
الاسرار من فيوضاتهم المنهمرة والوجوه
متهللة والاذان ملتذة والابصار منوّرة
والصدور منشرحة وكل ذلك من فيوضاتهم
الكاملة وكمالاتهم الشاملة فعليهم التحية
والثناء من رب الاخرة والاولى والحمد لله رب العالمين ع ع

(هو الشافي بتجليه الوافي)

قال الله تعالى (هذا مغتسل بارد وشراب) الفيض
الالهي والتجلي الرحماني والروح الرباني في العالم
الوجداني عبارة عن الغيث الهاطل والسيّب
النازل والصوب المنهمر والسيل المخدر من
سحاب الجود وغمائم الفضل المحمود المنبعثة
من البحور المرتفعة في سماء الوفد المرفود فاذا

الوجداني

هذا العنوان منه قلم الكاتب وضعه تركا وتمييزا للمقابلة بما بعد

نزلت الامطار وفاضت الغمائم بالفيض المدرار
على المعابد والربى والديار فتفجر ينابيع الجود
وتنبع الاعين الصافية العذبة السائغة من
تسنيم وتفور ايضا اعين من الملح الاجاج
ومن ماء حميم وتختلف هذه المياه العذبة والينابيع
الدافقة من حيث الطعم واللون والذوق فهذه
الاختلافات انما تصدر من المنابع والاعين والينابيع
والموارد والماء الفائض عذب طهور والكاس
مزاجها كافور والاعين الرحمانية تسنيم وسلسبيل
والينابيع الاجاجية ماء حميم اذن فالمغتسل
البارد والشراب هو تجليات رحمانية وفيوضات
ربانية وانبعاثات وجدانية من الحقائق الانسانية
التي من استفاض منها برئ من كل مرض شديد
واستراح من كل غرض عظيم والحمد لله رب العالمين ع ع

هُوَ الْمُسْتَقِرُّ عَلَى عَرْشِ الْكَمَالِ
يَا كَلِيلَ الْجَمَالِ وَرَدَاءَ الْجَلَالِ

حمدا لمن اشرق ولاح من افق التوحيد بسطوع

شديد وظهور مجيد وتجل انكشفت به الظلمات
وانشقت به الحجبات وزالت به الشبهات فى
الكور الجديد والدور الحميد واستقر على
عرش الجلال بنور الجمال وبهاء الكمال بهاءً
استضاءت به ملكوت الارض والسموات
فى اليوم السعيد مرة يتجلى على هيئة الشمس
ساطعة الفجر لامعة الاشراق فائضة النور
واضحة الظهور خالعة العذار هاتكة الاستار
كاشفة الغيوم مبددة لظلام الهموم ومرة
تراه على هيئة السراج الوهاج يوقد ويضيء
فى زجاج الافق الاعلى كانه كوكب دريّ لا
شرقى ولا غربى بل كل الجهات جهاته يكاد يحترق
ستر الجلال من شعلة نار ذات الوقود فى اليوم
المشهود ومرة تراه على شكل سحاب مركوم
فائض على التلال والجبال والوهاد والبطاح
والحزون بالماء المسكوب فاهتزت وانتعشت
واخضرت من هذا الفيض المدرار المحمود وتارة

تراه على سعة فلزم غير متناه ومحيط ليس
له قعر ولا قرار يعلو موجه الاوج الاعلى وتقذف
الامواج العليا الفرائد الغراء والخرائد السوداء
بل اليتيمة العصماء على سواحل القلوب والارواح
وان هذا الفيض واضح مستغن عن الشهود ولطف
واحسان على كل موجود والبهاء والثناء على نقطة
الوجود الظاهر فى صفة الجود ع ع

هُوَ اللّٰهُ

الحمد لله الذى انشأ حقيقة نورانية وكينونة
رحمانية وهوية ربانية وكله جامعة وآية
كاملة ونقطة كلية وتجلى عليها بجماله وجلاله
وكماله واسمائه وصفاته وشئونه وافعاله
فتفصلت وتشعبت وتفرقت وتكثرت
واحاطت بشئونها وظهورها وشهودها ووجودها
ومثلها وآثارها واطوارها على حقائق الكائنات
وهويات الموجودات والصلاة والسلام على
اشرف نقطة فى دائرة الوجود واعلى مصدر

فى قوسى النزول والصعود الكاملة الوحدانية
والاية الفردانية والحقيقة الوجدانية والواسطة
الرحمانية وعلى آله وصحبه وانصاره وتابعيه
وتابع تابعيه الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين
وبعد فيا ايها البحر النحرير قد انبعث فى قلبى
فوط الاشواق اليك واهتز فؤادى لو دادى
معك واحببت المخاطبة بواسطة المكاتبة
لعلى احوز ما تتصل به روابط المحبة وتشتد
به ازمّة الالفة الغيبية القديمة الفائقة الفائضة
من عالم الارواح الى عالم الاجسام وابتهل
الى الحى القيوم ان يرفع الحجاب وينزع النقاب
عن وجه الامر وتظهر الحقيقة عند حضرتك
ظهور الشمس فى رابعة النهار وانك لتعلم
ان الامر عظيم عظيم ولا يطلع باسرار الله الا كل
ذى قلب سليم ومن القى السمع وهو شهيد
وحضرتكم واقفون على ان الآيات التى تتعلق
بالساعة واشراطها كلها متشابهة ولا يعلم

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

تاويلها الا الله والراسخون فى العلم وانضرع الى
الله ان يجعلكم من الراسخين فى العلم الثابتين فى
الحلم الواقفين على اسرار الله والكاشفين لآثار
الله ولا يخفى على ذلك الالمعى ان النظر والاستدلال
مؤيدًا ما لم يكن بالمكاشفة والشهود لا يغنى من الحق
شيئًا وان اهل الاستدلال اختلفوا من حيث
العقائد والاقوال والآراء فلو كان ميزانهم قسطاسًا
مستقيما لما اختلف الاشراقيون والمشائيون
والرواقيون والمتكلمون حيث اشتد الاختلاف
بين كل زمرة من هؤلاء وكلهم من اهل النظر
والاستدلال نعم ما قال

اصل — مشبه — مشبه به — اصل
پاى استدلالیان چوبین بود — پاى چوبین سخت بى تمکین بود

وانك يا ايها الفاضل الجليل تعلم بان موازين الادراك
عند القوم على اربعة انواع ميزان حسى وميزان
عقلى وميزان نقلى وميزان الهامى فاما الميزان
الحسى فاعظم وسائطه البصر وخطوه واضح
مشهود بالبداهة عند اهل النظر فان البصر يرى

اصل المشبه شدة الزلزل
فعرب هذا البيت الفارسى فقال
الى غير ذلك من الاستدلال
تزلزل اقدام الرجال

السراب ماءً والظل ساكنا والنقطة الجوالة
دائرة والاجسام العظيمة صغيرة واما
الميزان العقلى الذى يعول عليه اهل النظر والاستدلال
فخطؤه واضح البرهان فان اصحابه اختلفوا فى
اكثر المسائل والآراء ولو كان ميزانا مستقيما لما
اختلفوا فى مسألة مّا والميزان النقلى ايضا ليس
مدار الايقان والاطمئنان لان النقل لا يستنبط
معانيه الا العقل فاذا كان العقل ضعيف الادراك
كليل البرهان بديهى الخطأ كثير الزلات فكيف
استنباطه وادراكاته واما الميزان الالهامى فلا
يخلو ايضا من الزلة والسهو حيث ان الالهام
كما عرّف القوم عبارة عن الواردات القلبية وان
الوساوس الشيطانية هى ايضا خطورات قلبية
فاذا ورد الخاطر فى قلب من القلوب فانى يعلم هل
هو من الالهامات الربانية او الوساوس الشيطانية
اذن لم يبق الا المكاشفة والشهود فعليك
بها عليك بها فانت لها وانت لها دق النظر فيما

رواه مسلم فى صحيحه والبخارى ان الله تعالى
يتجلى فينكر ويتعوذ منه فيتحول لهم فى الصورة
التى عرفوه فيها فيقرون بعد الانكار اذن ظهر
ان الحقيقة خلاف ما هو مسلم عند العموم وان
العموم غافلون عنها منكرون لقائلها وناقلها
والظاهر بها وان الحقائق الالهية مخالفة لما هو
مسلم عند القوم اما ما سمعت من ان الفخر الشهير
فخر الدين الرازى بكى يوما فسأله احد اصدقائه
عن سبب بكائه فقال مسألة اعتقدتها
منذ ثلاثين سنة تبين لى الساعة بدليل لاح
لى ان الامر على خلاف ما كان عندى فبكيت وقلت
لعل الذى لاح لى ايضا يكون مثل الاول (فهذا
مما يثبت ان الاستدلال ليس مدار الاطمئنان)
اذن يا ايها المتعادج الى اوج الفنون دع ما كان
وما يكون من العلوم وتوجه بقلبك وروحك
الى الجمال المعلوم الى متى تعتكف فى زاوية الخمول
فاصعد الى اوج القبول والى متى تسكن فى

وهدة الحيرة والذهول فاعرج الى فلك العرفان
بجناح موهبة ربك الغفور ودع اوهام
العوام وظنون الذين جعلهم الله شر الانعام
وانظر بالبصر الحديد فى هذا الكور المجيد والدور
الجديد لترى ان الايات ظاهرة كالايات وأنّ
بينات فيض ربك احاطت بالارضين والسموات
وأن المواهب كشف نقابها وفاض سحابها
واشرقت نجومها ولاحت شموسها وان الحدائق
تانقت وان بحور المعانى تموجت وتدفقت وان
رياض الاسرار صدحت طيورها وان حياض
العرفان خاضت وسبحت حيتانها وان غياض
الايقان زأرت ليوثها تالله الحق لو تصل الى
هذا المقام لترى كل الوجود فى ظلك ولن تذهل
عن هذه النعمة العظمى ولو هجمت عليك
الجنود بالسهام والسنان والتحية والثناء عليك
فى اولاك واخراك ع ع

هُوَ اللّٰهُ

الحمد لله الذى خلق حقائق مزدوجة من تقابل
الاسماء والصفات مؤلفة من الوجود والماهيات
مستفيضة من شئون متقابلة متوافقة
ومرايا متعاكسة متشاكلة فى جميع الكائنات
[سبحان الذى خلق الازواج كلها مما تنبت الارض
ومن انفسهم ومما لا يعلمون] وجعل الانسان
معدن البركة ومنبع التكثر فى عالم الكيان
فبتقابل الاسماء الحسنى وتسابق الصفات
العليا ظهرت حقائق الاشياء فازدوجت
واجتمعت واقترنت واتفقت واتحدت وتجملت
وتكملت فظهرت انوار الحقائق الاصلية فى كينونات
الحقائق الفرعية ولهذه الاسرار حكمة خفية
وردت اوامر وتشويقات الهية فى النصوص
الشرعيّة ولله الحكمة البالغة والحجة القاطعة
والسلطنة النافذة والقوة الكاملة والانجذابات
الجامعة والصلاة والثناء على الحقيقة الجامعة
للحقائق الرحمانية والدقائق الكونية البرزخ الجامع

93

العظيم والرابط الشامل الكريم مجمع البحرين وملتقى
النحرين ونيّر المشرقين ونور المغربين الشجرة
المباركة وعلى فروعها واوراقها وازهارها واثمارها
وعلى الذين استظلوا فى ظلها والتجؤا الى دوحتها
وبعد فان الرحمن قد تجلى فى سيناء الاكوان بنور
سطع وابرق ولمع على مطالع الانفس والآفاق
فائتلفت واقتربت واستأنست واجتمعت
وانجذبت القابليات والمقبولات والوجودات
والماهيات ائتلافا به ظهرت آية التوحيد وارتفعت راية
التفريد وزالت الكثرات وفنيت الانيات
واضمحلت الحدودات فاعلاما لهذه الوحدة
الاصلية واعلانا لهذه الالفة الروحية بحكمته
البالغة ورحمته السابغة قدر النكاح وجعله
سببا للنجاح وعلة للفلاح ليكون رمزا لتلك
الرابطة الرحمانية واشارة الى تلك الالفة
الروحانية والنعمة الملكوتية والموهبة اللاهوتية
فاستبشروا ياهل البهاء بالالفة التى قدرها لكم ربكم

فى عالم العماء والوحدة الموسسة على دعائم
الاهتداء فمنها هذه الألفة التى وقعت بين
الورقة المباركة والفرع الرفيع والوحدة التى
ظهرت بين تلك الثمرة الجليلة والفن البديع
فاسألوا الله ان يجعل هذا الاقتران مباركا
ميمونا مأنوسا مسعودًا ويشرح به صدريهما
ويغشى به قلبيهما ويبث بهما نفوسا تستقيم
على امر ربهما و تنشر نفحات القدس فى مشارق
الارض ومغاربها وتنور الافاق بنور عرفانهما
وتعطر الارجاء بفوائح اسرارها وتزين الوجود
باسرار السجود لبارئها ومقدرها والحمد لله
فى مبتدأ هذه الالفة وختامها ع ع

هُوَ الْأَبْهَى

قال الله تعالى (وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ
رَبِّهِ) يأيها المستشرق من انوار سطعت
وابرق ولاحت من افق التوحيد اعلم أن
الحقائق الممكنة المستنبئة المستفيضة من

فيض القدم المستشرقة من انوار الاسم الاعظم حكمها
حكم الارض الطيّبة الطاهرة والبقعة المباركة فاذا
فاضت عليها سحائب الجود ونزل ماء الوجود من غمام
فياض الغيب والشهود عند ذلك تراها اهتزت
وربت وانبتت من كل زوج بهيج فهذا العصف
والريحان والوردة التى كالدهان والجاوى والضيران
والشيح والزمد والقيصوم والخزامى كلها المعانى
الكلية الالهية ذات السريان وما اللطف سريانها
فى الحقائق الكلية الجامعه الفائقة المستفيضة
الفائضة فاذا اشرق عليها نور الوجود باشعته
الساطعة من افق الشهود تراها وقد اهتزت
رباها وانتعشت قواها وتفتحت ازهارها
وتبسمت رياضها وتدفقت حياضها ونضرت
غياضها وصدحت طيورها وظهر حشرها
ونشورها يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى
لَهَا ع ع

هُوَ الْقَيُّومُ

سورة المطففين

قال الله تعالى فى كتابه الحكيم (يوم يقوم الناس لرب العالمين) اعلم يا ايها السالك فى المنهج القويم والمتوجه الى وجه ربك الكريم ان المظاهر الرحمانية والمطالع القدسية والهياكل الصمدانية ومهابط وحى ربك فى العوالم الروحية لهم سمه وصفة ونعت وخصوصية بالنسبة لشئون دورهم واستعداد عالم الاكوان واستحقاقه وقابليته وتعينه من حيث المراتب فى الوجود وانتقال الشمس فى منطقة البروج فالشمس فى كل نقطة من نقاط دائرة الابراج لها شان معلوم وتاثير محتوم وتجل يختلف ويتفاوت عند اولى الابصار والعارفين بمواقع النجوم ففى نقطة تظهر بصفة الجلال وفى اخرى تشرق بسمة الجمال وفى ثالثة تطلع بنعت الكمال وكذلك شمس الحقيقة لها تجل خاص فى كل مطلع من مطالع الحقيقة والبروج الكريمة ولها ظهور وبروز ولمعة وشعلة وشعاع وقوة وضياء وتاثير وتدبير وتقدير فى كل مشرق من المشارق الالهية وكل

97

افق من آفاق الرحمانية واما فى هذا الظهور فالبرج
الرحمانى الهى والكوكب النيّر الاعظم اللامع المشرق
اللائح واضح سبحانى ع ع

هُوَ المحبوب

سبحانك اللهم تقدست ادنى آية من آيات ملكوتك
عن المحامد والنعوت فى جميع الشئون وتنزهت
حقيقة من حقائق ملكك عن المدائح والاثنية
من اهل الانشاء لأن هوية الذكر فى معزل عن
المذكور وحقيقة النعوت محتجبة عن المنعوت
وايات ملكك مقدسة حقائقها كما هى عن احصاء
اهل الثناء وادراك اولى النهى وكل الاساطين
من الحكماء اعترفوا بهذا وان عقولهم ذهلت عنه
الا بقدر وسع ميدان طاقة الانسان وفتح اجنحة
طيور الافكار فى اوج العرفان فاذن يا الهى مع هذا
العجز الواضح المبين وهذا الفقر اللائح البديهى فى
عرفان ادنى آية من ملكك فى عالم الابداع والانشاء
كيف أنطق لسانى واطلق عنانى بالذكر والثناء عليك

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

وبث المحامد والنعوت بين يديك وتقدست شئون
الايجاد وحقائق الفيوضات التى فى حيز الاشارات
وصقع الكائنات مالى الان اقول تقدست وتنزهت
وتعاليت وتعززت وتجللت واستغفر من ذنبى هذا
وجناحى الذى اخجلنى بين يدى الاحباء لان التقديس
والتنزيه هو عين التشبيه وهذا ذنب واضح وخطأ
فاضح مبين اى رب اسالك بايادى امرك ومطالع
ذكرك ومشارق حكمك ومواقع النجوم وشهب الرجوم
على الذين يمرقون من دينك المبين وصراطك المستقيم
ان تؤيد احبتك المستقيمين على عهدك وميثاقك
الراسخين فى حبك وذكرك على كل خير قدرته فى ملكوتك
الابهى انك انت القوى القدير ع ع

هُوَ الْاَبْهٰى

يا ايها المتوجه الى ملكوت الوجود والمتشبث بذيل رداء
العظمة فى حيز الشهود الممتد بين اهل السجود امعن
النظر فى طبقات البشر تراهم منهمكين فى الشهوات
المهلكة والسيئات المخزية والحجبات الساترة المبعدة

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

المردية والظلمات الحالكة المهوية المصديه. من شرور
النفس والهوى والهبوط فى مهاوى الذل والشقا معذبين
بشئون الغفلة والعمى هائمين فى هيماء الجهالة
والجفا فكل الملأ منتظر اشراق شمس الحقيقة فى افق
الكمل وكل فرقة تترصد سطوع انوار ساطعة فى مشرق
النور وكل قوم موعودون بظهور سيد الوجود الموعود
عند اليهود والمنتظر عند اهل الانجيل بفضل الربّ
الودود والمبشر بظهوره فى حيز الشهود بلسان
الحبيب المحمود حتى باشراقه من افق العالم ينكشف
الظلام الصليم وتزول الغيوم المتكاثفة فى آفاق
الامم ويتشتت شمل جنود الجهل ويلوح صبح الهدى
ويشرق سراج النهى ويعتدل كل اعوجاج ويستقيم كل
انحراف وتزول كل الشبهات عن وجه الحقيقة فلما
جاءهم بالبرهان القاطع والنور الساطع والدليل
اللامع انقلبوا على اعقابهم صاغرين وعن الحق من
المحتجبين ع ع

هُوَ ٱللّٰه

يا مغيث الملهوفين ومجيب المضطرين ومجير اللائذين
اغثنى من غمار بحار البلاء وانقذنى من وهدة البأساء
والضراء وآنسنى فى وحشة الوحدة والمحنة الكبرى
ونجّنى من دهشة الحرمان وحرقة الفرقة والهجران
يا ذا الاسماء الحسنى رب وفقنى على الوفاء واحفظنى من
الجفاء واشفنى من كل داء ويسر لى الدواء وزدلى فى
النعم والآلاء وانزل على مائدة من السماء واشغلنى
بك عن كل الاشياء وهيمنى بحبك فى الآخرة والأولى
انى رب وفد ذليل بباب رحمتك وقصد عليل
مغتسل الشفاء بفضلك وموهبتك ووقع دخيل
بفناء حضرتك ملتجئًا بعتبة رحمانيتك فادركه
بجودك وتاييدك ووفقه على خدمتك وقربه اليك
واحضره بين يديك والتوكل عليك انك انت الكريم
الوهاب ع ع

هُوَ اللّٰهُ

الهى الهى هذا عبد توجه بكليته الى مطلع الانوار ومشرق
الآثار ومهبط الاسرار قدرلى وله الفداء فى مشهد

الفناء والثبوت على الولاء والغنى عما سواك والتوجه
اليك والتوكل عليك والشهادة بين يديك
فوعزتك هذا منتهى الآمال وغاية منيتى واعظم
بغيتى ياذا الجلال والاكرام انك انت العزيز المتعال

ع ع

هو الابهى

قد اشرقت الآفاق من انوار نيّر الاشراق طوبى للفائزين قد ارتفع النداء من
الشجرة المباركة فى طور سيناء طوبى للسامعين قد تعطرت الارجاء من نفحات
القدس فى البقعة البيضاء طوبى للمستنشقين قد تجلى نور التوحيد فى
هيكل التفريد طوبى للمستشرقين قد كشف الغطاء عن وجه البهاء
طوبى للمنجذبين قد دارت كاس العطاء الطافحة بصهباء الوفاء
طوبى للشاربين قد تجلى ملكوت الابهى وهلل الملأ الأعلى طوبى للفائزين
قد فاض سحاب الكرم بالفيض الاعظم ان هذا لفيض عظيم قد تنورت القلوب
من انوار وجه المحبوب ان هذا لنور مبين قد تردى عبد البهاء برداء
العبودية لاحباء البهاء ان هذا لفوز عظيم ع ع

102

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

لوح شرح آية الروم

بقلم عبد البهاء

عليه اعطر التحية

والثناء

م

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

تعالى شأنه عبد البهاء عبد
حضرة البهاء عبد
الغيب والشهاد

هو الأبهى

هذا لوح من حضرة عبد البهاء روح ما سواه له
الفداء يتضمن شرح آية الروم الشهيرة اعنى
قوله تبارك وتعالى (غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ
وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بِضْعِ سِنِينَ)
سبحانك اللهم يا إلهى قد نزّلت من سماء عزّ
احديتك مياه الوجود بجودك ورحمانيّتك
وامطرت من سحاب سماء عزّ فردانيّتك
امطار فيوضات صمدانيتك حتى سالت بهذه
الموهبة العظمى انهار فيضك الأعظم فى
اراضى الحقائق الممكنة المكوّنة بانشائك
وسقيت بهذه الانهار الجارية الملكوتيّة
كل الاراضى والبلاد واريت بهذه الغيوث
الهاطلة اللاهوتيّة كل التلال والديار
واشرقت عليهم بشمس رحمانيتك من افق
قدس كبريائيتك وزرعت يا الهى فى اراضى
القابليات حبوبات كلماتك العليا وآياتك

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

العظمى بلطفك وراقتك الكبرى ولكن
لما كانت تلك الحقائق الموجودة المتقابلة المتجلية
بشمس اسمك الاعظم مختلفة متفاوتة بعضها
يا الهى كما احصيت بعلمك المكنون افئدة صافية
لطيفة انطبعت فيها آياتها وظهرت منها شئون
آثار مجليها واهتزت وربت ارضها ونبتت
منها رياحين حبك ومعرفتك وتزينت
بازهار قدس جذبك وشوقك كأرض طيبة
مباركة وبعضها يا الهى لما كانت افئدة متكدرة
محجوبة بصدأ الأوهام ومحتجبة عن ربها
بحجب الظلام لم يظهر فيها آثار مجليها وآيات
باريها ومقدرها وفسدت فى ارضها حبوب
ذكر ربها كأرض خبيثة جرزة ولكن يا محبوبى
ما فرطت عند تجليك على الممكنات وظهور
آثارك فى حقائق الموجودات كما قلت وقولك
الحق (مَا تَرَىٰ فِى خَلْقِ الرَّحْمٰنِ مِنْ تَفَاوُتٍ)
(وَ مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ اِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ)

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

حينئذ اسالك باسمك الذى لو القى على الجبال
لاندكت وسُيّرت ولو القى على البحور لسُجّرت
ولو القى على الاغصان اليابسة لاخضرّت
واثمرت وعلى العمى لابصرت وعلى البكم
لنطقت وعلى الصم لسمعت وعلى الاموات
لقامت ان ترفع الحجاب الذى حال بينى وبين
خلقك ومنعهم عن الورود على معين رحمانيتك
وعن السلوك فى سبيل عز توحيدك وعن الاستماع
من الحان طيور عرشك والشرب من كؤوس
حبك وعرفانك لأنهم اذلاء ببابك وفقراء
الى ظهور غنائك لا يملكون لانفسهم نفعا
ولا ضرا ولا حياة ولا نشورا ثم ارفع يا الهى
تلك الافئدة الصافية اليك وعرجهم بجناح
التوحيد فى هواء بهاء عماء تفريدك وتجل
عليهم فى كل آن بما تلطف به هذه الحقائق
الموحّدة وهذه القلوب المقدسة لانه لم يكن
لآياتك من بداية ولا نهاية ولا لشئونك

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

من أوّل ولا آخر لو تتجلى على المخلصين من بريتك
بكل الشئون التى لم يحصها احد الا أنت
لم ينقص شئ به من خزائنك القديمة ولا يقل
شئ من كنوزك المكنونة فارحم يا الهى عبادك
المفتقرين ثم اسكنهم فى ظلال شجرة رحمانيتك
وارزقهم من المائدة التى نزلت من سماء عز
فردانيتك لانك انت المعطى بالحق وانك انت
الغفور الرحيم وانت تعلم يا الهى بان هذا
العبد افقر عبادك فى ملكك وازل بريّتك
فى بلادك فكيف بهذا الفقر الاعظم اقتدر
ان اتفوّه بالمعانى المندمجة فى حقائق كلماتك
والاسرار التى حجبتها عن اعين العارفين خلف
سرادق آياتك ولكن لما امرتنى بهذا لذا
اخذت القلم متوكلا عليك ومتكلا على فضلك
ورحمتك فانك يا الهى ان اردت لاجريت من
القلم الفانى بحور معرفتك وطمطام اسرارك
وان لم تشأ يخرس لسان القلم الاعلى بين ملأ

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الانشا وينقطع منه فيضان آثار القدم بين
الأمم الامر بيدك تفعل ما تشاء وتحكم ما
تريد وحدك لا آله الا انت المقتدر العزيز
الكريم يا ايها السائل البارع الصادع
فاعلم بان فى كل كلمة من كلمات الله تموج بحور
اسرار لا نهاية لها وان كل حرف من آيات
ربك لمشرق شموس رموز وآثار وحقائق
لا يحصيها احد الا الله ربك ورب آبائك
الأولين مع ذلك كيف يستطيع المداد ان
يجرى بهذه الاسرار ولو كان بحورًا وكيف
يكفيها الاوراق ولو كانت صفحات الآفاق
ليس لهذه الموهبة العظمى من نهاية ولهذه
الرحمة الكبرى من بداية حتى تنفد كما قال
وقوله الحق (لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربى
ولو جئنا بمثله مددًا) ولكن ما لا يدرك كله
لا يترك كله لذا اذكر المعانى الغيبية السارية
الجارية فى مجارى كلمات ربك العلى العظيم فاعلم

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

بان لهذه الآية القدميّة والرّنة اللاهوتيّة
لمعان فى الظاهر والباطن وباطن الباطن الى
ما لانهاية له لان كلمات الله مرايا محيطة على صور
كل شئ لذا قال (لا رطب ولا يابس الا فى
كتاب مبين) فاما الظاهر اخبر الله بزهاق
كلمة الفرس وغلبها ونصرة الروم وظفرها
بعد ما غلبت الروم واضمحلت تحت ايادى الفرس
وشتت شملهم وفرق جمعهم وتفصيل هذا
ان فى ايام اشرقت شمس الاحدية من النقطة
المحمدية ورفعت اعلام الهدى على اعلام يثرب
والبطحاء وغنت الورقاء على افنان سدرة
المنتهى وتشهق الطاووس فى جنة المأوى
فقال المشركون ان كسرى ملك الفرس الذى لم
يكن من اهل الكتاب غلب وظفر على عظيم
الروم الذى هو من اهل الكتاب فبمثل هذا نحن
نزهق كلمة محمد رسول الله لكونه من اهل الكتاب
كعظيم الروم ونحن من غير اهل الكتاب كملك

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

٨

الفرس فانزل الله هذه الآية اللاهوتية واخبر
بان الروم سيغلبون اعداءهم الفرس فى بضع
سنين والبضع من الثلاث الى التسع فبعد سبع
من السنين اظهر الله سر ما اخبر به حبيبه
الاعظم وانتصر الروم على الفرس وعلت كلمتهم
فبذلك ايقن المخلصون بان علم ربك سبق كل
شئ واحاط من فى الوجود من الغيب والشهود
وهذا ما غنت به طيور افئدة المفسرين فى
حدائق القرآن العظيم ومن غير هذا لم يبلغوا الى
الاسرار المودعة فيه والرموز المكنونة المخزونة
السارية الجارية فى مجارى كلمات ربك العليم الحكيم
وبهذا لم يقنع الظامئ العطشان الى كوثر الروح
من ايادى الفضل والاحسان ولم يكن لشئ
عند الذين جعل الله بصرهم حديدا وعرفهم
معانى كلماته وعلمهم تاويل آياته لذا ينبغى
ان اذكر بعض ما اراد الله فى هذه الآية
الغيبية والرنة الملكوتية والنفحة اللاهوتية

واقول ان الروم هو الشئون التى ترجع وتنسب
الى الحقائق الكونية وحرف الانّية والحجب الساترة
والظلمات الصادرة عن تعينات الوجود وتشخصات
الموجود وهذه تغلب وتضمحل عند شروق الاشعة
الساطعة عن شمس الحق فلما انتهى كور الروح
خبت مصابيح الهدى وركدت نسائم التقى
وانقطعت ارياح الوفاء وتكلكلت السن
بلابل الاحدية فى حدائق الولاء وتبدلت
الجنة الغناء والروضة الغلباء بالفلاة الجدباء
وصاح البوم فى اغصان شجرة الزقوم اذا
هبت نسائم ربيع ربك الرحمن من الوادى
الايمن البقعة المباركة وطلعت شمس الاحدية
من مطلع ارادة ربك الرحمن الرحيم وارتفعت
سحاب الفضل وفاضت على الافئدة والقلوب
والحقائق والنفوس واخضرت اراضى القابليات
والانيات وانبتت ارض المعرفة ونبتت الشجرة
المباركة التى منها سمع النداء بان يا موسى

انك بالوادى المقدس طوى وظهرت نار الحقيقة
فى تلك الزيتونة التى لا شرقية ولا غربية
يكاد زيتها يضىء ولو لم تمسسه نار نور على
نور يهدى الله لنوره من يشاء اذا غنى عندليب
المعانى على الافنان بفنون الالحان وقال غلبت
الروم فى ادنى الأرض» فاى ارض ادنى من
حقائق الاشياء وتعيناتها ثم اخبر لسان
القدم والاسم الاعظم بان المالك الحى القيوم
قدر لكل امر اجلا محتوما فسوف فى انتهاء هذا
الدور ياتى ايام تغرب هذه الشمس الساطعة
فى خلف سحاب متراكمة وينتهى هذا الربيع
الروحانى الى الخريف الظلمانى وتتبدل هذه الجنة
العالية وتنفطر اشجارها وتتناثر اوراقها
وتسكن ارياحها وتنقطع انهارها ويبيد
صفاؤها وهذه من سنة الله ولن تجد
لسنة الله تبديلا ولا تحويلا اذن يا أيها
السائل فانظر بالبصر الذى خلق الله خلف

بصرك الظاهر هل يقتدر المنصف ان يقول ان
معانى كلمات الله التامات موجودة عند هؤلاء
الذين لايميزون يمينهم عن شمالهم. لا. فالذى
انطق الورقاء بذكره بين الارض والسماء بل
تيقن بان المعانى ملهمة فى افئدة صافية
ملكوتية لو اراد الله ليقيم احدًا من احبائه
الواقفين على مركز الهدى بين ملأ الانشاء
ويفسر بعونه وقوته حقائق آياته. بمعانى
ما اطلع بها الا الله تعالى والراسخون فى علمه
اذن فاقبل الى ربك بوجه ناضر وبصر ناظر
وقل انى رب ثبّت قدمى على امرك وعلمنى
من علمك المكنون وسرك المخزون وعرّجنى
الى ملكوتك الأعلى ورفيقك الابهى وعرّفنى
معانى آياتك لاظهر عن افق مشيتك ككوكب
الصبح بانوار علمك ومعرفتك واظهر سبيلك
القويم وطريقك المستقيم الذى من سلك
فيه وصل الى مشرق الآثار ومطلع الانوار

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

لان هذا ما يبيّض وجهى عند مشاهدة آياتك
الكبرى وملاحظة آثار تجلياتك العليا
اى رب وفقنى على هذه الموهبة الكبرى والرحمة
العظمى لان هذا أملى منك ومقصدى ورجائى
يا مالكى ومنائى فى كل احوالى وفرح قلبى وسلوة
فؤادى فى ليالى وأيّامى انك انت المعطى الباذل
الرؤوف الرحيم وفى مقام الانفس ترى
لهذه الآية الربانيّة معانى قدسية لاهوتية
ومنها اراد الله بكلمة الروم جنود النفس والهوى
وشعوب الجهل والعمى بما ايد عند ظهور
حبيبه جنود العقل والنهى لبشديد القوى حتى يرى
من ايات ربه الكبرى وسمع النداء الأحلى
من الافق الاعلى وشرب الرحيق المختوم من يد
ساقى الوفا واخذه سكر خمر ذكر ربه الأعلى
على شأن استغرق فى بحور محبة الله اذن
فنى حقيقة النفس والهوى مع الشئون والقوى
عند ظهور آثار الحقيقة المطلقة الالهية

وغلبت واضمحلت من سطوات آيات باريها
ولكن كانت مغلوبيتها مبدأ لقوتها وقدرتها
وعلوها وعزتها لانها زكت واطمأنت فى ذكر
ربها وبذلك غلبت على كل شئ واحاطت من قدرة
موجدها ومبدعها بحقائق الملكوت على ما هى
عليه وادركت اسرار باريها ومصورها فأى
غلبة اعظم من هذا لو كان الناس ببصر
الحق ينظرون وانهم لو يطيرون بجناح الروح
فى سماء العرفان ليشهدون بان هذا هو القدرة
القاهرة والقوة الباهرة والسطوة الغالبة والسلطنة
البالغة ولكن لما توارو خلف حجب الغفلة ونسوا
ما ذكروا به ضرب الله على اعينهم غشاوة وعلى
آذانهم وقرا اذن يا ايها السائل الجليل قم بقوة
على ذكر ربك بين ملأ الأرض وقل الى متى
تقنعون بقطرة منتنة آسنة عن البحر الاعظم
الأبهى الذى تموّج لذاته بذاته وجعل الله برشح
منه كل الوجود حيا باقيا كما قال وقوله الحق (وجعلنا

من الماء كل شئ حى) وفى مقام اراد الله بكلمة
الروم النفوس التى استضاءت وجوههم عند
شروق شمس القدم عن مشرق اسمه الاعظم
وصفت مرايا افئدتهم وقبلت اشعة النير الاكرم
لان اسم الروم فى عرف اللغوى وضعت لطائفة
بيضاء وامة حمراء والنفوس الصافية الناظرة همراء
الى ربّها بوجوه ناضرة مبيضة مستبشرة
فبهذا تحصل المناسبة والمشابهة واما المراد بقوله
عز اسمه غلبت الروم اى غلبت فى العوالم الجسمانية
تلك النفوس الزكية التى فنيت عن صفاتها
وحدودها عند ظهور تجليها حتى اتصفت بصفات
رحمانية وظهرت بآثار ملكوتية : ارسل
الله ارياح الامتحان والافتتان والقاهم
تحت مخالب المنكرين الذين ما استنشقوا رائحة
الحياة وتركوا النهى وتمسكوا بالهوى ولكن
لما كانوا غالبين من حيث الروح كذلك سيغلبون
من حيث الجسد على اعدائهم بقوة بارئهم لأن

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الله جعل كل الخير لاحبائه فى كل عالم من العوالم
حتى فى عالم الجسد والذكر اما تشهد بذكرهم
ملئت الآفاق وباسمهم رفعت راية الوفاق
وبهم اشتعل العالم واستضاءت الممكنات بنور
الوجود من العدم وبهم انشقت الاحجار
وتفجرت الانهار وتموجت البحار وشرعت
الشوارع وصفت الموارد ونزلت الموائد ورفعت
الامراض وحييت الاموات وزلزلت الأرض
وانفطرت السماء ونسفت الجبال وازلفت الجنان
واثمرت الأشجار وظهرت الاسرار وهتكت
الاستار ولاحت الانوار وشاعت الآثار
اذن قل فسبحان الله موجد هذه الشهب الثاقبة
والنجوم الساطعة والكلمات التامة والنفوس
العالية والعقول المجردة والارواح الهائمة
فى الله ربها وقل اى رب ادخلنى فى ظل
شجرة رحمانيتك واغمسنى فى لجج عزوفانيتك
وقدسنى عما سواك وخلصنى من غمرات النفس

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

والهوى حتى اقوم كما اقمتهم على خدمتك واستقيم
على امرك بحولك وقوتك انك انت المعطى لمن تشاء
بيدك الخير انك لعلى كل شئ قدير وفى مقام
اراد الله بهذه الكلمة الفرقانية شرائع الله
وسننه وحدود الله وحكمه لان الناس فى
ايام الفترة تركوا اوامر الله وراء ظهورهم
وجعلوا حكم الله نسيا منسيا بحيث وضعوا
واسسوا اساس سياسة جهلية وقننوا
اصولا وقوانين رسومية ورفعوا اعلام
احكام ظلمية ظنيّة بحيث تركوا العلم والهدى
وتمسكوا باذيال الوهم والهوى هبطوا من
سماء العقل والنهى وسكنوا فى دركات
الضلال والعمى اتخذوا سبيل المفسدين
وظنوا انه صراط مستقيم اعتكفوا على اصنام
مترفيهم وجعلوا مفسديهم من مصلحيهم
وبذلك خبت مصابيح العدل والانصاف
واشتدت قواصف الاعتساف استولت

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

آية الظلم ومحيت آثار الانوار وابتلى الناس
بطوارق الليل وجوارح النهار بما تركوا اوامر
الله وسننه وفرقوا احكام الله وحدوده
وبذلك غلبت الشرائع المقدسة الربانية بين
الناس ولكن بقدرة الله وقوته عند طلوع
صبح الهدى من افق البقاء فققت سحاب الظن
والغوى ورتقت سماء العلم والتقى لاحت آية
النور ومحيت ظلمات الديجور ظهر الصراط
القويم ونصب القسطاس المستقيم امتدت
العروة الوثقى التى لا انفصام لها وهبت لواقح
ربيع العدل والحكمة من مهب عناية الرب
القديم والبست اشجار الهياكل الانسانية
باوراق العلم والحكم الربانية غرست الشجرة
الطيبة التى اصلها ثابت فى الارض وفرعها فى
السماء وتؤتى اكلها فى كل حين وامتدت
اغصانها وافنانها فى الآفاق وآوت ووكرت
عليها طيور الوفاق وغنى عليها عندليب

الاديب بذكر الحبيب ورنّت فى افنانها حمامة
الودود بمزامير آل داود على شأن اهتزت
الأرواح وانشرحت الصدور وقرّت الأعين
وطابت النفوس وصار الامكان حديقة الرضوان
اما ترى انه ظهر بين أُمّة متوحشة ذليلة وطائفة
جاهلة ممقوتة بين كل الامم وكان جهلهم على
درجة ماكانوا يميزون اليمين عن اليسار ويكبّون
على صفحات الماء ويأتون كل فاحشة ويعملون
ما يتنفر منه الحيوان فكيف الانسان ولكن
لما ظهر بينهم الحبيب الاعظم والنور الافخم
وآية القدم والصبح الأبسم وأووا الى الكهف
تربيته مامضت ايامٌ معدودة وسنين
محدودة حتى ترقت هذه الطائفة الجاهلة من
حضيض الجهل الى اوج العلم والحكمة وبرعت
فى الفنون والمعارف وفرعت على اعلام العلوم
والعوارف واشتهرت بين الخلائق بخصائص
الانسانية والصفات الرحمانية حتى صارت

121

معدن الكمال والعرفان ومحور دائرة المفاخر والاحسان
وبذا انتصرت على الآفاق وتسلطت على كل القبائل
والشعوب من البرايا فصار الناس يأتون من كل
فج عميق الى بلادهم حتى يتعلموا العلوم والحكم
ويتزينوا بحلل الفضل والكمال وكل ذلك ما كان الا
بفضل الله ورحمته بما بعث فيهم خير البرية بقوة
عجز عنها الخلائق اجمعون وفى مقام اراد الله بكلمة
الروح الحقائق الممكنة المتجلية باسماء الله وصفاته
المصطلية من نار الاحدية الموقدة فى البقعة
المباركة فى بحبوحة الجنة الظاهرة المشيدة على
اربعة اركان قدمية المؤسسة بزبر الالوهية
والربوبية القائمة بجوهر الفردانية فيا ليت الزمن
فتح عن فم هذا الغلام ختام الحفظ والكتمان حتى ابيّن
لك ياحبيبى مقامات نار الأحدية والشجرة المباركة
واغصانها واوراقها وشئون بقعة الفردوس
التى ستارها الله عن اعين الكل الا الذين طاروا
بجناح النجاح فى هواء الافراح للارواح واستنشقوا

رائحة الوفاء من قميص البهاء المرشوش بالدماء
الحمراء بما فعل المشركون بجماله المشرق المنير
بعد ما اخذ الله العهد منهم فى كل الكتب والصحف
والزبر عند اشراق كل نور من أنوار وطلوع كل
نيّر فى آفاقه بان يعترفوا بقدرته وسلطانه ويسجدوا
له يوم يأتيهم فى ظلل من غمامه ويقدموا انفسهم
حين ظهوره فداءً للقائه فواحسرتا عليهم واسفا
لهم بما فرطوا فى جنب الله فسوف يأتيهم نبأ ما
كانوا عنه غافلين اذا اقشعرت جلودهم واستمدت
اكبادهم وذابت قلوبهم وناحت ارواحهم وتأوّه
سرهم وعضوا انامله حسرة على ما فعلوا وحرموا
على انفسهم مائدة الحياة النازلة من سماء رحمة
ربّهم العزيز الغفور فلنرجع الى بيان ما كان فيه
من ذكر كلمة الروم قلنا بان المراد منها حقائق
الاشياء وماهياتهم وسعة الممكنات وقابلياتهم
والمراد من غلبت اى عمت فيوضات الرحمانيّة
والتجليات الصمدانية الحقائق الممكنة المستفيضة

من النور القديم وشملتهم وغلبت عليهم واحاطت
بهم من كل الجهات ظاهرًا وباطنا باليوم الذى
اشرقت فيه شمس القدم من شطر الافاق لانّ
فى مثل ذلك اليوم المبارك الموعود لاينظر الحق الى
سعة الحقائق الموجدة واستعدادهم بل يفيض
عليهم من بحور فضله واحسانه ولولم يكن لهم
سعة قطرة من انهاره بحيث تراه يلبس الفقير
ثوب غناثه ويخلع على المسكين الذليل رداء عزه
وعلائه كما قال وقوله الحق (ونريد ان نمن على
الذين استضعفوا فى الأرض ونجعلهم أئمة
ونجعلهم الوارثين) يا ايها الطائر فى هواء محبة
الله والسائح فى بحار الفضل قم عن رقدة
الأوهام وافتح بصرك لتشهد ان جمال القدم
كيف هو مشرق عليك وعلى الممكنات من افق
الفضل ويلوح وجهه بين الارض والسماء
وترى شموس فضل مولاك وعميم احسانه
الى المقبلين وتبصر كيف يتموج طمطام رأفته

لـ ٢ سورة آية الروم

الكبرى عن يمين ارادته وتهب روائح الرحمة
العظمى من مهب عنايته لتعلم بان هذا يوم
لو اراد فيه الذباب ان يستنسر والقطر ان
يستبحر فى ظل هذا الجمال ليقدر بعون الله وقوته
كما قال وقوله الحق (لو ارادت نملة ان تتصرف
فى القرآن وباطنه وباطن باطنه فى حكم سواد
عينها لتقدر لأن سر الصمدانية قد تبلج فى
حقائق الممكنات) اذن قل تبارك الله الذى
اظهر قدرته وسلطانه ورحمته واحسانه
فى هذه الايام على الخلائق اجمعين واما قوله تعالى
(وهم من بعد غلبهم سيغلبون) اى يأتى أيام
تغرب فيها شمس الاحدية فى مغرب البقاء وتركد
نسمات الروح عن شط الوفاء وتخبو سرج المحبة
فى صدور ذوى الحجا وتخمد نار الشوق فى قلوب
اولى النهى وتنقطع مائدة العرفان من سماء
الايقان وتمتنع سحاب القدس عن بذل الامطار
وبحر الاحدية عن قذف درر الاسرار وينتهى

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

هذا النعيم الاوفر والحظ الاكبر وينقلب هذا
اليوم الانور بالليل الاليل فاذا وجدت الامكان
على هذه الاحوال فاعلم وايقن بان قرب صباح
الايقان ودنا طلوع فجر الرحمان من مشرق الامكان
ومجيء ربك فى ظلل من الغمام اذن فارفع يدك
مقبلا الى مولاك وقل لك الحمد والشكر يا ربى
الابهى بما خلقتنى وبعثتنى فى اليوم الذى لاح فيه
وجهك وظهر جمالك واشرقت طلعتك وسبقت
رحمتك وسبغت نعمتك واحاطت قدرتك
وظهرت ايانك وعلت كلمتك وثبت برهانك
فوعزتك لو اُثنى عليك بدوام سلطنتك لن
استطيع . ولكن لما رايت من عميم فضلك
وعظيم جودك واحسانك تقبل القطرة من عبادك
مقام البحر وتحسب الذرّة مقام الشمس لذا
قدمت بين يديك بضاعة شكرى التى لم تكن الا
كرنة بعوضة فى الواد اوكد بيب غلة على
الاصفاد وانك انت الغفور الرحيم ومنها اراد

الله بهذه الكلمة القرآنيّة مقام النظر والاستدلال
واقامة الادلة القاطعة والبراهين الناطقة
على وحدانية الحق وفردانيته وعزته وقدرته
وسلطانه كما شهدت ورايت فى ايام مضت قبل
ظهور النيّر الأعظم من مشرق اسمه المكرم بحيث
ماكان لاحد سبيل اليه ولا دليل عليه الا ادلت
العقول والانظار من ظهور آياته وبروز آثاره
وكان الناس يستدلون بها على وجوده وتنزهه عما
سواه ولكن لما طلعت شمس الآفاق من مطلع القدم
فى الهيكل المكرم واستضاء الوجود بالاشعة
الساطعة على كل موجود خرقت حجبات النظر
والاستدلال وسقطت رايات الدلائل والآيات
ورفعت اعلام المكاشفة والشهود على اعلام
القلوب والابصار وفاز الاحرار بلقاء ربهم
يوم تزلزل الأرض وتنسف الجبال اذن قل
فتبارك الله الملك العزيز الجبار الذى اتى فى ظلل
من الانوار بسلطان عظيم غلبت الروم اى اضمحلت

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

قطرات مياه النظر والاستدلال عند تموّج البحر
المكاشفة والشهود بعد ان كانت برد لوعة
الطالبين وارواء غلتهم وشفاء علتهم وانعدمت
واضمحلت كأن لم تكن الا اوهاما وظنونا واقيسة
وتصورات لأن مثل الادلة عند ربك كمثل الظل
عند طلوع الشمس فهو وان كان دليلاً عليها لايكون
له وجود عند ظهورها ولا له بقاء تلقاء سطوع
شعاعها بل هو محجوب عنها ولو دلّ عليها وعند الذين
شربوا سلسال الرحيق المختوم من يد عناية اسمه
القيوم اعظم حجبات العباد ان يعتمدوا على الظل
الفانى فى معرفة شمس القدم او يتكئوا على الآثار
ويستدلوا بها على وجود موجد الانوار ومع ذلك
يحسبون انهم وصلوا الى مركز الهدى وساروا
فى افلاك النهى كلا انهم فى غمرات الظنون يخوضون
وفى بيداء الاوهام يتيهون اذن قم بقدرة من
الله وقوة من سلطانه وخاطب الغافلين وقل
الى متى تركضون فى برّية الجهل قد سطع برق

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

المعانى فى سماء الروح واشتعلت الآفاق
بنار الله الموقدة التى ظهرت عند سدرة
سيناء فى طور البقاء الا يا معشر المشتاقين
تقربوا اليها حتى تصطلوا منها وتهتدوا بها
وتتوقدوا من جذواتها وتسمعوا زفيرها
وقل قد قرت عيون الاشياء بلقاء ربها وانتم
لا تبصرون قد انتبهت الممكنات وانتم غافلون
قد قامت الموجودات وانتم فى فراش الغفلة راقدون
نطقت السن كل شئ بذكر مليك الاسماء وانتم
صامتون ان لم تتوجهوا الى ذلك الجمال فالى
اى جمال تنظرون وان لم تنتبهوا بهذا النداء
فباى نداء تنتبهون وان لم تهتزوا من هذا
الروح فمن اى روح تتحركون هل تحسبون
انفسكم احياء كلا انكم من اصحاب القبور اترعمون
انكم تبصرون او تسمعون بل صم بكم عمى فلا
تفقهون هل الرحمة ما سبقت ام النعمة ما
سبغت او الحجة ما كملت والبراهين ما ظهرت

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

129

والآيات ما نزلت والكلمة ما تمت وحمامات الفردوس
ما غنت والجنة ما ازلفت والشجرة المباركة
ما اثمرت وبحور الاسرار ما تموجت بل وقعت
الواقعة العظمى وظهرت الطامة الكبرى وحشر
كل شئ فى محضر الله المهيمن القيوم ولو كان
المشركون فى سكرتهم يعمهون ومنها اراد
الله بهذه الكلمة التامّة الشئون الجسمانية
والحقائق الناسوتية وعوارضها وخصائصها
فى عالمها وحيّزها والمراد من قوله عز شأنه
(غلبت الروم) اى فنيت الشئون الجسمانيّة
عند ظهور الآيات الروحانية وفاضت انهار
الحقيقة على اراضى الافئدة الصافية عند استواء
الرحمن على العرش الاعظم بين الاكوان لان الجنود
الروحانية تبطش وتصول على الاحزاب يوم الايّاب
بقوة رب الارباب لذا تغلب الجسمانيات ويكون الحكم
للروحانيات وان فى ذلك لآيات للمتبصرين ومنها
اراد الله بهذه الكلمة المحكمة الثابتة مقام

الظنون والاوهام فى افئدة العوام لأن فى ايام
افول شمس العلم والحكم تشهد الوهم والظن هو
السلطان الاعظم بين ملأ الاكوان فترى
الكل انما يعتمد فى المسائل والمعارف على الظن
حتى فى الشرائع والسنن فلا يقتدرون أن يسبحوا
فى بحور العلم ويخوضوا فى طمطام الحكمة ولكن
عند شروق مشارق اليقين من الافق المبين
تزهق اشعة جمال المعلوم ظلمات الوهم والظنون
اذن ينطق لسان الابداع بان جاء الحق وزهق
الباطل ان الباطل كان زهوقا أن ياحبيبى
قل بلسان بديع لك الفضل والمن والرحمة والاحسان
على هذا الرقيق الذى لا يليق لشئ فى ملكك بما
نجيتنى من تيه الظنون واويتنى فى افنان
سدرة العلوم بل اغنيتنى عن العلوم بما وفقتنى
الى معرفة جمالك المعلوم اى رب ثبتنى على حبك
وأقمنى على اظهار امرك واثبات حكمك
واجعلنى علما على اعلامك بين عبادك لاكون

مهبط إلهامك ومؤيدًا بآثارك انك انت المقتدر
على كل شئ وبقدرتك وسلطانك يا محبوب
العالمين ومنها اراد الله بهذه الكلمة الجامعة
مقامات النفس ومراتبها ودرجاتها وعلوها واضمحلالها
وصعودها وسقوطها وتموجها من فضل بارئها
ونعمة موجدها وبطش مبدعها فاعلم بان للنفس
مراتب شتى ودرجات لاتحصى لكن كلياتها في مراتب
الوجود معدودة ومحدودة بنفس جمادية معدنية
ونفس نامية نباتية ونفس حيوانية حساسيّة
ونفس ناسوتية انسانية ونفس امارة ونفس
لوّامة ونفس ملهمة ونفس مطمئنة ونفس
راضية ونفس مرضية ونفس كاملة ونفس
ملكوتية ونفس جبروتية ونفس لاهوتية
قدسية فاما النفس المعدنية فهي عبارة عن مادّة
جوهرية في المعادن وهي كمالها وصفاؤها. والتاثيرات
الظاهرة منها فانظر الى الاحجار الثمينة المعدنية
كيف تنطبخ في معدنها حتى تصل الى كمالها وجمالها

بظهور نفسها فيها وبروز جوهريتها بها واما النفس
النامية النباتية فهى عبارة عن الجوهر الذى تقوم
به القوى النباتية التى بها تنبت وتنمو الحبوب
والاوراق والاغصان والاشجار بحيث تاخذ من
المواد والاسطقسات وتعطى الاشجار والنباتات
حتى آنا فآنا تترقى وتمتد اغصانها وتعطى ثمارها
وازهارها واوراقها واما النفس الحيوانية فهى عبارة
عن الجوهر الذى به قامت القوى الحاسه للمحسوسات
الجسمانية واما النفس الانسانية فهى عبارة
عن النفس الناطقة اى الجوهر الذى به تقوم قوى
الانسان والحواس الظاهرة والباطنة والكمالات
والمعارف الربانية والعلوم الالهية والفنون
الصمدانية والحكم الغيبية وكذلك هو معرّض
لشئون الشهوات الظلمانية والنقائص الناسوتية
فسبحان الله من هذه الآية العجيبة والنقطة العظيمة
والكلمة الجامعة فى صحيفة الامكان بحيث ترى
لها شئونا مختلفة ومراتب متنوعة ودرجات

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

متعددة مما لا نهاية له وفيها استعداد لأن
تكون مرآة لظهور الحقائق اللاهوتية ومجلى لبروز
الصفات الكاملة الربانية ولها تنزلات في ظلمات
كونية واحتجابات بحجب كثيفة ناشئة من حدودها
وتعيّناتها مانعة من وصولها الى مبدئها ومرجعها
وساترة عنها ايات موجدها المودعة فيها بفضل
بارئها ولاجل ترقياتها الى مراتب القرب والوصال
وتنزلاتها في مهالك البعد والضلال تتقمص في
كل مرتبة ومقام بثياب اخرى غير الاولى لذا تُعبّر
في كل مرتبة بعبارة مثلا في مقام تنزلاتها في
اسفل مراتب الشهوات الحيوانيّة واشتغالها بزخارف
الدنيا الدنية وشغفها بمشتهياتها الخبيثة الفانية
وانجمادها من برودة الامكان وانحمادها عن
حرارة حب ربها العزيز الوهاب وسقوطها
وهبوطها في ورطة الضلال وعلوّها وانهماكها
في المنكر والطغيان. تُعبّر بنفس امارة كما قال
وقوله الحق (ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي)

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

ثم تترقى عن هذا المقام الهائل والدرك السافل
الى مقام يأتيها فيه احيانًا نبأ خوضها فى ورطة
المهالك وانغماسها فى لجج الغفلة وسلوكها فى تلك
المسالك وانجابها عن الله ربها وغفلتها عن بارئها
وحيرتها فى تيه الضلالة والهوى ونسيانها ذكر الله
العزيز الأعلى تارة يمر عليها نسيم التبصر فى امرها
وتستيقظ اقل من الشئ فتلوم ذاتها بما تراها خائضة
فى غمرات الغفلة والغىّ وتشتمها بما تراها ثمّة
فى بيداء المنكر والبغى وتتأسف لدنوها وسقوطها
وهبوطها فى اسفل درجات الذل والشهوات المهلكة
وانجابها خلف حجبات متراكمة تمنعها عن الصعود
الى الدرجات العالية الروحانية وتشغلها عن ذكر
الله بهذه الوساوس الباطلة الشيطانية فالأسفها
وندمها فى هذا المقام ولومها ذاتها تُعبّر بنفس
لوّامة كما قال جل اسمه (ولا اقسم بالنفس
اللوّامة) فاذا ارتقت من هذا المقام الادنى
الاذل الاوحش وصعدت الى المكمن الأعز

الاقرب الأوفر وأيدت بتأييد الله والهمت مضمون
كتابها كما قال (اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك
حسيبا) ونزلت عليها آيات الالهام وظهرت
لها حقيقة الليل والنهار ودعيت الى شاطئ بحر
العرفان ورزقت بموائد القدس من جنة الرضوان
وجنت من اثمار شجرة الاحسان وسقيت من انهر
الفضل والاكرام وتنعمت بنعم البقاء وذاقت
حلاوة الآلاء وعرفت علوها ودنوها وصعودها
وهبوطها وطلوعها وافولها كما هو حقه وتبصرت
فى امرها وتيسر لها عسيرها وصارت تميل عن
الفانيات الى الباقيات وتغمض النظر عن الموجودات
وتقلبه الى ساحة العزيز الجبار وترقبت النداء من
الملأ الأعلى وتلفتت الى الشئون التى ترقيها حتى
توصلها الى عرش الاطمئنان وكرسى الامتنان فتصير
مهبطا لموارد الالهام بين الأنام وتجد من سعيها
ومجاهدتها الفوائد التى توصلها الى مقصدها ومطلبها
اذن تعبر بنفس ملهمة لانها الهمت بفجورها

وتقواها كما قال تبارك وتعالى (ونفس وما سواها
فالهمها فجورها وتقواها) وفى مقام تنبيها بذكر
ربها وايقاظ بارئها لها عن رقدة الاوهام
وتذكرها بذكر الله العزيز العلام وصعودها
وعروجها الى مقامات الحب والاطمئنان وانغماسها
فى طمطام الإيقان ومشاهدتها آيات الله من
مشارق الامكان وآفاق الاكوان وانفس
الرحمن وظهور آيات التوحيد من مطلع الجنان
ودخولها وخلودها فى بحبوحة الجنان وفورانها
من حرارة حب ربها العزيز المنان وسيرها
وسلوكها الى الله المقتدر الملك الحنان وجلوسها
على عرش السكينة والاستقرار وشربها من
كؤوس الاستقامة والثبوت فى كل الأحيان
. تعبر بنفس مطمئنة لانها اطمانت فى الايمان
وسكن اضطرابها وقلقها وروية غلتها وبردت
لوعتها ورقت وانكشفت حجباتها وتبدلت بالنور
ظلمتها وزالت بطالتها وكمل نقصانها وخرقت

137

استارها وهتكت اسبالها وظهرت اسرارها
وزلزلت ارضها واخرجت اثقالها وحدثت اخبارها
بان ربك اوحى لها فسبحان الله هاديها ومناجيها
ومنورها ومصورها عن كل ما يقول الجاهلون
واذا وصلت الى هذا المقام الاعز الاوفى والمورد
الاعذب الاصفى الأحلى وشربت من هذا المنهل
الارق من الصبا تفوز بمقام التسليم والرضا
وترك الطلب والاقتضا وتفوّض الامر الى الله
الملك العزيز القيوم وتتوكل عليه وتتكئ على
وسادة فضله واحسانه ولا ترى فى هذا المقام
ما يخالف رضاها ولا تختار الراحة الكبرى
على المصيبة العظمى على انها راضية بكل ما
قضى الله لها فتراها فرحة مسرورة عند نزول
البليات والرزيات وشاكرة ممنونة لدى تموّج
بحر المصيبات ولو يأتيها من سحاب القضا سهام
الشدائد والباساء وتنزل عليها امطار البث
والضراء لتراها رطبة اللسان بشكر ربّها

المستعان وفصيحة البيان فى ذكر الملك المنان
وهذا مقام لو فزت به لتصل الى سرور لا يتبعه
الاحزان وفرح لا يناوه الاكدار وفرح وسعه
لا ينتهى الى الضنك والشدة ويسر لا يعقبه عسر
ومحنة لأن ازمة الامور فى قبضة قدرة ربك
(والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات
مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون)
بحيث لا تتحرك ورقة على شجرة ولا تسقط ثمرة
الا بارادة ربك الرحمن الرحيم والسالك فى ذلك
المقام الاعلى لا يبقى له ارادة وسكون وحركة
وقدر وقضاء الا بالله بل تفنى ذاته وصفاته
وكينونيته وانيته كلها بسطوات ايات التوحيد
كما تزول الاظلال عند شروق الشارق القديم
فمحى فنيت واضمحلت ارادته فى ارادة الحق فصارت
ارادته عين ارادته ورضاؤه عين رضائه
وارتفع الحجاب وزال النقاب واضمحل الشرك فى
حقيقة الفؤاد وظهرت فى النفس آية الرضاء

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

اذا لرضائها بقضاء باريها وتسليمها لامر خالقها
عبرت بنفس راضية وبما ادركتها سوابق الفضل
والرحمة واحاطتها الآلاء والنعمة وشملتها ثياب
الجود والاحسان واقمصها الله قميص الانقياد
والرضوان تخاطب من الملأ الأعلى طوبى لك بما
قطعت السبيل وطويت الطريق حتى وردت شريعة
الوفاء وشربت زلال التسليم والرضاء وتركت
هواك ورضيت بقضاء مولاك وانفقت مالك
وعليك وفديت بروحك وقلبك وفؤادك سبيل
مولاك وهذا قرة عينك وبذلك تنالين المقام
الاعلى والرفيق الابهى وتصيرين مرضية مقبولة
عند الله ربك ومستظلة بظل فضل مولاك
مستبشرة مسرورة مهتزة بمنه واحسانه
ان فضله بعباده المخلصين عظيم . ولاجل صعودها
بوسائط الرضا الى المعارج المرضية عند الله ربها
ومقبوليتها في فناء موجدها تعبر بنفس مرضية
ولما طارت باجنحة القدس في فضاء هذا الفردوس

وذاق حلاوة مقامات الانس فى حديقة الافريدوس
واجتمع فيها هذه المقامات العلية النورانية وتصاعدت
الى هذه المراتب الرفيعة الروحانية وتفجرت من شواهق
حقيقتها ينابيع الحكم الصمدانية وصارت مهبطا
لواردات الالهام ومطلعا لسطوع انوار هذا الاشراق
واطمانت بذكر الله المهيمن القيوم المنان وصارت
راضية بقضائه ومرضية فى فناء بابه لذا عبرت
بنفس كاملة لاتصالها بهذه الكمالات الروحية
الرحمانية واشتمالها على هذه الصفات الجوهرية
الربانية اذا استحقت واستعدت للدخول فى حديقة
ملكوت الله التى كانت جنة الابرار ومأوى الاحرار
الذين استنارت وجوههم ببشارات الله وظهرت
فيها نضرة الرحمن وآية المنان والى هذه المقامات
اشار بقوله عز كبريائه (يا ايتها النفس المطمئنة
ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى
وادخلى جنتى) لأن جنة المأوى وحديقة الكبريا
والروضة العليا والفردوس الاعلى هى رياض ملكوت

الله التى فتحت اليوم ابوابها وانبسطت ارضها واشرقت
انوارها واثمرت اشجارها وتفتحت ازهارها وجرت
انهارها وتموجت بحارها وتفجرت ينابيعها ورق
نسيمها ودقاديمها وغنّت ورقاؤها وتبسمت ثغورها
وتبلج سحورها وسطعت بروقها وأنار شروقها وسجعت
طيورها وتزينت قصورها وآنجورها اذن
قم بقوة من الله وقل باعلى النداء فاسرعوا يا أيها
المشتاقون الى مطلع هذا النيّر الساطع اللامع القديم
واقصدوا هذا الملاذ الشامخ المنيع . والنفس اذا
دخلت هذه الجنة العالية والحديقة الباقية واستهدت
الى فجر هذا اليوم الأنور ووردت هذا المورد الاعذب
الاصفى الاطهر واكتسبت الكمالات واقتبست
انوار جواهر الاسماء والصفات وشربت من هذه
الكأس التى كان مزاجها كافورا وساحت خلال هذه
الديار وخاضت عمق هذه البحار واهتدت الى
هذه النار الموقدة المشتعلة فى فاران الحب
تثبت فى حقها كلمة التوحيد وتستقر فى ذاتها آية

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

التجريد وتلذ بعيشة ابدّية وتفوز بحياة سرمدية
وتحظى بالنعماء التى لم ترعين مثلها وما سمعت
اذن شبهها وتشرب من الينابيع الصافية التى
تجرى عن يمين عرش الحقيقة وتذوق من اثمار الشجرة
المنبثة فى بحبوحة الفردوس المهتزة من النفحات
التى تاتى من شطر الجمال وتحيا بها قلوب الموحّدين
وتهتز منها اوراق افنان افئدة المخلصين وتفوز
وتصل الى مركز البقاء فى ظل وجه ربك الاعلى
بحيث لا تعتريها شائبة الفناء ولا يطرقها طوارق
الانعدام والاضمحلال كما قال وقوله الحق (كل
من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام)
والنفس اذا نشرت اجنحة الروح وانجذبت من جذبات
الله وطارت الى الافق الاعلى وقصدت الرفيق
الابهى ترتقى الى مقام الجبروتية الرحمانيّة
وتُؤيّد بالقوة القاهرة والقدرة الباهرة والسر
المنمنم القديم والرمز المكرم العظيم وتطلع
على خفيات الحقائق المكنونة المستورة الغيبية

التى احترقت فى حسرتها قلوب العارفين وتنطبع
بالاشعة الساطعة من شمس الحق وآثارها وتحكى
عن ظهورها وانوارها فى كل الشئون والاطوار وتتعارج
الى مقام جعله الله منزها عن ادراك المدركين لان هذا
المقام خلق من اركان القدس والقوة والعز
والسطوة والسلطنة والاقتدار والهيمنة والاستقلال
لا يشوبه شئ من الحدود والكثرات بل هو جوهر التوحيد
وساذج التفريد والتجريد ونور الانوار وسر الاسرار
وسدرة المنتهى والدرجة العليا والمركز الاعلى
والمسجد الاقصى والغاية القصوى فى عالم الخلق
ولوان الكمالات لا بداية لها ولا نهاية ولن تحد
بحد فهنيئا لمن دخل هذا المقر المقدس المكرم العظيم
اما النفس الالهية فهى عبارة عن الحقيقة الكلية
الجامعة للحقائق اللاهوتية الربانية ودقائق الهوية
الصمدانية الظاهرة بالنور القديم والباطنة بالسر
الاعظم العظيم النقطة الاحدية التى منها ظهرت
الاشياء واليها اعيدت ومنها بدئت واليها

رجعت فكانت احدية الذات وواحدية الصفات
ثم تكثرت بالظهور والآثار وتشعبت وتفصلت
وتفننت وتلألأت فامتلأت وتنورت منها الانفس
والافاق في يوم الميثاق واهتزت بها هياكل
التوحيد وتحركت ونشأت منها افنان سدرة
التفريد وتقمصت بالطراز الاول والنور الاكمل
وظهرت من آية منها كل الاسماء المدركة للحقائق
الانسانية ونشأت من سمة منها كل الصفات
الحقيقية الغيبية فهي مركز دائرة الوجود بظهور
لا اله الا الله وقطب فلك البقاء الذي يدور
عليه كوكب التفريد والتوحيد بحيث تدور كل
الحقائق الغيبية حول هذه النقطة اللاهوتية
وتقتبس كل الكينونات اللطيفة النورانية من هذه
النار المشتعلة الملتهبة الناطقة في سدرة الانسانية
بانه لا اله الا هو العزيز المقتدر القيوم وهذه النفس
عبارة عن حقيقة الهياكل المقدسة والاعراش
الحقيقية ـ لا تقدر ان تحول فوارس العقول البشرية

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

في هذا المضمار ولا تطرق طيور ادراكات البرية هذه
الديار انما للمخلصين منهم الحظ الاوفر من اشعة
هذا النور الانور عند مسارعتهم ووفودهم الى
فناء باب مليك مقتدر تبا وسحقا لقوم يظنون
انهم ادركوا علاهم مع انهم لم يجوزوا حول حماهم
كيف يقتدر ذباب الفناء ان يزاحم عنقاء مشرق
البقاء وانى للفطرة المنتنة الملح الاجاج ان تقتحم
البحر العذب الصافي الواج كل ما يتعارج المتعارجون
الى اعلى مقامات العرفان او يتصاعد الموحدون الى
اسمى مشاعر مراتب الايقان انما يقرؤون احرف
كتاب انفسهم ويصلون الى الآيات المتجلية
المودعة المندمجة المكنونة في حقائق كينوناتهم
ويدورون حول مراكز دوائر ذاتياتهم واما المراتب
التي فوق عالمهم ومداركهم لن يقتدروا ان
يستنبئوا عنها ولا يستطيعوا ان يدركوها
فانظر بعين الحقيقة الى المكونات الخارجية تشهد
ان كل دان لن يقدر ان يدرك ما فوقه ولو يترقى

فى مقامه الى اعلى ذروة الايجاد كما تشهد ان الجماد
كلما يترقى ويتعارج الى سموا الكمال لن يقدر ان يعرف
ويدرك مقام النبات وكذلك كلما يزداد الجماد
بهجة ونموا لايستطيع ان يطلع على حقيقة الحيوان
وبمثل ذلك الحيوان كلما يتكاثر من الحسن والزهو
والاعتدال لن يمكن له معرفة هوية الانسان
وحقائقه وشئونه وصفاته اذن فاعلم بان
النفوس على اختلاف مراتبهم وشئونهم ودرجاتهم
يجرى عليهم هذا الحكم بحيث لايستطيع احد
ان يتجاوز حده وشأنه ولا الطير يقدر ان
يطير فوق منتهى اوج طيرانه فاذا كان الحال
على هذا المنوال بين الاشياء الكونة الممكنة
الخارجة التى تشتمل على المناسبات والمشابهات
فكيف يكون اذن بين مقامات الامكان ومقامات
الحقائق اللاهوتية التى ذهلت العقول عن ادراكها
وتحيرت النفوس فى عرفانها وعجزت الالسن
عن بيانها وكلت اجنحة طيور القلوب والافكار

145

عن الطيران فى سماء بيانها فلنرجع الى ما كنا فيه من
مقامات النفس ومراتبها وشئونها وعلوها ودنوها
وسموّها قلنا ان هذه الاية الكبرى فى مقام تدل على
النفس ومراتبها وتقلبها من مرتبة الى مرتبة ومن مقام
الى مقام لانها فى كل مرتبة تترك حدودها وشئونها
وتغلب من سطوات آيات المرتبة التى فوقها وتضمحل من
صدمات الشئون التى تزكيها وتلطفها وتطهرها
وتنزهها عما لا يليق بها فى سبيل بارئها واذا خلصت
ونجت من كل مرتبة دانية وصعدت باعانة موجدها
ومصورها الى مرتبة عالية تنتصر على قوى المراتب
السافلة وتغلب جنود حقائق الشئون الدانية
اذا فاعرف ما قال جل ذكره (غلبت الروم) اى
غلبت واضمحلت وفنيت النفس الامّارة بالسوء
من الصواعق النازلة عليها من عوالم الملك والملكوت
والشهب الثاقبة الواردة عليها من مكامن العز
والجبروت اذا ايدت بجنود النصر والهدى
ونصرت بملائكة الروح والتقى وانتبهت من نومها

وغفلتها وسكرها اذا تمسكت باذيال الفضل
والرحمة وابتهلت الى الله ولاذت بحضرته حتى
صعدت ونجت من ذلك المقام وهذه المرتبة ودخلت
المقام الاعلى وكذلك تتقلب في المقامات والمراتب
وتُغلب وتَغلب حتى تعود الى مبدئها وترجع الى
مركزها وترتدي برداء كمالها وتدخل في ظل ربها
مقعد صدق عند مليك مقتدر يا ايها المشتعل
الملتهب من نار محبة الله فاعلم بان هذا العبد لو
يريد ان يفسر هذه الآية اللاهوتية بكل المقامات
الغيبية والشهودية والظهورات الاحدية والشئونات
الواحدية والكينونات الروحيّة والاركان القلبية
والمشاعر الحقيقية والنفسية وتوابعها ولواحقها
باتم بيان واكمل تبيان لاقدر بعون الله وقوته
وفضله وتأييده ولكن النفوس لن يقدروا ولن
يستطيعوا ان يسمعوها وان يدركوها لذا
امسكنا القلم عن الجريان والبيان واعطيناك
مفاتيح التبيان فافتح بقوة مولاك كل الابواب

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

المسدودة على الوجوه لنطلع على اسرار الله الغيبية
المستورة المكنونة المخفية ونشهد ونجلى مواقع
السر المستتر المصون ونسبح ونسير فى هـذا
الملكوت الواسع العظيم ونخوض فى هذا البحر الزاخر
الموّاج وهذا الطمطام العظيم الثجاج ونلتقط من
درارى النور بفضل مالك الظهور فوهاب غفور
وجمال مشكور مشهور لو يتوجه احد من المخلصين
الى الله فى هذا اليوم الاكبر وينظر بالبصر الاطهر
ليعرف كل الحقائق والمعانى من كل كلمة من آيات
الله المهيمن القيوم بل فى كل حرف وفى كل نقطة
لان الحقائق والمعانى بتمامها ساهية جارية
فى باطنها وتنفجر منها انهارها وتموج فيها بحورها
فهنيئًا للواصلين . وهذه المعانى التى اظهرناها
تظهر وتجلى من هذه الآية المباركة اذا قرأنا (غلبت الروم)
بصيغة المجهول ولكن اذا قرأناها بصيغة المعلوم يظهر
منها معانى اخر لا يسعنا اليوم بيانها واظهارنا وكشف رموزها
واسرارها وتركناها لوقت معلوم وعلى الله نتوكل فى كل الامور

وقد جعل رحمة ربنا وفضله توسل الناس الى معنى الكلمتين ٤٤

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

لوح من حضرة عبد البهاء
فی تحقیق جملة من اصول
المسائل الفلکیة
والالهیة
والفلسفیة
م

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

باسمه ربنا البهی الابهی

اعلم انه لما شاع وذاع الخلاف بیه العلماء فی کثیر من اصول المسائل الفلکیة واُمهات علم الهیئة ورد علی جناب حضرة عبد البهاء السؤال عن بیان ماهیة القول الفصل فی ذلک الخلاف فکتب جنابه الرفیع هذا اللوح البدیع جواباً عن ذلک وضمنه فصل الخطاب والرأی الصواب فی تلک المسائل وهو هذا

الحمد لله الذی جعل اسماءه وصفاته لم تزل نافذة احکامها فی مراتب الوجود وباهرة آثارها وثابتة آیاتها فی عوالم الغیب والشهود وبها جعل الحقائق المقدسة المستفیضة المستنیرة مستأثرة لظهور شئونه وسائرة فی فلک الکمال توسی النزول والصعود وقدرها مبدأ الایجاد فی عالم الانشاء ومصدر الحقائق المندرجة فی مراتب الوجود بالوجه الاعلی المعهود فلما اشرقت

اشارة الی ان الاسماء والصفات وسائط للفیوضات

اشارة الی ان الحقائق مرتبطة من سماء الحق تشرع راجعة الیه فهنالک فنان من الحرکة حرکة النزول وحرکة الصعود

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

شمسها بقوتها الناشرة الجاذبة على الحقائق الكامنة
في هويّة الغيب انبعثت وانتشرت وانتظمت واستفاضت
واستنبأت واستأثرت بظهور الشئون الرحمانية
والآثار الصمدانية فظهرت بحلل الانوار بعد خرق
الاستار وسارت في افلاك التوحيد ودوائر التقديس
ومدارات التهليل فكانت شموس التسبيح لله الحق دائرة
مشرقة في فضاء رحب واسع غير متناه لا تحدده
الجهات ولا تحصرهُ الاشارات فسبحان بادعه
ومنشئه وباسطه وناظمه ومزينه بمصابيح لاعداد
لها وقناديل لانفاد لها « ولا يعلم جنود ربك الا هو »
وجعل دوائر هذه الكواكب النورانية الرحمانية افلاكها
العلوية وجعل اجسام هذه الافلاك الروحانية
لطيفة ليّنة مائعة سوّاجة رجراجة بحيث تسبح
تلك الدراري الدرية في دائرة محيطها وتسبح في
فضاء رحيبها بعون صانعها وخالقها ومقدرها
ومصورها وبما اقتضت الحكمة البالغة الكلية
الالهية ان تكون الحركة ملازمة للوجود جوهريا وعرضيا

اشارة الى اللامتناهي الفضاء

اشارة الى ان هذا الشموس والقمرا وسيارات لا تنفد ولا تحصى بخلاف ظاهر الروايات التي عمّ القدماء

اشارة الى معنى الفلك ومفهوم السماء

اشارة الى ماهية الفلك والى انها بخلاف الرواية القديمة والى ان الخلاء محال

قوله تسبح اشارة الى ان الحركة للكوكب في الفلك لا راوي عمه الاقدمين من انها للفلك اولا وبالذات وللكوكب ثانيا وبالعرض

قوله ان تكون الحركة ملازمة فيه اشارة الى ان الحركة الجوهرية التي يتنزل بها الاشراقيون وتصحيح بتغيير الحركة الذاتية في كل شئ وهو الكتاب عصري

اشارة الى مسألة الجاذبية

روحيا وجسميا وان يكون لهذه الحركة نظام ومعدل
وماسك وسائق لئلا يبطل نظامها ويتغير قوامها
فتتساقط الأجسام وتتهابط الاجرام قد خلق قوة
جاذبة عامة بينها غالبة حاكمة عليها منبعثة من
الروابط القويمة والموافقة والمطابقة العظيمة
الموجودة بين حقائق هذه العوالم الغير المتناهية
فجذبت وانجذبت وحركت وتحركت ولاحت وألاحت
تلك الشموس القدسية الباهرة بعوالمها النورانية
وتوابعها وسياراتها فى مداراتها وسموتها ودوائرها
فبذلك تم نظامها وحسن انتظامها واتقن صنعها
وظهر جمالها وثبت بنيانها وتحقق برهانها فسبحان
جاذبها وقابضها وفائضها ومدبرها ومحركها عما
يصفه به الواصفون وينعته به الناعتون يا أيها
المستفيض من فيضان البحر الاعظم المتموج المتهيج
المتهاجم الامواج على شاطئ الأمم طوبى لك بما
أويت الى الركن الشديد والكهف المنيع مقام التبتل
الى ربك العزيز الحميد وتبرأت من ظنون الفنون

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

٥

وتقدست عن اوهام الافهام مسارعا الى موارد
الحقائق والاسرار ومتعطشا الى معين فرات
العلم مجمع البحار ومرجع الانهار فاعلم بان كُلَّ
غيرِ متناهٍ فصُنعُه غيرُ متناهٍ وان الحدود صفة
المحدود وان الحصر فى الموجود لا فى حقيقة الوجود
ومع ذلك كيف يتصور الحصر للاكوان من دون بيّنة
وبرهان فانظر ببصر حديد فى هذا الكور الجديد
هل رايت لشأن من شئون ربك حدًّا يقف عنده
بالتحديد لا وحضرة عزّه بل احاطت شئونه كل
الاشياء وتقدست وتنزهت عن حد الاحصاء فى
عالم الانشاء هذه شئون رحمانية فى العوالم الانسانية
وكذلك فاستدل بما فى العوالم الجسمانية فان الجسمانيات
ايات وانطباعات للروحانيات وان كل سافل صورة ومثال
للعالى بل ان العلويات والسفليات والروحانيات والجسمانيات
والجوهريات والعرضيات والكليات والجزئيات والمبادى
والمبانى والصور والمعانى وحقائق الاشياء وظواهرها
وبواطنها كلها مرتبط بعضها بالبعض ومتوافقة متطابقة

على شأن تجد القطرات على نظام البحور والذرات على
نمط الشموس بحسب قابلياتها واستعداداتها لأن
الجزئيات بالنسبة لما دونها كليات وان الكليات العظمى
في اعين المحجوبين جزئيات بالنسبة للحقائق والمكونات
التي هي اعظم منها فالكلية والجزئية في الحقيقة اعراضا في
وشأن نسبي والا فرحمة ربك وسعت كل شئ اذن
فاعلم بان الهيئة الجامعة لنظام الوجود شاملة لكل
موجود كلي او جزئي اما ظهورا او بطونا سرا او علانية
فكما ان الجزئيات غير متناهية من حيث الاعداد كذلك
الكليات الجسمية والحقائق العظيمة الكونية خارجة
عن حد العداد والاحصاء وان مشارق التوحيد ومطالع
التفريد وشموس التقديس تعالت وتقدست عن القيود
العددية وان العوالم الروحانية النورانية تنزهت
عن الحدود الحصرية وكذلك عوالم الوجود لا تحصيها
العقول والافهام فانظر الى الحديث المأثور ودقق النظر
في معانيه الدالة على فسحة الكون واتساعه الخارج
عن العقول والحدود وهذا نصه (ان الله تعالى خلق

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

مائة الف قنديل والارض والسماء وما
بينهما حتى الجنة والنار كلها فى قنديل واحد ولا
يعلم ما فى باقى القناديل الا الله) وكلما ذكر العارفون
لها حدا او بينوا لها حصرا انما كان لضيق دائرة
العقول والادراكات واحتجاب اهل الاشارات
الذين جمدت قرائحهم وخمدت فطنهم من فرط
الحجبات وان فى كل كور ودور رزقا مقسوما
وشانا معلوما وان للحقائق ظهورا وبروزا بالنسبة
الى المراتب والدرجات والاستعدادات والقابليات
فانظر مثلا الى الحقيقة الانسانية والكمالات
النفسانية والفضائل الروحانية والشئون
الوجدانية تجد ان لها اشتهارا وظهورا وانبعاثا
وسنوحا بحسب التدرج فى معالم النشأة الاولى
من مقام النطفة الدنيا الى اعلى مدارج البلوغ
الاعلى تمثل ذلك شان كلية الوجود من الغيب
والشهود اذن تفرس فى هذا الكور البديع وقل
تعالى الله رب العرش الرفيع بما اظهر الشمس الواحدة

اشارة الى قوس
الصعود والرقى

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

والحقيقة الصمدانية من هذا المطلع الشامخ الباذخ
القوى القديم بحيث لما سطعت اشعتها النافذة
الحامية على الاكوان الخاوية والاراضى الخالية
انبعثت حقائق كل شئ والمعانى الكلية بقوتها
النامية واشتهرت مكنونات العلوم الكاشفة
لحقائق المعلوم وظهر السر المصون المخزون والرمز
المكنون لان هذا الكور الكريم والطلوع العظيم
دور انكشاف الحقائق والاسرار وحشر الشئون
الرحمانية فى مركز الانوار وظهور الكنوز
المستترة فى هوية عوالم ربك العزيز المختار
بحيث فى حقيقة القطرات تموج بحور الآيات
وفى هوية الذرات تتجلى شموس الاسماء والصفات
ويكتشف المعاصرون فى صحائف الاحجار اسرارا
لم يكتشفها السابقون فى لوائح مرايا الانوار
وان فى هذا الظهور الاعظم دون النظر الاستدلال
قد فتحت ابواب المكاشفة والشهود وتخلصت
ذوات الاجنحة من الافكار من شبكة الاوهام

فوقان هذا العصر
المزاهى بثمرات العلوم
وازهار الحكم

المزية الكبرى
لهذا العصر

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

157

وانكشفت السبحات وانشقت الحجبات وهتكت
الاستار من سطوة الاسرار ولما كان الامكان
شأنه الضعف والاضمحلال لم يستطع ولم يحتمل
ظهور آثار هذا الظهور المشرق على اعلى الطور
الا تدريجا فلاجل ذلك ستنظرون باعين
بشارة
الفرح والابتهاج آثار هذا النيّر الاعظم الوهّاج
وتجتلون انوار الحكمة مشرقة على كل الارجاء
من الآفاق وتلتقطون دراري النور التي قذفها
هذا الطمطام المتلاطم المتهيج المواج وتشربون
من الينابيع الصافية العذبة من فيضان هذا
الغمام المدرار بالماء الثجاج فطوبى لمن لم يحجب
تبشير
بسبحات علوم كالاوهام عن مشاهدة حقائق
العلم وادراك جواهرها في أيّام الله وبشرى لمن
كشف عنه الغطاء وبعث ببصر حديد بين ملأ
الانشاء بعد ما شخصت الابصار من تجلى
المختار وويل لمن حشر يوم القيامة اعمى وغفل
انذار
عن ذكر ربه الأعلى وفي آذانه وقر عن استماع

الندا المرتفع فى هذا الفردوس الاعلى وقل
يا الهى لو خلقت فى كل جزء من اعضائى السنا
ناطقة بافصح اللغات ومعانى رائقة فائقة
عن حدود الاشارات وحمدتك وشكرتك
فى الدهور والاحقاب لعجزت عن اداء فرائض
شكرى لفضلك واحسانك بما وفقتنى على
الايمان بمظهر رحمانيتك ومطلع فردانيتك
ومشرق آياتك الكبرى ومهبط اسرار قيوميتك
فى قطب الانشا وايّاما تدعوا فلله الاسماء الحسنى
وكشفت عن بصرى الغشاوة الحاجبة للأبصار
واسمعتنى نغمات طيور القدس على افنان روحة
البقاء وسقيتنى من الكاس الكافور والماء
الطهور من يد ساقى عنايتك فى هذا الظهور
الامنع الاقدس المبارك الكريم يا ايها المرفرف
فى جو محبة الله اعلم ان المعارف والعلوم والحكم
والفنون التى ظهرت وسبقت فى الادوار الاولية
بالنسبة للحقائق والمسائل الالهية والأسرار

سبحانك لا احصى ثناءً عليك انت كما اثنيت على نفسك

159

الكونية التى انقشع عنها سحابها وكشف نقابها
وسطع شعاعها فى هذا الظهور اللامع فى الاوج الاعلى
انما هى مباد وكنايات بل اكثرها اوهام وشبهات
لان الحقيقة الجامعة الكونية مثلها عند ربك كمثل
الجامعة الانسانية فانها وهى فى مرابيها الاولية من
الطفولية والصباوة والمراهقة وان كانت مصدرًا
لظهور الصفات والمحامد البشرية لكن اين هذه
الشئون من الكمالات العقلية والحقائق الملكوتية
والاسرار الربانية الشامخة الفائضة فى مرتبة
بلوغها واعظم سطوعها وشروقها فلاجل ذلك
ينبغى ان تتخذ هذا الامر ميزانا لكل الامور ولا
تعبأ بالحكايات والاقاويل التى تتناقل على افواه
اهل الوهم والاشارات لانها مبالغات وقصص
واساطير لايعتبرها اولو الفهم بل الشأن فى تحقيق
واكتشاف الحقائق المستورة والاسرار المكنونة
فى هوية الحقائق الكونية البراهين الواضحة والادلة
الباهرة والحجة القاطعة بموازين تامّة كاملة فأمثال

تلك الامور لايجوز الاعتماد عليها والركون اليها
عند الذين فتح الله بصيرتهم وطابت سريرتهم
وتنورت بطائنهم ولطفت ظواهرهم وانجلت
قلوبهم وانشرحت صدورهم فى هذا الكون المجيد
العظيم والافالحكم والمعانى المؤسسة على الاوهام
ولا يقتنع بها الفطن الذكى الخبير العلام اصبحت عند
اولى العلم اليوم كاضغاث أحلام فسبحان المتجلى على
العقول بانوار الحقيقة الساطعة من مشرق الظهور
وتعالى الرب المجيد بماخرق الحجبات وهتك السبحات
وكشف الظلمات وقطع سلاسل الاشارات وكسر
اغلال الظنيات وحرر العقول عن قيود الظنون
واطلق طيور الافكار فى اوج الاسرار حتى يطيروا
باجنحة السرور فى عوالم الوجود وكشفت حدّة
الابصار الاستار التى نسجتها عناكب الاوهام
فى هذا الايوان الرفيع والسرادق المنيع اذن فاعلم
بان العلوم الرياضية انكشفت مسائلها وانحلت
معضلاتها وانتظمت قوانينها واثمرت افانينها فى

هذا العصر الكريم والقرآن المجيد وان الاكتشافات
التى سبقت للمتقدمين من الفلاسفة واراءهم
لم تكن مؤسسة على اصل متين واساس رصين
لانهم ارادوا ان يحصروا عوالم الله فى ضيق دائرة
واصغر مساحة وتحيّروا فيما وراءها الى ان قالوا
لاخلاء ولا ملاء بل عدم وهذا الراى مناف
لجميع المسائل الالهية والاسرار الربانية بل عند
تطبيق عوالم المعانى بالصور والروحانيات بالجسمانيات
تجد هذا الراى اضعف من بيت العنكبوت لان
العوالم الروحانية النورانية منزهة عن الحدود
الحصرية والعددية وكذلك العوالم الجسمانية فى
هذا الفضاء الاعظم الاوسع الرحيب وهذا سر
كشفه الله لعباده بفضله ورحمته حتى يظهر
اوهام المنكرين ويفضح براهين الذين هم فى
غفلتهم يعمهون وينهدم بنيان ظنونهم وتسود
وجوه فنونهم ويتبين انهم من الظن بحيث عميت اعينهم
عن مشاهدة الله وقصرت عقولهم عن ادراك

عوالم الملكوت فى هذا المشهد العظيم واعتقدوا
بان العوالم محصورة فى هذه الدائرة الصغيرة
التى هى بالنسبة للعوالم كسواد عين نملة فى فضاء
لانهاية له كما قال وقوله الحق (وما يعلم جنود ربك
الا هو) واما ماورد من الطبقات السبع والسماوات
السبع المذكورة فى الآثار التى سبقت من مشارق
الانوار ومهابط الاسرار فلم يكن الا بحسب اصطلاح
القوم فى تلك الاعصار اذ كل كور له خصائص
بحسب القابليات واستعداد ظهور الحقائق من
خلف الاستار اذ كل شئ عند ربك بمقدار وما
قصدوا بذكر الافلاك الا المدارات للسيارات
الشمسية التى فى هذا العالم الجامع لنظام هذه
الشمس وتوابعها لان سيارات هذه الشمس ذوات
اقدار سبعة من حيث الجرم والجسامة والرؤية
والنور القدر الاول منها فلك من افلاك هذا
العالم الشمسى وسماء من سموات هذه الدائرة
المحيطة المحدودة الجهات الواقعة ضمن محيطها وكذلك

كل الدراري الزاهره الساطعة في وجه السماء التي
كل واحدة منها شمس ولها عالم مخصوص بتوابعها
وسياراتها اذا نظرت اليها تجدها بالنظر الى ظهورها
للابصار من دون واسطة المرايا المجسمة على اقدار
سبعة ومدار كل قدر منها او دائرة سماء مرفوع
وفلك محيط في الوجود ثم اعلم بان هذه المدارات
والدوائر العظيمة واقعة ضمن اجسام لطيفة مائعة
لائقة سيالة مواجّة رجراجة كما هو المأثور في الروايات
والمصرح به في الكلمات فقد ورد فيها ان السماء موج
مكفوف لأن الخلاء ممتنع محال غاية ما يقال ان
الاجسام الفلكية والاجرام الاثيرية مختلفة في
بعض المواد والاجزاء والتركيب والعناصر والطبائع
المسببة لاختلاف التأثيرات الظاهرة والكيفيات
الفائضة منها وان الاجسام الفلكية المحيطة بالاجرام
يختلف ايضا بعضها مع بعض من حيث اللطافة والسيلان
والاوزان والا فالخلاء محال فالظرف لابد له من
مظروف ولا يكاد يكون المظروف الا جسما ولكن

اجسام الافلاك فى غاية الدرجة من اللطافة والخفّة والسيلان لأن الاجسام تنقسم الى الجامدة كالاحجار والمنطرقة كالمعادن والقابلات والسائلة كالماء والهواء واخف منهما ما يتصاعد به اليوم فى السفن الهوائية الجو السماء ولخف منه النارية والاجسام الكهربائية البرقية فهذه كلها اجسام فى الحقيقة ولكن بعضها غير موزون وكذلك خلق ربك فى هذا الفضاء الواسع العظيم اجساما متنوعة من غير حد وعد تذهل العقول عن احاطتها وتتحير النفوس فى معرفتها ومشاهدتها اما الذين زعموا ان الافلاك اجسام مصمتة صلبة يماس بعضها بعضا زجاجية شفافة لا تمنع نفوذ ضوء الاجرام ولا تقبل الخرق والالتئام ولا يعرض عليها التحلل والذبول فى كرور الايام فاقوالهم هذه اراء اولى الظنون من اهل الفنون ولم ينتبهوا الى معنى الاية الباهرة الواردة بصريح الاشارة (وكل فى فلك يسبحون) وهذا واضح فان السباحة لا تتصور الا فى اجسام ليّنة مائعة سائلة وممتنعة محالة

فى اجسام صلبه جامدة اذن فانظر ببصر حديد فى هذا
البيان الشافى الكافى الواضح المبين ثم انظر الى اوهام
الحكماء وكيف تاهوا وهاموا فى فلوات اللازم والملزوم
وتصورات ما انزل بها سلطان العزيز القيوم واما قضية
ان الارض دائرة حول الشمس وانها سيار من هذه
الدراری التابعة للشمس وان الحركة اليومية المسببة
للطلوع والغروب حاصلة من حركة الارض على محورها
فهذا ليست من الاراء المستحدثة والكشفيات الحاصلة
فى الازمان الاخيرة بل اول من قال بحركة الأرض
حول الشمس هو فيثاغورث الحكيم احد اساطين الحكمة
الخمس وخاض زمارها وكاشف اسرارها واشار الى
هذا الامر قبل التاريخ الميلادى بخمسمائة عام واستدل
بان الشمس مركز للعالم بسبب ناريتها واتبعه فى هذا
الرأى افلاطن الحكيم فى اواخر أيامه والفارستورخ
الحكيم كتابا قبل الميلاد بمائتين وثمانين سنة وصرح
فيه بان الارض دائرة على الشمس وعلى محورها ولم
يكن مستندا على براهين قاطعة وادلة واضحة وحجج

بالغة من القوانين الهندسية والقواعد الرياضية
بل هي سنوح فكري وتصور عقلي اما اكثر الحكماء
السابقين من حيث مشاهداتهم الحسية ومطالعتهم
النظرية في العالم المرئي ورصدهم في الكواكب والنجوم
فانهم حكموا بحركة الشمس وسكون الارض ومنهم
بطليموس الروماني الاسكندراني الشهير في علم النجوم
والتاريخ وكان معلما في مدرسة اسكندرية في المائة
الثانية من الميلاد فاختار قاعدة من القواعد القديمة
واسس عليها رصده ورتب زيجا مؤسسا على
حركة الشمس وسكون الارض وقد اشتهرت قاعدته
وشاع وذاع زيجه بين العالم للسلطة القوية التي
كانت للامة الرومانية وحكومتها على سائر الامم وهو
الف كتابا في فنون النجوم والرياضة وسماه بالمجسطي
وفي القرون الاولى من الاسلام ترجمه الفارابي الى العربي
واشتهر بين علماء الاسلام هذا الرأي واتبعوه وقلدوه
من دون امعان نظر وتحقيق وانتباه الى بعض الآيات
ومعانيها كالاية القائلة بالحق (وكل في فلك يسبحون)

و بهذه الآية المباركة ثبت ان كافة هذه الدراري
اللامعة في جوّ هذا السماء الرفيع والفضاء الفسيح
الوسيع وهذه الارض ايضا متحركة سائرة في مداراتها
وسابحة في افلاكها ودوائرها واعظم من ذلك ذهولهم
في تفسير الاية المباركة الاخرى الدالة على حركة الشمس
على محورها ومركزها قال وقوله الحق (والشمس تجري لمستقر
لها) تاهت عقولهم وتحيّرت نفوسهم وعجزت مشاعرهم
عن ادراك معانيها لانهم ارادوا ان يطبقوها على قواعد
بطليموس الرومانى المذكور ويوفقوها على الزيج الذى رتبه
فلم يتمكنوا من هذا التطبيق واحتاجوا الى تأويلات
ركيكة كقول بعضهم لمستقرلها كان في الاصل
لامستقرلها فحذف الالف منه وقول الآخرين ان
المستقر يوم القيامة عند ذلك تقف الشمس عن سيرها
وحركتها مع ان في الاية صراحة واضحة بان الشمس
حركة على محورها ومركزها اذن فاعلم بان المسائل
الرياضية التى تحققت دلائلها ولاحت براهينها
مصدقة بالدلائل القطعية من الاصول الحكمية

والقواعد الهندسية فى علم الهيئة ومؤسسة على
التحقيقات النجومية والتدقيقات الرصدية وايضا مطابقة
لاصول المسائل الكلية فى العلوم الالهية لان عند تطبيق
العالم الظاهر بالباطن والعالى بالسافل والصغير بالكبير
والاجمال بالتفصيل يظهر باجلى البيان ان القواعد الجديدة
فى علم الهيئة اعظم تطبيقا من سائر الاقوال كما بيّنا
واوضحنا وان رصد لكوفرنيكو وزيجه اتقن فى الاعمال
والتدقيق والتحقيق من سائر الزيجات لانه كان فى
سنة خمسمائة بعد الالف من الميلاد واستمر رصده
مدة تسعة وثلاثين سنة حتى اخرج القاعدة المشهورة
بحسب اكتشافه الى حيز العرض على الافكار ولولا
حب الايجاز والاختصار لشرحت لك تفاصيلها ولخصت
محاصيلها ولكن بهذه كفاية لاولى الابصار وهداية
لذوى الانظار وقل تعالى الله الملك القيوم الذى بظهوره
انشق حجاب الموهوم واستغنى المخلصون بجمال المعلوم
الكاشف لحقائق الحكم والشئون عن نتائج الظنون
ووهميات العلوم واطلع المشتاقون على السر المكنون

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

والرمز المصون المخزون وطاروا باجنحة الشهود الى اوج اللقاء
معدن السرور ومقام الفرح والحبور وسمعوا نغمات الطيور
على افنان ايكة الظهور واغتسلوا من العين الطهور وشربوا
بحور الحيوان فى عالم النور وانتشوا من الكأس التى مزاجها
كافور فى يوم مشهود مشهور ويناجون ربهم بالحان لم
تسمع الآذان بمثلها فى جنات وعيون ويقولون اناجيك
يا الهى ومحبوبى بلسان هويّتى مقبلة على مشرق احديتك
ومطلع شمس عز فردانيتك ومرطبا لسانى بالشكر والثناء
على مركز رحمانيتك بما خلقتنى من غير استحقاق بفضلك
فى هذا الكور المجيد والظهور الفريد فى ايام اختصصتها
من بين الازمان بطلوع شمس حقيقتك الساطعة
اشعتها على الآفاق واسبغت فيها نعمتك واكملت
حجتك واتممت الاءك ونعمك على المخلصين من بريتك
لانك شرفتهم بأيام كان الاصفياء يفدون الارواح يضحّون
فى مفاوز الفراق اشتياقا لاستنشاق نفحة من النفحات
المرسلة فيها وانتظارا لمشاهدة اثر من الانوار المشرقة
فى سمائها وانك بفضلك واحسانك توجتنى بهذا الاكليل

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

اللامع فى قطب الامكان واجلستنى على سرير محبّتك
بين ملأ الاكوان وايدتنى بالاستقامة على امرك
بعد ما تزعزع منه اعظم القوى بين ملأ الانشاء
وارتعدت الفرائص وتشعشعت اركان الوجود فى عالم
الابداع والاختراع اسالك بجمالك القديم ونورو جهك
الكريم وسرك العظيم ان تحفظنا من اوهام اهل الاشارات
وتؤيدنا بالاستقامة والثبوت والركون والرسوخ فى امرك
يا مالك الغيب والشهود انك انت المعطى الكريم الرحيم

ع ع

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

لوح من الواح حضرة
عبد البهاء يشرح
فيه البسملة ويذكر
مطالب عالية
في خلال
القول

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

باسم ربنا البهى الابهى

هذا لوح من حضرة عبد البهاء يتضمن شرح البسملة

ومطالب جمة عالية قال جل ذكره

الحمد لله الذى بفيض ظهور الاعلى كشف الغطاء عن
وجه الهدى واشرق الارض والسماء فارتفع ضجيج
الملأ الاعلى سبحان ربى الابهى قد انقضت الليالى
الدهماء وانشقت الحجبات الظلماء وانقلق صبح البقاء
ولاحت شمس الحقيقة فى افق العلى فهتفت ملائكة
البشرى تعالى تعالى من هذا الجمال الاسنى قد
هاجت رياح الوفاء وماج فلزم الكبرياء وخاضت
نفوس الاصفياء والتقطوا لآلئ نورا ونثروا فى
ذيل الاذكياء فهلل الاولياء سبوح قدوس رب
هذه الايادى البيضاء لاحت لوائح العطاء وفاحت
فوائح الندى وهبت لواقح الصبا وارتفعت سحائب

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الجود فوق الغبراء وحيّ الحيا تلك الحزون والرُبى
وتزينت الحدائق الغلباء واخضرت الرياض الغنّاء
فغردت حمائم الذكرى في الجنة العليا تبارك الله
رب الاخرة والاولى قد نفخ في الصور النفخة
الاولى وانصعق من في الارض والسماوات العُلى
فتبعتها نفخة اخرى نفخة الإحيا وقامت الاموات من
مراقد الفنا وامتد الصراط السوى بين الورى
ونصب الميزان الاوفى وازلفت جنة المأوى وتسعرت
نار اللظى فضجت النفوس بالندا قد قامت القيامة
الكبرى وظهرت الطامة العظمى وحشر من في
الانشا وجاء ربك والملك صفا صفا فنطق السن
اهل الولا وقالت لبيك اللهم لبيك يا ربنا الاعلى
الحي القيوم في ملكوت الابهى نحمدك ونشكرك في
جنة اللقا على هذه الموهبة والعطا والموائد التي لا
تحصى ومعاملتك الحسنى ومشاهدة جمالك الطالع
اللامع بالافق الاعلى يا قيوم الارض والسما: والبهاء
الساطع اللائح من الفيض الرحماني والتجلي الالهي يفيض على

الكلمة الجامعة العليا والحقيقة اللامعة النورا والكينونة
الباهرة الاولى والذاتية الكاملة المثلى المؤيدة بشديد
القوى عند سدرة المنتهى والمسجد الاقصى الذى بارك
الله حوله المبشرة بطلوع شمس الضحى وبدر الدجى شارق
البها الشجرة المباركة الثابتة الاصل وفرعها فى السما
وعلى فروعها واصولها وافنانها واوراقها وازهارها واثمارها
فى جميع المراتب والشئون من ظاهرها وباطنها دائما ابدًا
سرمدًا ببقاء الله الملك الاعلى يا ايها السائل المتدنن
حول الحمى المتساقط فى وهدة الحيرة فى امر ربك
الابهى الى متى تستغرق نوما فى مضاجع الحسرة
والهوى ومراقد الشبهات والامترا فانتبه واخرق
الحجبات ومزق السبحات بقوة القوى وانظر ببصر مازاغ
فيما شاهد ورأى من ايات ربه الكبرى ثم اعلم بأن
وفد فى فناء ساحة الكبريا معهد اللقا رجال فازوا
بلقاء ربهم وشملتهم العناية واشرقت عليهم انوار
الوجه وأفاض عليهم غمام الجود ماء مباركا من
العطا وطهر افئدتهم عن شائبة المرية والغوى

وادركتهم لحظات اعين الرحمانية حتى فازوا بمقام المكاشفة
والشهود ذلك فضل الله يخص به من يشا ونادوا
ربهم بصوتهم الاخفى رب اكشف الغطاء عن ابصار
ذوى القربى واهدهم سبل الرشاد انهم عبادك
الضعفاء الاذلاء الفقراء عاملهم برحمتك الكبرى
واشف سمعهم وابصارهم وارفع الغشاوة عن قلوبهم
فى ايامك واوردهم على شريعة هدايتك ومنهل
عنايتك فانهم هلكى من شدة الظما اى رب
انهم وقعوا فى البلاد القصوى وجمالك الاعظم فى
معاهد الانبيا البقعة البيضا ولايفقهون معنى الكتاب
وماتمرنوا فى فهم فصل الخطاب بين الارقا ووقعوا
فى تيه الحيرة صرعى من وساوس اهل الشقاق والجيف
اولى الوهم والهوى الذين نقضوا ميثاقك وغفلوا عن
اشراقك وتركوا العروة الوثقى وتبروا من مظهر
نفسك العلى الاعلى على المنابر فى محضر الجهلا وتفوهوا
بما تزلزلت به اركان الوجود وسالت العبرات
واشتدت الزفرات فى قلوب اهل التقى اى رب لولا

فيضك الشامل الاوفى وفيضك الكامل على ذوى
النهى ألّى للضعفا ولو كانوا من اولى الحجى مع الاجنحة
المنكسرة العروج الى الذروة العليا والصعود الى
الرفرف الاسمى وتخص برحمتك من تشا وتهدى
من تشا وتضل من تشا وما يشاءون الا ان
تشا انك انت المؤيد الموفق المحيى المميت تمحضر
هؤلاء عند عبد آواه الله فى جوار رحمته الكبرى
وافاض عليه سحائب عنايته العظمى والتمسوا منه
ان يتصدى لطلب بيان معانى سورة الفاتحه الناطقة
باسرار الملك الاعلى ليكون ذلك التفسير والتأويل
من معالم التنزيل عبرة للذين يريدون البصيرة
والهدى فصدر الامر من مطلع ارادة ربك لهذا
العبد البائس العاجز المنكسر الجناح ان احرر ما
يجريه على قلمى بنفثات روح تأييده وانفاس قوة
توفيقه ليكون ذلك عبرة لاولى النهى ويثبت ان
الصعود بفضل من الله تستنسر فى ايام الله

بسم الله الرحمن الرحيم

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

اعلم ان البسملة عنوانها الباء وان الباء التدوينى هى
الحقيقة المجملة الجامعة الشاملة للمعانى الالهية
والحقائق الربانية والدقائق الصمدانية والاسرار
الكونية وهى فى مبدأ البيان وجوهر التبيان عنوان
الكتاب المجيد وفاتحة منشور التجريد بظهور لا اله
الا الله كلمة التوحيد واية التفريد والتقديس من
الاجمال والتفصيل وان الباء التكوينى هى الكلمة
العليا والفيض الجامع اللامع الشامل المجمل الحائز
للمعانى والعوالم الالهية والحقائق الجامعة الكونية
بالوجه الأعلى لأن التدوين طبق التكوين وعنوانه
وظهوره ومثاله ومجلاه وتجليه وشعاعه عند تطبيق
المراتب الكونية بالعالم الاعلى فانظر فى منشور هذا
الكون الالهى تلقاه لوحا محفوظا وكتابا مسطورا وسفرا
جامعا وانجيلا ناطقا وقرآنا فارقا وبيانا واضحا بل
ام الكتاب الذى منه انتشر كل الصحائف والزبر والالواح
وان الموجودات والممكنات والحقائق والاعيان كلها حروف
وكلمات وارقام واشارات تنطق بافصح لسان وابدع

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

بيان بحامد موجدها ونعوت منشئها وتسبيح
بارئها وتقديس صانعها بل كل واحدة منها قصيدة
فريدة غرّاء وخريدة بديعة نوراء (قل لوكان البحر
مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربى ولو
جئنا بمثله مددًا) (ولا يحيطون بشئ من علمه)
وهذا الرق المنشور وحقيقة الزبور المحتوى على كلمات الوجود
منظوما ومنثورا تلاه علينا الرب الغفور تلاوة آيات
ايات الكينونة بسر البينونة اجمالا وتفصيلا من حيث
الايجاد من الغيب الى الشهود ولا تزال هذه الكلمات
صادرة والايات نازلة والبينات واضحة والمعانى
ظاهرة والحقائق بارزة والاسرار كاشفة والرموز
سافرة والالسن ناطقة سرمدًا ابدًا فى هذه النشأة
الكبرى ومجالى القدرة العظمى فسبحان ربى الاعلى
طوبى لاذن واعية واسماع صاغية وافئدة صافية تنتبه
لاستماع هذه الايات الجليلة وادراك المعانى الكلية
الالهية ولنرجع الى بيان الباء فنقول انها متضمنة معنى
الالف المطلقة الالهية بشئونها واطوارها اللينيّة

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

والقائمة والمتحركة والمبسوطة ونحوها فى البسملة التى
هى عنوان كتاب القدم بالطرز الأول المشتملة على جميع
المعانى الالهية والحقائق الربانية والاسرار الكونية المبدأ
فيها بالحرف الاول من الاسم الاعظم بالوجه الاتم الأقوم
كما قال امام الهدى جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فى تفسير
البسملة الباء بهاء الله والقوم انما اعتبروا الحذف
والتقدير للالف بين الباء والسين جهلا وسفها حيث لم
ينتبهوا لمعرفة الايات الباهرة والبينات الظاهرة والجامعية
الكاملة الشاملة الزاهرة السافرة فى هذا الحرف المجيد
والسر الفريد لانها متضمنة بالوجه الأعلى جميع المعانى
الكلية المندرجة المندمجة فى هوية الحروفات العاليات والكلمات
التامات اما ترى ان الالف ظهرت فى (سبح اسم ربك
الأعلى) و (اقرا باسم ربك) و (باسم الله مجراها ومرساها
لاسيما انها اى الباء الف مطلقة الهية فى غيبها والف
مبسوطة فى شهادتها وعينها فاجتمعت الشهادة والغيب
والعلم والعين والباطن والظاهر والحقيقة والشئون فى
هذا الحرف الساطع البارع الصادع العظيم : وان سائر

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الحروف والكلمات شئونها واطوارها وآثارها واسرارها
فانها مبدأ الوجود ومصدر الشهود فى عالم التكوين
والتدوين وانها عنوان الكتب الالهية والصحف الربانية
والزبر الصمدانية فى البسملة التى هى فاتحة الالواح
والاسفار والصحائف والقرآن العظيم وهذه الكتب
باجمعها واتمها واكملها وجميع معانيها الالهية المندرجة
المندمجة فى حقيقة كلمتها سارية جارية فى هوية هذا
الحرف الكريم والعنوان المجيد كما هو مسلم عند اولى العلم
ومروى عن على عليه السلام (ان كل ما فى التوراة والانجيل
والزبور فى القرآن وكل ما فى القرآن فى الفاتحة وكل ما
فى الفاتحة فى البسملة وكل ما فى البسملة فى الباء وكل ما
فى الباء فى النقطة) والمراد من النقطة الالف اللينية
التى هى باطن الباء وعينها فى غيبها وتعينها وتشخصها
وتميزها فى شهادتها وقد صرح به من شاع وذاع فى
الآفاق علمه وفضله السيد الاجل الرشتى فى ديباجة
كتابه وفصل خطابه شرحا على القصيدة اللامية فقال
(الحمد لله الذى طرز ديباج الكينونة بسر البينونة بطراز

النقطة البارز عنها الهاء بالالف بلا اشباع ولا انشقاق
فهذه النقطة هى الالف اللينية التى هى غيب الباء وطرازها
وعينها وجمالها وحقيقتها وسرها وكينونتها كما بيناه آنفا
وهذه العبارة الجامعة اللامعة الواضحة الصريحة ما ابدعها
وافصحها وابلغها وانطقها لله در قائلها وناطقها ومنشئها
الذى اطلع باسرار القدم وكشف الله الغطاء عن بصره وبصيرته
وايده بتشديد القوى فى ادراكه واستنباطه وجعل الله
قلبه مهبط الهامه ومشرق انواره ومطلع اسراره ومعدن
لآلئ حكمه حتى صرح بالاسم الاعظم والسر المفخم والرمز
المكرم ومفتاح كنوز الحكم بصريح عبارته وبديع اشارته
ووضوح كلامه ورموز خطابه فاقول اذا جمعت النقطة التى
هى عين الباء وعينها والهاء والالف بلا اشباع ولا انشقاق
استنطق منهن الاسم الاعظم الاعظم والرمز المشرق
اللائح فى اعلى افق العالم الجامع لجوامع الكلم المشتهر
اليوم بين الامم ثم انظر الى المتلبسين بالعلم المنتسبين
الى ذلك المنادى فى اعلى النادى كم من ليال تلوا هذه
الخطبة الغراء وكم من ايام تلوا هذه الديباجة النورا

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

ولم يلتفتوا الى هذه الصراحة الكبرى وهذه البشارة
العظمى والحال ان هذه العبارة صريحة اللفظ واضحة
المعنى معلومة منطوقة من معالم التنزيل ولا
تحتاج الى تفسير وتأويل وايضاح وتفصيل ليثبت
انهم مصداق الآية المباركة (انك لاتهدى العمى عن
ضلالتهم ولاتسمع الصم الدعاء) (انك لاتهدى
من احببت ولكن الله يهدى من يشاء) وهذا الراسخ
في العلم الشهير الشريف قد بين في جميع المواضع من
شرحه المنيف بعبارات شتى وقول غير معمى وبشارات
اظهر من الصبح اذا بدا سر هذا الظهور الناطق في
شجرة الطور والسر المكنون والرمز المصون والقوم
يدرسون ويدرسون ولايفهمون ولايفقهون
بل في طغيانهم يعمهون ذرهم في خوضهم يلعبون
ولولا ان يطول بنا الحديث ونخرج عن صدد ما نحن
به حثيث لبينة ببيانه وشرحت عباراته واتيت
بصريحه وكناياته ولكن فلنضرب صفحا الآن
عن هذا البيان ونتركه لزمان قدره العزيز المنان

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

185

ونعود الى ماكنا فيه من ان القرآن عبارة عن كل الصحف
والزبر والالواح والفاتحة جامعة القرآن والبسملة
مجملة الفاتحة والباء هي الحقيقة الجامعة للكل بالكل
في الكل وان الحمد فاتحة القرآن والبسملة فاتحة الفاتحة
والباء فاتحة فاتحة الفاتحة وانها لعنوان البسملة في
الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى والاناجيل الاربعة
الفصحى والقرآن الذي علمه شديد القوى. والبيان
النازل من الملكوت الاعلى. وصحائف ايات ربك التي
انتشرت في مشارق الارض ومغاربها ولما نزلت
سورة براءة في الفرقان مجردة عن البسملة ابتدئ فيها
فيها بالباء دون غيرها من الحروف لجامعيتها وكاملتيها
وعظيم برهانها وكثرة معانيها وقوة مبانيها وانها اي
الباء اول حرف نطقت به السن الموحدين وانشقت
به شفة المخلصين في كور الظهور والاختراع بل اول
حرف خرج من فم وفاهت به افواه الممكنات في مبدأ
التكوين والابداع عند ما خاطب سبحانه خلقه في
ذر البقاء ونادى الست بربكم قالوا بلى فابتدؤا

بهذا الحرف الشفوى التام دون غيره من سائر الحروف
وبهذا ثبت له خصوصية ليس عليها كلام وفى
الباء الواقعة المتصله بخبر ليس فى الخطاب اشارة
لطيفة بديعة يعرفها العارف الخبير والناقد البصير
فافهم وبالجملة ان الباء حرف لاهوتى جامع لمعانى
جميع الحروف والكلمات وشامل لكل الحقائق والاشارات
ومقامه مقام جمع الجمع فى عالم التكوين والتدوين
والادلة واضحة والبراهين قاطعة والحجج بالغة فى
ذلك وانها سبقت الاحرف الملكوتية والارقام الجبروتية
فى جميع الشئون والمراتب والمقامات والتعينات الخاصة
بالحروفات العاليات فهو فى اعلى مقامات الوحدة والاجمال
فى الحقيقة الاولى وعلى الوجه الاعلى وقد قال العالم
البصير ما رايت شيئا الا ورايت الباء مكتوبة عليه
فالباء المصاحبة للموجودات من حضرة الحق فى مقام
الجمع والوجود أبى قام كل شئ وظهر وقال محيى
الدين بالباء ظهر الموجود وبالنقطة تميز العابد
من المعبود والنقطة للتميز وهو وجود العبد بما تقتضيه

حقيقة العبودية اه والنقطة فى هذا المقام آية الباء
ورايتها ومن علائمها ومعالمها وتعين من تعيناتها
وبها تميزها وتفريقها وتشخيصها يا ايها السائل
المبتهل اذا اطلعت على بعض المعانى والحقائق والعلوم
من المنقول والمعقول المودع فى هذا الحرف الكريم
القديم الساطع الجامع المبين الذى هو عنوان الاسم
الاعظم العظيم قل فتبارك الله احسن الخالقين
وتعالى الله خير المقدرين ونعم المنشئ القدير وقال
السيد السند فى شرح القصيدة (وقد قال سبحانه
وتعالى الله نور السموات والارض فاطلق النور على الاسم
الذى هو العلة لأن الظاهر بالألوهية هو الاسم الاعظم
الاعظم) الى ان قال (لقول مولانا وسيدنا ابى عبد
الله جعفر بن محمد الصادق عليهما آلاف التحية والثناء
من الملك الخالق فى تفسير البسملة ان الباء بهاء الله
يا ايها السائل فاكرع خمر المعانى من هذه الكأس التى
ملئت من فيض عناية الباري وتمعن فى هذا
التصريح الذى قدسه الله عن التفسير والتأويل

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

حتى تعرف أسرار الله المودعة فى هذا الحرف المجيد والركن
الشديد فتثبت بالبرهان الواضح المبين والدليل
اللائح العظيم ان الاسم الاعظم والطلسم الاكرم
والسر الاقدم هو عنوان جميع الكتب السماوية والصحف
والالواح النازلة الالهية والمبتدأ به فى اللوح
المحفوظ والرق المنشور والمستعان به فى ام الكتاب
الذى انتشرت منه التوراة والانجيل والفرقان
والزبور بل كان ملجأً منيعا للانبياء وكهفا رفيعا
وملاذا آمنا للاصفياء فى كل كور ودور من الاكوار
والادوار وايضا قال فى شرح القصيدة وهو باء
بسم الله الرحمن الرحيم التى ظهرت الموجودات منها
وهى الالف المبسوطة وشجرة طوبى واللوح الاعلى
فاذا اطلعت بهذه الاسرار واشرقت عليك الانوار
وهتكت الاستار وخرقت الحجبات المانعة عن مشاهدة
العزيز الجبار وشربت الرحيق من الكاس الانيق
من يد الرحمن فى رياض العرفان ولاحظتك عين
العناية بجود واحسان وعرفت حقائق المعانى

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

189

والرموز والاسرار الفائضة من حرف الاسم الاعظم
فى عالم الانوار قل تعالى تعالى من هذا السر العجيب
وتبارك الله من هذا الكنز الغريب والقدرة والقوة
والعزة والكبرياء للناطق بالحق والهدى من هذا الحرف الذى
جمع المعانى والحقائق ودقائق الكلمات باسرها حتى الصحف
والزبر الاولى والواح ملكوت ربك الابهى وهذا بيان
فى منتهى الاجمال وتبيان فى غاية الاختصار فى معانى
هذا الحرف الكريم من النبأ العظيم ولو اطلق زمام
جواد المداد فى مضمار الكلية والحقائق الجليلة التى
تموج كالبحار وتتلاطم كالمحيط الذخار فى حقيقة سر
الاسرار السارى فى بواطن هذا الحرف المبين والنور
القديم لضاق صفحات الآفاق وتتابع هذا الاشراق
مستمرا فى مطالع الاوراق ولكن اين المجال فى مثل هذه
الاحوال وانى لهذا الطير المنكسر الجناح الطيران فى اوج
العرفان بعد ما حجبت الابصار عن مشاهدة الانوار
وصمت الآذان عن استماع نداء الرحمن والقوم فى حجاب
عظيم وضلال هم القديم لعل الله بيد القدرة العظمى

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#pd
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

بشق الحجبات الظلماء عن الاعين الرمداء والبصائر المبتلية
بالعمى عند ذلك تسمع نغمات عندليب الوفا على افنان
دوحة الذكرى واما الان فنمسك العنان فى ميدان
التبيان ونبتدئ ببيان معنى الاسم فنقول ان
الاسماء الالهية مشتقة عن الصفات التى هى كمالات
لحقيقة الذات وهى اى الاسماء فى مقام احدية الذات
ليس لها ظهور وتعيّن ولا سمة ولا اشارة ولا دلالة
بل هى شئون للذات بنحو البساطة والوحدة الاصلية
ثم فى مقام الواحدية لها ظهور وتعيّن وتحقق وثبوت
ووجود فائض منبعث من الحقيقة الرحمانية على
الحقائق الروحانية والكينونات الملكونية فى حضرة
الاعيان الثابتة فمن ثم ان الذات من حيث الربوبية
لها تجليات واشراقات على الحقائق الكونية والموجودات
الامكانية يستغرق بها تلك الحقائق فى مقتضياتها
وآثارها وشئونها وكمالاتها واسرارها فى الحقيقة الاولى
بالوجه الأعلى فبذلك الاعتبار اى احدية الذات
الاسم عين المسمى وحقيقته وهويته وليس له وجود

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

زائد ممتاز عن الذات فان الوجود اما عين الماهية او
غيرها فاذا كان غيرها فهل هو ملازم لها ومن مقتضياتها
من دون تعطيل وانفكاك او غير ملازم لها بل يجوز التعطيل
والانفكاك فالأول حقيقة الذات من حيث احديته . وجوده
عين ماهيته وماهيته عين وجوده والثانى مقام الوجوب
فالوجود ممتاز عن الماهيّة وملازم لها بوجه لا يتصور
الانفكاك ولا يتخطر الانفصال لانه من مقتضاها
والثالث مقام الامكان اى الوجود المستفاد من الغير
المكتسب عمن سواه فوجوده غير ماهيته وماهيته
غير وجوده مع جواز الانفكاك والانفصال ومثله
فى المضيئات فانظر الى جرم القمر حال كونه ساطعا
منيرًا لامعًا تجد انه انما اكتسب واستفاد النور من
الشمس وانه غير ملازم له ويجوز انفكاكه عنه وهذا
مقام الوجود الامكانى وشانه الحدوث فى عالم الكيان
لأن الماهية فيه غير الوجود والوجود غير الماهية ويجوز
الانفكاك بينهما واما الشمس مع وجود الجرم والضياء
اى الماهية والوجود بالاستقلال والامتياز فبينهما

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

فيها اللزوم والاقتضاء اى الضياء ملازم لجسمها
وجسمها مقتضى له بوجه لا انفكاك ولا انفصال ولا
انقطاع لانها شمس بوجوب الضياء واذا وقع ادنى
توهم التعطيل سقطت عن الوجوب الذاتى والضياء
الاستقلالى وثبتت الاستفادة والاستفادة من الغير
وهذا شأن الامكان لا شأن الوجوب واما حقيقة
النور بذاته فى ذاته فشعاعه عين جسمه وجسمه
عين شعاعه اى ماهيته عين وجوده ووجوده عين
ماهيته لا تتصور الكثرة والامتياز ولا توهم الغيرية
والاختلاف وهذا مقام الوجود البحت وواحدية الذات
مع بساطة وواحدية الاسماء والصفات واذا كان
الوجود المفهوم المحاط الواقع تحت التصور والادراك من
حيث حقيقته المجردة عن النسب والاضافات هوية مقدسة
عن الكثرات فى احدية الذات فما ظنك بالحقيقة البسيطة
الكلية المحيطة بالحقائق والادراكات المنزهة عن الاوهام
والاشارات بل عن كل وصف ونعت من جوهر الاحدية
وساذج الواحدية لانها حقيقة صمدانية مجردة عن كل

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

سمة واشارة ودلالة فهل يتصور فيها التكثر والتعدد
والامتياز من حيث كمالات الذات ووجه تعلقه بالصفات
وجامعيته للاسماء الالهية والربوبية المقتضية لوجود
الممكنات استغفر الله عن ذلك تبارك اسم ربك ذو
الجلال والاكرام فبهذا الدليل والبرهان والمكاشفة والعيان
ثبت ان الاسم في الحقيقة الاولى عين المسمى وكنهه وهويته
وذاته وحقيقته لان الاسماء والصفات في الحقيقة تعبيرات
كمالية وعنوانات حقيقة واحدة. كان الله ولم يكن معه شئ
وهذا بيان شاف كاف ظاهر باهر لا رموز ولا غموض
يزيل كل حجاب ويكشف كل نقاب عن وجه الحقيقة عند
من بلغ مقام المكاشفة والشهود بتأييد من الرب
الودود والمقصود من الاسماء معانيها المقدسة
وحقائقها المنزهة عن كل دلالة واشارة فان الاسماء
المنطوقة الملفوظة باعانة الهواء في عالم الشهادة
لا شك انها غير المسمى لانها اعراض تعتري الهواء
واشارات للمعاني الموجودة المعقولة في الافئدة المقدسة
والعقول المجردة بل المراد المعنى القائم بالذات على وجه

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

البساطة والوحدة دون شائبة الامتياز فلنختصر فى
بيان الاسم ونذكر معانى الاسم الجليل والذكر الحكيم
والعنوان الالهى فى لسان القاصى والدانى اى اسم الجلالة
المتصرف فى عوالم الغيب والشهادة فنقول ان المفسرين
والمؤولين من اهل الظاهر والباطن واللب والقشور
بمثل ما تحيرت عقولهم وذهل شعورهم فى ادراك
كنه ذات الاحدية وحقيقة صفاته الكمالية قد
تكثرت بياناتهم وتعددت تعريفاتهم واختلفت
معانيهم واحتارت عقولهم وعجزت نفوسهم فى بيان
حقيقة مفهوم هذا الاسم الكريم والعلم العظيم
واشتقاقه فقوم ذهبوا الى ان اللام للتعريف والاله
اسم مصدر بمعنى المألوه كالكتاب بمعنى المكتوب
وقالوا معناه المعبود بالاستحقاق والمنعوت بكل كمال
عند ملأ الآفاق وقوم اعتقدوا ان معناه ونحواه
المحتار فى ادراك كنهه كل العقول والنفوس على
الاطلاق وامثال ذلك كما هو المذكور فى الكتب
والاوراق واصح الاقوال عند المحققين منهم

انه علم للذات المستجمع لجميع الصفات الكمالية
الفائض بالوجود والشئون الالهية على الموجودات
الكونية واختصروا على ذلك ونحن لسنا بصدد
ذلك ولا نسلك فى اضيق المسالك بل نقول ان هذه
الكلمة الجامعة والحقيقة الكاملة من حيث دلالتها
على كنه الذات البحت البات لا يتصور اليها الاشارة
ولا تدخل فى العبارة اما من حيث ظهور الحق سبحانه
وتعالى بمظهر نفسه واستقراره واستواؤه على العرش
الرحمانى هذه الكلمة الجامعة بجميع معانيها ومبانيها
واشاراتها وبشاراتها وشئونها وحقائقها وآثارها
وانوارها وباطنها وظاهرها وعينها وشهودها وسرها
وعلانيتها واطوارها واسرارها ظاهرة باهرة ساطعة
لامعة فى الحقيقة الكلية الفردانية والسدرة اللاهوتية
والكينونة الربانية والذاتية السبحانية الهوية
المطلقة المتجلية بصفتها الرحمانية وشئونها الصمدانية
الناطقة فى غيب الامكان قطب الاكوان المشرقة
فى سيناء الظهور طور النور فاران الرحمن المتكلمة

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

فى سدرة الانسان انى انا الله الظاهر الباهر المتجلى
على آفاق الامكان بحجة وبرهان وقوة احاطت ملكوت
الاكوان خضعت الاعناق لآياتى وخشعت الاصوات
لسلطانى وشخصت الابصار من انوارى وملئت
الافاق من اسرارى وقامت الاموات بنفحاتى
واستيقظت الرقود من نسماتى وحارت العقول فى
تجلياتى واهتزت النفوس من فوحاتى وقرت العيون
بكشف جمالى وتنورت القلوب بظهور آثارى وانشرحت
الصدور فى جنة لقائى وفردوس عطائى فآه آه يا ايها
السائل الناظر الى الحق بعين الخلق المستوضح الدليل
من ابناء السبيل لو استمعت باذن الخليل لسمعت
الصريخ والعويل والانين والحنين من حقائق الموجودات
والالسنة الملكوتية من الممكنات بما غفل العباد
وضلوا عن الرشاد فى يوم الميعاد عن الصراط
الممتد بين ملكوت الأرض والسموات مع ان كل
الامم مبشرة وموعودة فى صحائف الله وكتبه
وصحفه وزبره بصريح العبارة المغنية عن الاشارة

بهذا الظهور الاعظم والنور الاقدم والصراط الاقوم
والجمال المكرم والنبأ الاخم فاذا راجعت تلك الصحائف
والرقاع تجدها ناطقة بان هذا القطر العظيم والاقليم
الكريم منعوت بلسان الانبياء والمرسلين موصوف
وموسوم بانه ارض مقدسة وخطة طيبة طاهرة
وانها مشرق ظهور الرب بمجده العظيم وسلطانه القويم
وانها مطلع آياته ومركز رايته ومواقع تجلياته
وسيظهر فيها بجنود حياته وكتائب اسراره وأنها
البقعة البيضاء وان فيها الجرعا بوادي طوى وفيها
طور سيناء ومواضع تجلى ربك الاعلى على اولى العزم
من الانبياء وفيها الوادي الايمن البقعة المباركة
والوادي المقدس وفيها سمع موسى بن عمران نداء الرحمن
من الشجرة المباركة التي اصلها ثابت وفرعها في السماء
وفيها نادى يحيى بن زكريا يا قوم توبوا فقد اقترب
ملكوت الله وفيها انتشرت نفحات روح الله ورفع
منه النداء ربي ربي الهي الهي ايدني بروحك على
امرك الذي تزلزل منه اركان الارض وقوات السماء

وفيها المسجد الاقصى الذى بارك الله حوله واليها اسرى
بالجمال المحمدى فى ليلة الاسرا ليرى من آيات ربه الكبرى
ومورده عليها هو العروج الى الملكوت الأعلى والأفق
الاسنى فتشرف بلقاء ربه وسمع النداء واطلع باسرار
الكلمة العليا وبلغ سدرة المنتهى ودنا فتدلى فكان
قاب قوسين او ادنى ودخل جنة المأوى والفردوس الاعلى
واراه الله ملكوت الارض والسما كل ذلك بوفوده على
ربه فى هذه البقعة المباركة النوراء وهذه الحظيرة
المقدسة البيضاء وهذا كله صريح الآية من غير تفسير
ولا تأويل واشارة لا يجحدها الا كل جحود جهول
ولا يتوقف فى الاذعان بها الا كل من انكر صحف الله
وزبره ونعوذ بالله من كل لجوج وعنود واذا عاند معاند
وقال تلك الاوصاف والنعوت والمحامد التى شاعت وذاعت
فى صحائف الملكوت انما حازها هذا الاقليم الكريم والقطر
العظيم حيث كان منشأ الانبياء وملجأ الاتقياء
وملاذ الاولياء فى زمن الاولين فالجواب القاطع والبرهان
الساطع ان الله شرف وبارك وقدس هذه البقعة النوراء

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

199

بتجلياته وظهور آياته ونشر راياته وبعث رسله وانزال
كتبه وما من نبي او رسول الا وبعث منها اوهاجر اليها
او تشرف بطوافها او كان معراجه فيها فالخليل اوى الى كهف الرب
الجليل فيها وموسى بن عمران سمع نداء الرب المنان من الشجرة
المباركة المرتفعة في طور سيناء فيها والى الآن لم يلتفت
الناس ما معنى هذه الواقعة العظيمة المذكورة في كل الصحف
والزبر وما هذه الشجرة المباركة الزيتونة التي لا شرقية ولا
غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور)
فالشجرة هذه الحقيقة الظاهرة الباهرة اليوم الناطق من في نارها
بورك من في النار فموسى بن عمران كان يسمع هذا النداء منها
وذلك الاستماع والاصغاء مستمر الى الآن لان حدود
الزمان ليس لها حكم في عالم الرحمن ومقامات الالوهية والربوبية
المقدسة عن الوقت والاوان جميع الازمنة فيها زمن واحد
والاوقات وقت واحد وفيها يتعانق الحال والاستقبال لانه
عالم ابد سرمد دهر ليس له اول ولا آخر ولنرجع الى
بيان ما كنا فيه فنقول وان المسيح نادى ربه لبيك اللهم
لبيك في جبالها وسهولها وانتشرت رواح قدسه فيها

والحبيب اسرى به اليها وتشرف بلقاء ربه ورأى
اياته العظمى فى مشارقها ومغاربها بوفوده عليها
وقس على ذلك سائر الانبياء والمرسلين الى ان ظهر
هذا الامر المبين الكريم والنبأ العظيم والسر القديم
ودار فى الاقطار الشاسعة والاقاليم الواسعه حتى
تلألأ هذا الاشراق فى هذه الآفاق واستقر العرش
الاعظم فى هذا القطر المكرم فلو كان شرفها وعزها
وسموها وتقديسها وتنزيهها لبعث الانبياء وهجرتهم
اليها ووفودهم عليها لما خوطب موسى بن عمران (فاخلع
نعليك انك بالوادى المقدس طوى) لوكانت البقعة
المباركة شرفها بقدومه لما امر بخلع نعله بالخضوع
والخشوع الذى هو من لوازم اداب الوفود على ملك كريم
وسلطان عظيم وقال بورك من فى النار . وفى هذا
كفاية لمن القى السمع وهو شهيد) والا فلو تأتيهم
بكل آية لن يؤمنوا بها وما تغنى الايات والنذر صدق
الله العلى العظيم وفى كتاب محيى الدين ان هذه الارض
المقدسة ارض ميعاد اى تقوم فيها القيامة الكبرى

وهى البقعة البيضاء وان الملحمة الكبرى بمرج عكا
وتصبح ارضها كل شبر منها بدينار وفى جفر ابن مجلة
ان مرج عكا مادبة الله واذا اردنا بيان الاحاديث
والاخبار والروايات الواردة فى مناقب هذه الأرض
المقدسة يطول بنا الكلام ونقع فى الملام لذا اختصرنا
بما هو صريح القرآن واشرنا مجملا لما هو فى الصحف الأولى
والسلام على من اتبع الهدى ولنعد الى بيان معنى البسملة
فنقول فى بيان الرحمن الرحيم اعلم ان الرحمة عبارة عن
الفيض الالهى الشامل لجميع الموجودات « وسعت رحمته
كل شئ » وانها مصدر لجميع الممكنات من جميع الشئون
والاطوار والظواهر والاسرار والحقيقة والوجود والآثار
والتعينات والقابليات والتشخصات من الغيب والشهادة
فى عالم الانوار وانها تنقسم الى قسمين الرحمة الذاتية
الالهية وهى عبارة عن افاضة الوجود بالفيض الاقدس
الاعلى فى جميع المراتب والمقامات التى لانهاية لها للحقائق
والاعيان الثابتة فى حضرة العلم الذاتى الأعلى - والرحمة
الصفاتية الفائضة من الحضرة الرحمانية بالفيض المقدس

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الاول بحسب الاستعداد والقابليات المستفيضة من
التجليات الظاهرة الباهرة فى اعيان الموجودات وكل
واحدة منهما تخل الى رحمة عامة تساوت فيها الحقائق
الموجودة من حيث الوجود العلمى والعينى . ورحمة خاصة
ظهر برهانها وانكشفت اسرارها واشتهرت آياتها
وخفقت راياتها وتلألأت انوارها وتموجت بحارها
وطلعت شموسها واكفهرت نجومها ورق نسيمها
وفاح شميمها واضاء افق مبينها فى الحقائق النورانية
التى استضاءت واستفاضت واستنارت من الاشعة
الساطعة من شمس الحقيقة فى جميع الشئون والاطوار
والاحوال والآثار وبمثل هذا فانظر فى عالم التشريع
والظهور والاشراق ترى ان الفيض الاقدس الخاص
الذى به وجود الهياكل القدسية والكينونات المنزهة
اللطيفة الروحانية هو افاضة الهدى الكبرى وايقاد
نار المحبة الالهية الموقدة فى القلوب الصافية المشتعلة
بالنفس الرحمانى والمدد السبحانى والفيض الالهى والوجد
الصمدانى وتجد ان الفيض المقدس الربانى هو افاضة

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الكمالات والفيض الوجداني والصفات والملكات والعطاء
الروحاني والخصائل والفضائل التي بها حياة العالم
ونورانية سائر الامم فهاتان الرحمتان الذاتيتان اي الخاصة
والعامة الصادرتان من الفيض الاقدس الالهي الذاتي
مذكورتان في البسملة التي هي فاتحة الايجاد وافاضة
الوجود على الموجودات المجردة والمادية واما الرحمتان
الصفاتيتان الخاصة والعامة الصادرتان من الفيض
المقدس الصفاتي فهما مذكورتان في الفاتحة التي هي بيان
المحامد والنعوت الالهية وفي هذا كفاية لمن اراد ان
يطلع على اسرار البسملة والا فليس لمعانيها بداية
ولا نهاية والروح والبهاء على اهل الهداية والسلام

ع ع

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa
Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN
Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

204

231
55

UNIV. OF MICH. LIBRARY

991

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

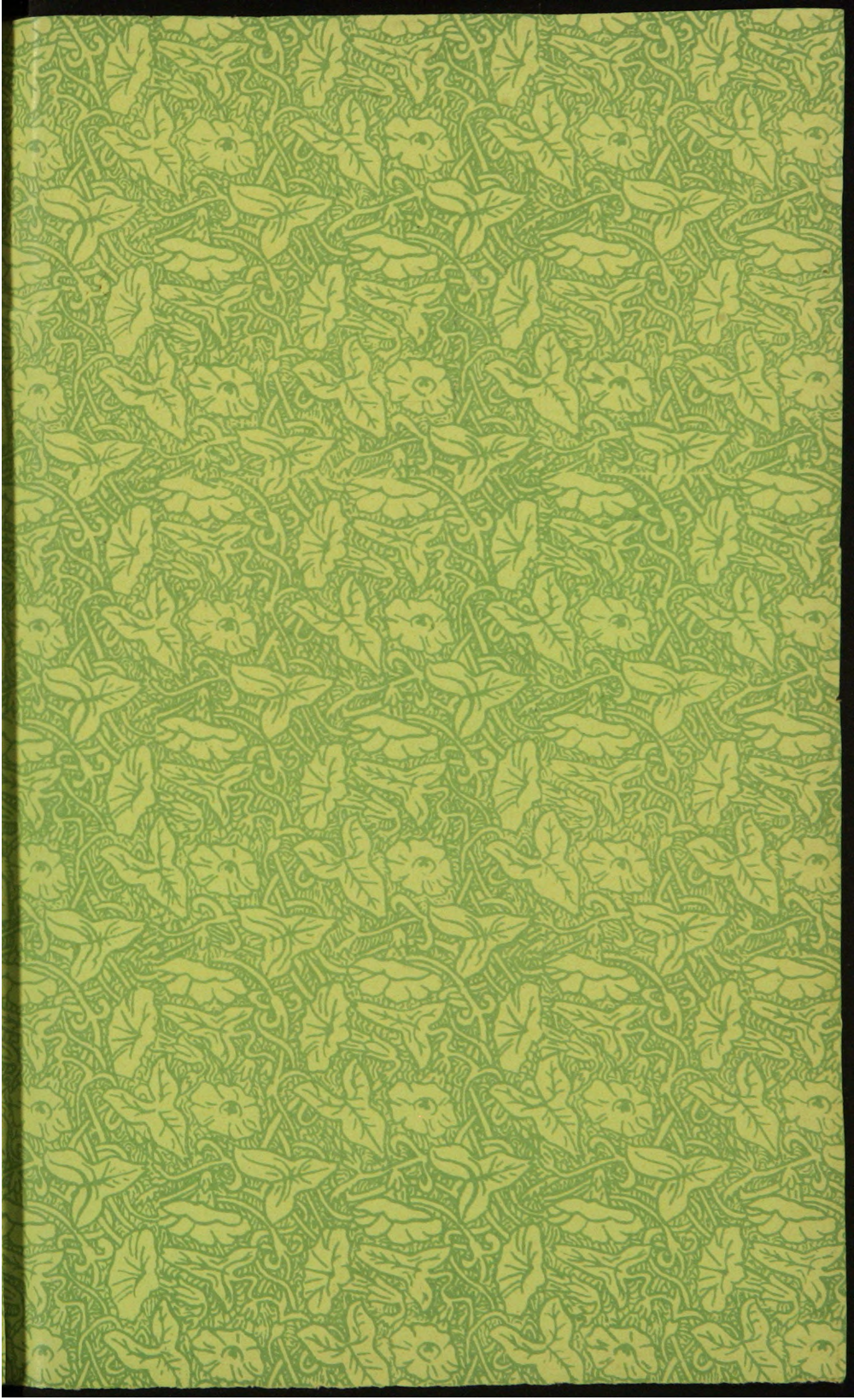

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

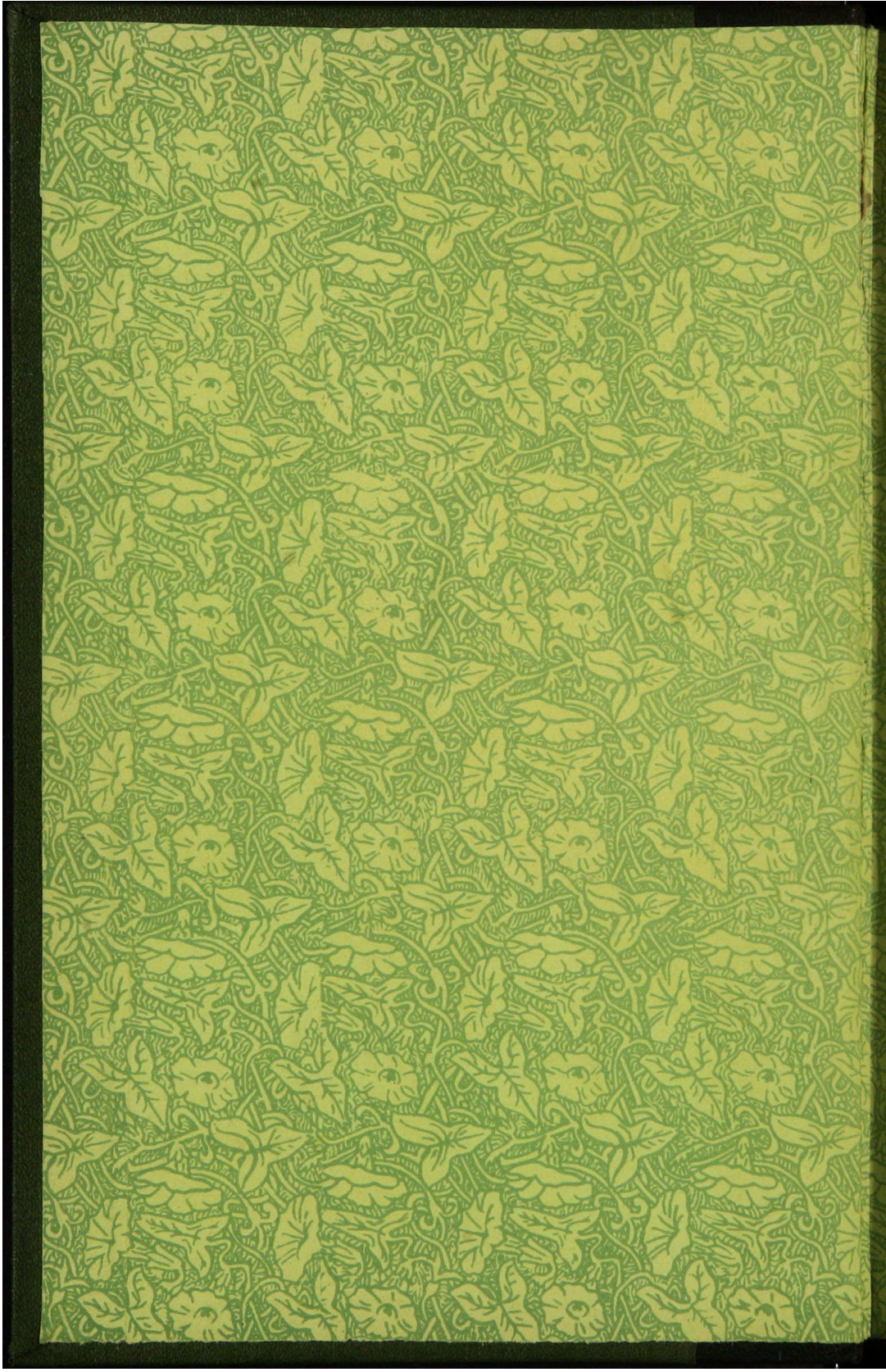

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

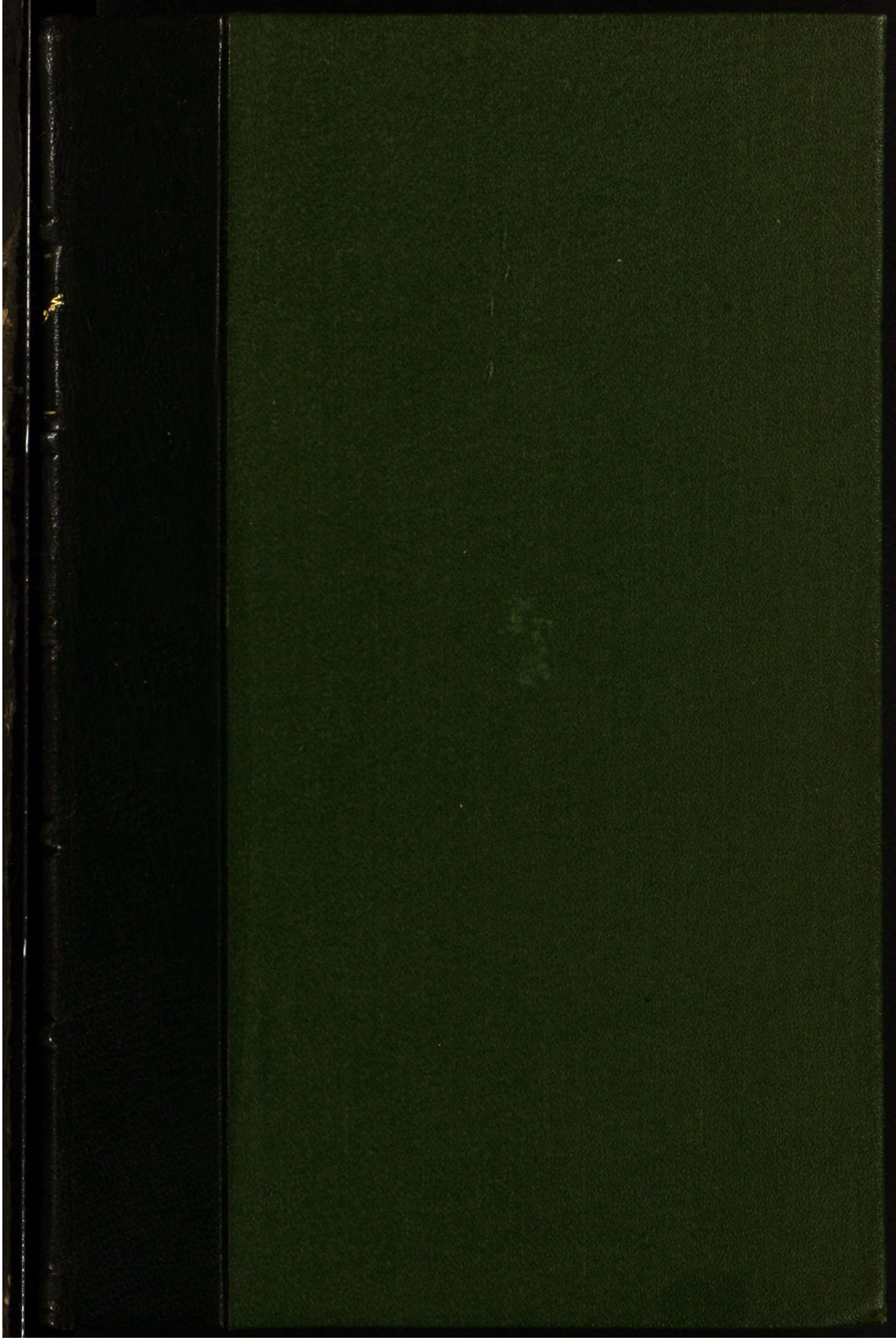

Generated on 2023-05-08 09:43 GMT / https://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079131788
Open Access / http://www.hathitrust.org/access_use#oa

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN